الجمهوريـــة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جـامعـة الشهيـد حمـه لخضـر– الـــوادي

قسـم : اللغة العربية وآدابها

كلية : الآداب واللغات

المقدمة الآجرومية بين البصريين والكوفيين

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة وآدابها

تخصص: علـــوم اللســـان

إعـــداد الطالبين :

الحسين ميلودي

عمر بابا عربي

إشـــراف الأستـــاذ :

* عبد العزيز بن هنية *

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. أحمد الشايب عرباوي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ. عبد العزيز بن هنية	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. نصر الدين وهابي	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

السنـة الجـامعية : 1437- 1438هـ / 2016 - 2017 م

الإهـــداء

إلى أبي.....في جوار رب كريم...

إلى أمي الغالية كل الحب و الامتنان

إلى زوجتي الكريمة..و أبنائي...

إلى أشقائي.....

إلى زملائي.....

إلى الأستاذ/ " عبد العزيز بن هنية"، كل الشكر

التقدير على عدم تقصيره معي في إعداد هذا البحث

فكان في الموعد، وفيًّا، مخلصًا، نشيطا...

عمر

الإهداء

إلى أبي الغالي كل التقدير و الاحترام.

و إلى أمي الغالية الحب و الامتنان.

إلى إخوتي و أخواتي التجاني، اسماعيل، البشير، فاطمة، صالح وعبد الله.

إلى أقرب الناس إلى قلبي...

جميع أحبتي و أهلي...

أهدي إليهم جميعا هذا العمل المتواضع.

إلى الأستاذ/ " عبد العزيز بن هنية"، كل الشكر

التقدير على عدم تقصيره معي في إعداد هذا البحث

فكان في الموعد، وفيًّا، مخلصًا، نشيطا...

حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (الأحقاف 15)

شكر و عرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين ، القائل في محكم تنزيله :

" وفوق كل ذي علم عليم " يوسف :76 .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **" من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه "** رواه أبو داوود .

وفاءا وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدّم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل : **عبد العزيز بن هنية** الذي أشرف علينا في هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية فجزاه الله كل خير .

ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الذين قاموا بتوجيهنا في بداية هذه الدراسة الأستاذة عائشة عويسات وبشير عبابة ولزهر كرشو وكذا لجنة المناقشة.

فنسأل الله عز وجل أن ينير دربهم وأن يزيدهم علما بما علمونا .

بسم الله الرّحمـن الرّحيم

مقدمــة

الحمد لله المتصف بكلّ كمال، المنزّه من كل نقصان، بالتّفصيل و الإجمال، الحمد لله و الصلاة و السّلام على المختار من خلقه، محمّد عبده و رسوله، و على إخوانه من النبيين و الصديقين، و من نحا نحوهم، و اهتدى بهداهم. و بعد:

ألا و إن من أجلّ العلوم و أعظمها، و أشرفها و أهمّها علم العربية إذ هي (خير اللغات و الألسنة، و الإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، و مفتاح التفقه في الدين)[1].

يرى بعض الدارسين «أن الأهم المقدّم منها هو النحو، إذ بهت بيّنت أصول المقاصد بالدلالة، فيُعرَّف الفاعل من المفعول، و المبتدأ من الخبر، و لولاه لَجُهِلَ أصل الإفادة»[2].

و لما للنحو من أهمّية، و مكانة عظيمة عليّة، صنعت فيه التصانيف و ألّفت فيه التآليف فمن مُكثرٍ جعل كتابه أسفارًا، و من متوسط غَيْثُ فوائده أصبح مدرارًا، و من مُوجزِ كان كتابه أوراقًا.

فقد اشتهر علماء المشرق في ذلك الجهد أيما شهرة. فما ثمرات المقارنة بين مدرسة البصرة و مدرسة الكوفة في ظلّ المقدمة الآجرومية؟

و من خلال ذلك وضعنا تصوّرنا الخاص للموضوع الذي اخترناه محورا لهذا البحث الموسوم بـ : "المقدمة الآجرومية بين البصريين و الكوفيين".

فطفقنا إلى تقديم دراسة في بعض مسائل النحو و مفرداته مراعاة للتدرج في التعلّم و البدء بالأولويات، فابتدأنا بدراسة كبرى أبوابه و مسائله من خلال (الآجرومية). فكان علينا أن نتتبع بالحرص الكامل مختلف زوايا الموضوع و عناصره، و نحاول استنباط القضايا

[1] تضمين من مقدمة الثعالبي في: (فقه اللغة).
[2] مقدمة ابن خلدون: 545.

والمشكلات التي يقتضيها و يطرحها بالقدر الذي سمحت لنا به وسائل البحث و طبيعة موضوع البحث المطروح و مجاله أيضا.

و هذا إلى جانب ما كلّفنا إيّاه مرّاس هذه المدونة أي (المقدمة الآجرومية) أحيانا من جهد و عناء لاستجلاء معاينة كاملة و استكشاف جميع مسائل النحو و تفصيلاته مع الإطلاع على المخالف و بعض الأعاريب و ما إلى ذلك.

و مهما يكن فقد كان الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا باستمرار هو تحصيل جميع القواعد التي روعيت في الإعراب، و أدلة النحاة البصريين و الكوفيين و أوجه الدلالة و ما إلى ذلك.

فلقد كان شرحا كافيا وافيا، غير مختصر اختصارا يؤدي إلى الإخلال، و لا مطنبا إطنابا يفضي إلى الإملال فكان التحليل بالمباني و التوضيح بالمعاني و التقرير بالقواعد و التحرير بالمقاصد مع تأييد ذلك بالأدلة و التسهيل بالشواهد و الأمثلة.

لذا كان المنهج الذي اتبعناه في الفصل الأول من البحث بالخصوص منهجا وصفيا و تحليليا تاريخيا. ففي الحديث عن مضمون المدونة "المقدمة الآجرومية" اعتمدنا المنهج الوصفي اعتمادا على بعض شروح المدونة و حواشيها، و اعتمادا على الكتب التي تناولت أبواب النحو بالدراسة و الشرح. و أما الفصل الثاني من البحث فقد كان اعتمادنا فيه على مزيج من المنهج التحليلي و المنهج المقارن مقارنة ما توصل إليه النحاة البصريون اعتمادا على المدونة "المقدمة الآجرومية" و ما توصل إليه النحاة الكوفيون فمن الطبيعي أن تتنوّع المصطلحات المستعملة بحسب طبيعة اختلاف المناهج المعتمدة.

و لعل ذلك لم يكن دائما من السهولة بمكان، فقد اعترضتنا في هذا البحث صعوبات شتى أبرزها تتمثل في ندرة الأبحاث الأكاديمية و قلّة المراجع العربية الحديثة التي تناولته بعمق و شمولية من ناحية و تشعب المصادر النحوية و اللغوية القديمة و سعتها من ناحية أخرى بحيث لا يخلو الرجوع إليها من مشقات كبيرة، يتمثل بعضها في صعوبة استقصاء الحقائق

منها هنا و هناك، لا تتجاوز في أغلب الأحيان إشارات بسيطة جدا مختفية بين موضوعات النحو عامة.

1- الأسباب العلمية لاختيار الموضوع:

و لقد دفعنا الخوض في هذا الموضوع عوامل عدة أهمّها:

- رغبتنا الملحة في معرفة الحقيقة، بين ما توصل إليه النحاة البصريون مقارنة إلى ما توصل إليه النحاة الكوفيون.

- و من جهة ثانية فقد رأينا أن كثيرا من الدارسين لا يُعْنُون المدونة "المقدمة الآجرومية" أهمية بالغة، باعتبارهم أن من درس الآجرومية لا يتحصّل على جميع أبواب النحو فضلا عن جميع مسائله.

- و من جهة ثالثة فالمقدمة الآجرومية تعد من أشهر ما جمعت من مسائل النحو و مفرداته.

و لا شكّ أن الدراسة النحوية الحديثة بحاجة إلى كثير مما خلّفه السّلف في هذا الفنّ من الدراسة النحوية، التي تكشف النّقاب عن مناظرات المذاهب النحوية، و إثبات حججهم العقلية، و النقلية و المنطقية بشكل واضح منظّم.

إن موضوعنا لا نعدّه فريدا و لا جديدا و لكن الأكيد أنّه ما يزال في بدايته و بالتالي فإنّ بحثنا هذا محاولة جادة لوضع لبنة قد تسهم و لو يسيرا في إعلانه.

2- إشكالية الموضوع:

بالرغم من أنّ المقدمة الآجرومية اشتملت على عقد مقارنة مختصرة بين مدرسة البصرة و مدرسة الكوفة اجتمعت على اتفاقهما في المذهب النحوي و مع ذلك لا نعلم أنهما التقيا فبيّنا السبب في ذلك . فيما نظنّ . بهدف تحديد معالم نظرية أدبية نقدية، و من ثمة فإن إشكالية البحث تتمثّل فيما يلي: ما مظاهر أخذ ابن أجروم من تراث المدرستين؟

كما تتفرع منها عدة أسئلة أهمها:

ما هي آثار عقد المقارنة بين نحاة مدرسة البصرة و مدرسة الكوفة في ظلّ المقدمة الآجرومية؟

ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدرستين فيما أخذ ابن أجروم؟

أي المنهجين اتبع ابن أجروم من التراث النحوي العربي؟

3- أهداف و أهمية الدراسة:

لعلّ أهداف هذه الدراسة كثيرة إلى أهمية الموضوع و جدّته فمدوّنة بحجم المقدّمة الآجرومية لا يمكن دراستها ببساطة ذلك أنّها ترقى إلى مصدر عالمي و سيأتي من دراستها الكثير من النتائج العلمية في مجال النقد البلاغي. و لتسهيل عملية البحث وضعنا نصب أعيننا أهدافا أولية تتمثّل في:

- فتح نافذة على عصر ابن آجروم في المجال الأدبي.
- إبراز أهم ما توصل إليه ابن آجروم كبلاغي.
- السرّ في أنّ مجمل أبواب النحو و مسائله من خلال (الآجرومية).
- إبراز الأثر لكشف النقاب عن مناظرات المذاهب النحوية بين مدرستي البصرة و الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو (أي المشرق العربي).

4- الفصول الأساسية ومباحث الموضوع:

مقدمة

الفصل الأول: ترجمة المصنّف ابن آجروم و مقدّمته.

فقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف – سيرته الذاتية – سيرته العلمية. و المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف(المقدمة)- التعريف بالكتاب- شروحها و طبعاتها و ترجماتها- أبوابها.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية متن الآجرومية بين البصريين و الكوفيين.

كذلك قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول متن الآجرومية و البصريين- التعريف بمدرسة البصرة- ومواطن الاتفاق- مواطن الاختلاف. و المبحث الثاني متن الآجرومية و الكوفيين- التعريف بمدرسة الكوفة- مواطن الاتفاق- مواطن الاختلاف.

5- منهج الدراسة:

بعد رجوعنا إلى بعض ما في المقدّمة و ما جاء فيها وجدنا المنهج المناسب لدراستنا هذه هو المنهج التاريخي التحليلي و المنهج المقارن باعتبارهما أقرب المناهج لتبيان أهمّ ما جاء في المقدّمة من مباحث نحوية و آراء بلاغية و نقدية نتبع مسائل النحو و معرفة مفرداته و الاشتغال بمعاني كلامه و جمله، و النظر في مدى انطباقه على القواعد المعروفة لنصل من خلال ذلك إلى جديد ابن آجروم في هذا المجال و بالتالي تحديد المقدّمة الآجرومية بين أفضل و أعرق مدارس المشرق العربي و هما مدرسة البصرة و مدرسة الكوفة.

و بذلك نأمل أن نكون ساهمنا، بهدي أستاذنا الكريم و إرشاداته الثمينة في الاهتمام بموضوع وقفت عليه إشارات بسيطة جدا، لإظهار الدقة العلمية في بعض مسائل النحو و اللغة و استخلاص النتائج محاولين الموازنة بين آراء الفريقين.

و نأمل أن قد وفقنا في ذلك و إن كنا مدركين لما قد يكون ألم بهذا البحث من نقائص عسى أن تتجاوزها بحوث أخرى.

الفصل الأول

التعريف بابن آجروم و مقدمته

المبحث الأول:
التعريف بالمؤلِّف (ابن آجروم)

المطلب الأول : نسبـه ومـولده

المطلب الثاني : أسـاتذتـه وتلاميذه

المطلب الثالث : مؤلّفاتـــه

المبحث الأول : التعريف بالمؤلّف (ابن آجروم)

المطلب الأول : نسبه ومولده

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصّنهاجي، المعروف بـ (ابن آجروم) وهنا فائدتان :

الأولى : أنّه يقال لابن آجروم : الصّنهاجي نسبة إلى قبيلة صنهاجة بالمغرب.

الثّانية : أنّ كلمة آجروم لها معنى وضبط .

فأمّا المعنى ، فهو الفقير الصوفي ، وذلك بلغة البربر، هي كلمة أعجمية .

أمّا الضبط، فعلى أوجه :

الأوّل بفتح الهمزة مع مدّ ، وجيم مضمومة مخفّفة وراء مهملة مضمومة مع تشديد وتثقيل هكذا (آجُرُّوم) وبهذا قطع السيوطي في بغية الوعاة .

والثّاني كالأوّل غير أنّ الجيم تكون مفتوحة هكذا (آجُرُّوم) .

والثالث بفتح الهمزة دون مدّ، وجيم ساكنة وراء مهملة مضمومة دون تشديد هكذا(أجْروم).

الرابع ماحكاه السيوطي في البغية بقوله : ‹‹ رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته قال: ‹‹ محمد بن الصنهاجي أبو عبد الله ، من أهل فاس ، يعرف بأكروم ››[1].

وهذه الخلافات طبيعية لأن الاسم الأعجمي قد يتعسّر النّطق به فيتوسّع فيه مالا يتوسع في الاسم العربي .

ومولده كان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672هـ) بمدينة فاس ، في السّنة التي توّفي فيها ابن مالك .

ووفاته كانت يوم الاثنين بعد الزوال لعشرة بقيت من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (723هـ) وله إحدى وخمسون سنة ، ودفن بباب الجيزيين ، ويعرف اليوم بباب الحمراء بفاس[2]. أمّا مكانته العلمية فقد قال السيوطي : ‹‹ وصفه شرّاح مقدمته كالمكودي بالإمامة

---

[1] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم،ج1، ط2، دار الفكر،1399هـ-1979م، ص.102

[2] صالح الأسمري، إيضاح المقدمة الآجرومية، ص11، موقع صيد الفوائد : http//:www.saaid.mel

في النحو والبركة والصلاح ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ››[1] وله معلومات من فرائض الحساب وأدب بارع .

المطلب الثاني : أساتذتـه وتلاميـذه

وأمّا شيوخه وأساتذته ، فلم أقف فيما بين يديّ من مصادر على من سمّى أحدا من شيوخه ومن هذه المصادر ، شرح الكفراوي والكواكب الدرية، والدرر السنيّة، وإيضاح المقدمة الآجرومية، وبغية الوعاة وغيرها، من شيوخه أبو حيان.

أمّا تلاميذه فكذلك لم تستف المراجع بهم جملة، وقد وقفت على خمسة منهم فقط وهم :

1-ابنه أبو محمد عبد الله، ورد اسمه في شرح المكودي على المقدمة ، حيث قال : ‹‹وقد رويت هذه المقدمة عن ولده الأستاذ الأثير العالم الأطهر أبي محمد عبد الله عن والده المذكور – أي الأجرومي – رحمه الله ››.[2]

2-أبو العباس أحمد بن حزب الله الساعدي النحوي ، وورد اسمه في شرح المكودي أيضا حيث قال : ‹‹ورويتها أيضا عن ولده الأستاذ المحقق البارع أبي عبد الله المدعو بمنديل، عن الشيخ الأستاذ المحقق الناظم البارع أبي العباس أحمد بن حزب الله ، عن واضعها أبي عبد الله محمد المذكور– أي الأجرومي– رحمه الله تعالى ››[3]، وذكر صاحب نفح الطيب أنه توفى سنة 741 هـ.[4]

3-محمد بن علي بن عمر الغساني النحوي ، قال السيوطي : ‹‹ إنّه رأى في تاريخ غرناطة في ترجمته – أي الغساني– أنّه قرأ بفاس على هذا الرجل– أي ابن آجروم– ووصفه بالأستاذ ››.[5]

---

[1] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة ، ص102.

[2] أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية ، نقلا عن شرح المكودي على الآجرومية ، ص09، موقع صيد الفوائد : http//:www.saaid.mel

[3] المرجع نفسه، ص03.

[4] المقّري، نفح الطيب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ج07، السعادة، 1949، ص123.

[5] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة ، ص 102.

4-القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي ، ذكره صاحب نفح الطيب في إسناد الآجرومية.[1]

5-ابن حكم، ذكره صاحب نفح الطيب قال :‹‹ قال ابن حكم : كان أوّل اتصالي بالأستاذ أبي عبد الله بن آجروم أنّي دخلت عليه وقد حفظت بعض كتاب المفصّل فوجدت الطلبة يعربون بين يديه هذا البيت

عهدي به الحيّ الجميع وفيهم قبل التفرّق ميسر و ندام

وقد عمي عليهم خبر(عهدي) فقلت له : قد سدت الحال – وهي الجملة فيهم – مسده ››.[2]

عهدي: مبتدأ، فيهم: جار و مجرور/ ميسر: مبتدأ.(فيهم ميسر) حال.

و هكذا كان ابن آجروم ذائع الصيت في بلاد المغرب بآجروميته التي أهتم بها نحاة مدينة فاس و سائر حواضر المغرب العربي من شماله إلى جنوبه، و ظل يمارس مهنة التعليم إلى أن وافاه الأجل سنة 723هـ الموافق لـ 1326م.

[1] المقري، نفح الطيب ، ج2 /1172.
[2] نفح الطيب ،ج222/05 .

المطلب الثالث : مؤلّفــاته

فقد قال عنه السيوطي: « وصفه شرّاح مقدمته كالمكودي بالإمامة في النحو و البركة و الصلاح، و يشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدمته».[1] و له معلومات من فرائض الحساب و أدب بارع.

فقد اشتهر بكتابه"**المقدمة الآجرومية في مبادئ علم العربية**" أوجز فيه كتاب "**الجَمَل في النحو**" لأبي قاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي في خمسة و أربعين و مئة باب و هي مباحث سهلة الحفظ تتعلق بعلامات الإعراب و تصريف الأفعال و إعرابها و أنواعه المعربات من الأسماء.[2]

كتب ابن آجروم عدة مصنّفات كما ألّف جملة أراجيز في القراءات و التجويد منها شرح لمنظومة **الشاطبي**« **حرز الأماني و وجه التهاني**» و سقى ابن آجروم أرجوزته هذه: " **فرائد المعاني في شرح حرز الأماني**" و يعرف بشرح **الشاطبية**[3] نسبة إلى صاحبها.

---

[1] بغية الوعاة ، ص102.

[2] محمد بن آجروم، موقع الموسوعة الحرة http://ar.m.wikipedia.org

[3] الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية،أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، موقع صيد الفوائد http// :www.saaid.mel

المبحث الثاني
التعريف بالمؤلَّف (المقدمة)

المطلب الأول : التعريف بالكتاب

المطلب الثاني : شروحها و طبعاتها و ترجماتها

المطلب الثالث : أنواعها

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف (المقدمة)

المطلب الأول: التعريف بالكتاب

لعل أهم مؤلَّف تركه ابن آجروم هو متن الآجرومية في النحو، الذي يعدّ مقدّمة لقواعد اللغة العربية، خصّ بها صاحبها فئة الناشئين المبتدئين. وأبرز ما يميّزها وضوح العبارة وبساطة الأسلوب وإيجاز المعاني، ولعل هذا ما جعلها تحض باهتمام كبير لدى المتأخرين خصوصا المؤدبين ومعلمي النحو في الكتاتيب والمدارس الحرّة والنظامية في زمانها.

و الآجرومية أو الجرومية، تقرأ بضم الجيم وتقرأ بالفتح، وتقرأ بفتح الهمزة ممدودة وبضم الجيم وتشديد الرّاء والجاري على الألسنة فتح الهمزة وإسكان الجيم وضمّ الرّاء مخفّفا. والكل واسع، لأن الاسم الأعجمي قد يتعسّر النطق به فيتوسّع فيه مالا يتوسّع في الاسم العربي.

‹‹ و الآجرومية متن نحوي نثري، يعد مقدمة للنحو العربي خصّصه ابن آجروم للمبتدئين قبل أن يتناولوا غيره من المؤلفات الأخرى، وذلك ليسرها... وقد اقتصرت موضوعاتها على جملة من أبواب النحو دون غيرها باعتبارها الأبواب التي ينبغي للمبتدئين معرفتها ››.[1]

وهي مختصر في النحو، تعوِّل عليها المدارس في التعليم، وقد طبعت لأوّل مرّة في رومية سنة 1631م.[2]

لم يسّم المصنف كتابه هذا باسم ، إنّما تسّمي به فقيل: " الآجرومية " أو " الجرومية " وهذا من باب النسبة [3] لأنّ المرّكب الإضافي كالمبدوء بابن، وهو كذلك عند النسبة بحذف صدره (ابن) وينسب إلى عجزه (آجروم) وفيه يقول ابن مالك:[4]

‹‹ وانسب لصدر جملة وصدر ما ركّب مزجا ولثان تمّما ››

إضافة مبدوءة بابن أو أب أو ماله التعريف الثاني وجب ››

---

[1] عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين دعاة الأصالة ودعاة التجديد، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2005، ص87-ص 88.

[2] جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج03، موفم للنشر، دار الهلال، القاهرة، 1993م، ص260.

[3] صالح الأسمري، إيضاح المقدمة الآجرومية، ص12.

[4] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج02، ط02 ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1990م، ص459.

وقال بعض الشرّاح: ‹‹ إنّما سميّت الآجرومية ب (المقدمة) لأنّها توصل المشتغل بها إلى المطولات من كتب النحو والإعراب، كمقدمة الجيش التي تتقدم أمامه، لتهيئ له في المحل الذي ينزله ما يحتاج إليه ››.

ومن الحكايات المأثورة عند عامة أهل فاس أنّ مؤلّفها لمّا أتمّ كتابتها رمى بها في نهر فاس قائلا: ‹‹ إذا كنت خالصة لوجه الله، فإنّ الماء لن ينالك بضرر›› فأنجى الله المقدّمة من المحو بل كتب لها الشهرة والذيوع[1] .

وأضحت الآجرومية الكتاب المدرسي الأول الذي يقدم لطالبي العربية المبتدئين في الأمصار المغربية و وجد فيها الكثير السهولة المفتقدة في سائر المتون و المنظومات. و يبدو أنّ الكثير لم يكن راضيا عن أسلوب ألفية ابن مالك ، الذي لا يخلو من ألغاز وبالتالي لن تكون وسيلة مرنة يناط إليها تيسير تعليم النحو على المبتدئين .

‹‹ لقد كانت هذه المقدمة مرجع المدرسين في القرويين والزيتونة والجامع الأخضر والأزهر الشريف، حيث كانت تدرّس في السنة الأولى ، ثمّ تدرس المقدمة الأزهرية في الثانية، ثمّ قطر الندى وبل الصدى في الثالثة ثمّ ألفية ابن مالك في الرابعة ››[2].

وما يزيد هذه المقدمة الآجرومية تشريفا أنّها طبعت في أكثر البلاد العربية وغيرها، سواء كانت مفردة أو مع شروحها وحواشيها أو مع مجموعة متون أخرى، حتى يصعب على المتتبع لها أن يحصي طبعاتها.

المطلب الثاني : شروحها وطبعاتها وترجماتها

ولمّا كانت هذه المقدمة الآجرومية صغيرة الحجم، عظيمة الفائدة لا يستغني عنها الطالب المبتدئ في النحو ، فقد تصدّر أهل العلم في كل وقت لشرحها وتقريبها إلى الطلبة فتوفرت

[1] اسماعيل الحامدي، شرح الكفراوي على متن الآجرومية، ط01، مطبعة الاستقامة، القاهرة ، 1353هـ، ص05.
[2] أعمال ندوة تيسير النحو منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، 2001م، ص 158.

لها من الشروح ما لم تتوفر لغيرها ، وقد زادت هذه الشروح عن المائة، وسأقتصر على ذكر بعضها باختلاف أمصارها وعصورها.

- شرح محمد بن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي المكناسي، نحوي مشارك في العوم النقلية والعقلية، توفي سنة 750هـ.
- شرح أبي عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي، نسبة إلى بني مكود(قبيلة قرب فاس) توفي سنة 807هـ.
- شرح شمس الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عمر القرافي المصري المتوفي سنة 867هـ.
- شرح شمس الدين أبي العزم محمد بن محمد يوسف الحلاوي المقدسي(نسبة إلى بيت المقدس)، توفي سنة 883هـ.
- شرح شمس الدين أبي المجد محمد البخاري المكّي، توفي سنة 895هـ.
- شرح الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري، المتوفي سنة 905هـ حقّقه الدكتور أحمد جلايلي جامعة تلمسان سنة 1996هـ.

  وعلى شرحه الشيخ خالد الأزهري عدّة حواش تفوق الخمسة عشر حاشية.
- شرح أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سليمان الطبي الدمشقي توفي سنة 916هـ.
- شرح محمد بن أحمد بن عبد البارئ الأهذل ، الحسيني التهامي توفي سنة 1298هـ سمّاه (الكواكب الدرية في شرح مقدمة الآجرومية).
- شرح أبي العباس أحمد بن محمد السوداني توفي سنة 10هـ.
- شرح أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن السراج الأنصاري المالكي السجلماسي ثم الجزائري، توفي سنة 1057هـ.
- شرح محمد بن أحمد الأسدي العريشي اليمني ثمّ المكي، توفي سنة 1060هـ.
- شرح شهاب الدين أحمد بن منصور الحميدي المعروف بالبجائي.

- شرح الشيخ أبي العباس نجيب الدين أحمد علي المدني (نسبة إل ى المدينة المنورة) توفي سنة 1135هـ .
- شرح الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الأطرابلسي، المشهور بالنائب الأطرابلسي، توفي سنة 1155هـ.
- شرح أبي الفتوح محمد بن المصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الغزي(نسبة إلى غزّة بفلسطين)، توفي بغزّة سنة 1196هـ.
- شرح الشيخ العلامة حسن بن علي الكفراوي الشافعي الأزهري، ولد في كفر، الشيخ حجازي بمصر و انتقل إلى القاهرة وأخذ عن شيوخها وتوفي بها سنة 1202هـ وقد طبع هذا الشرح عدّة طبعات[1] وله حواش عديدة منها: حاشية الشيخ إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي المتوفي سنة 1316، وقد طبعت في مطبعة الاستقامة بمصر سنة 1353 هـ، وقد ذكرت هذه الحاشية لأنّني اعتمدت عليها كثيرا في شرح المتن أي متن الآجرومية.
- شرح أبي المحاسن محمد بن خليلين إبراهيم بن محمد بن علي الطرابلسي (نسبة إلى طرابلس الشام)، توفي سنة 1305 هـ.
- شرح محمد محي الدين عبد الحميد ولد سنة 1318هـ، وتوفي سنة 1393هـ سمّاه " التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ".
- شرح مصطفى السقا، وهو مطبوع بالقاهرة سنة 1989م.
- شرح محمد أمين عبد الله الإثيوبي الهرري، طبع في مطابع الصفا بمكّة سنة 1406هـ.
- شرح غريغوريوس نعمة السرياني الكاثوليكي مطران دمشق، توفي سنة 1153هـ سمّاه " شرح الأجرومية للملة النصرانية ".

[1] أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية، ص23.

ومن أشهر طبعاتها ما يلي :

- طبعت لأوّل مرة في رومية سنة 1631 [1] بعناية الأب " أوبيشني" باللغة اللاتينية.
- طبعة بولاق بمصر سنة 1239 هـ وسنة 1252 هـ- 1293هـ .
- طبعة الميمنية بمصر أيضا، ومعها الدرّة اليتيمة نظم الشيخ سعد بن سعد بن نبهان الحضرمي.
- طبعت في النجف الأشرف سنة 1962 م.
- طبعت بالجزائر سنة 1862.

ولهذا المتن أي " المقدمة الآجرومية " منظومات عديدة أهمّها:

- نظم الشيخ إبراهيم بن إسماعيل النقيب بن إبراهيم برهان الدين المقدسي النابلسي ولد سنة 736هـ وتوفي سنة 803هـ.
- نظم شيخ شرف الدين يحي بن موسى بن رمضان العمريطي المتوفي سنة 890هـ.

يقع بـ مائتين وأربعة وخمسين بيتا سمّاه: " الدرّة البهية في نظم الآجرومية " وعلى هذا النظم عدة شروح.[2]

- نظم الشيخ علي بن الحسن السنهوري ، المتوفي سنة 913هـ، سمّاه " العلوم في نظم الآجرومية " وله شرح على نظمه سمّاه " التحفة البهية في شرح نظم الآجرومية ".
- نظم الشيخ برهان الدين المقدوسي المتوفي سنة 960هـ سمّاه الدرّة البرهانية ".
- نظم الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج العزي ولد سنة 977هـ وتوفي سنة 1061 هـ، سمّاه " الحلّة البهية في نظم الآجرومية ".
- نظم الشيخ محمد بن عمر بن عبد القادر الدمشقي ، ولد سنة 1043هـ، وتوفي سنة 1130هـ، سمّاه " غرر النجوم ألفاظ في ابن آجروم".

[1] جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج3، ص260.
[2] أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية ، ص30 .

- نظم الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي التونسي، ولد سنة 1180هـ وتوفي سنة 1266هـ ، سمّاه " التحفة الإلهية في نظم الآجرومية ".
- نظم علي بن عبد الله الطائي المغربي الطرابلسي سمّاه "المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية ".
- نظم الشيخ علاء الدين علي بن نعمان بن محمود الألوسي ، البغدادي المؤرخ النحوي ولد سنة 1277هـ، وتوفي سنة 1340هـ.
- نظم الشيخ مولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود الموهوب الجزائري، ولد بقسنطينة سنة 1283هـ، وتوفي سنة 1349هـ.
- نظم الشيخ عبيد ربّه الشنقيطي ، نظمها في مائة واثنان وخمسون بيتا، وقد شرح هذه المنظومة الشيخ زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي وسمّى شرحه " مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربّه الشنقيطي على المقدمة الآجرومية في النحو ".

ولمتن الآجرومية إعرابات كثيرة ومتنوعة أهمّها:[1]

- إعراب الشيخ نجم الدين محمد بن يحي بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله ، الحلبي الأصل الدمشقي المولد والوفاة، المتوفى سنة 1090هـ، سمّاه " الفوائد السنية في إعراب أمثلة الآجرومية ".
- إعراب الشيخ محمد بن عمر بن عبد القادر الدمشقي الكفيري الحنفي المحدّث النحوي ولد بدمشق سنة 1043 هـ و المتوفي بها سنة 1130هـ سمّاه " الأنوار المضيئة في إعراب ألفاظ الآجرومية " وله نظم لها وشرح عليها وقد تقدم ذكرهما.
- إعراب يحي بن محمد الحسيني العطار المؤذن، ولد سنة 1202 هـ، وتوفي بعد سنة 1222 هـ سمّاه " الجوهرة السنية في إعراب الآجرومية" طبع في مطبعة عثمان عبد الرزاق في القاهرة سنة 1303هـ.

[1] أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية، ص31 .

- إعراب أحمد بن محمد بن تميم بن صالح بن أحمد الخطيب ، التميمي الخليلي المتوفى بعد سنة 1239هـ، سمّاه " الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية ".
- إعراب الشيخ سعد الدين عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي الحنفي ولد سنة 1250هـ، و المتوفي سنة 1298 هـ، سمّاه " البهجة البهية في إعراب الآجرومية ".
- إعراب عبد الله بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن العجيمي، سمّاه " الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية " فرغ من تأليفها سنة 1307هـ.
- إعراب الشيخ محمد أمين عبد الله الأثيوبي الهرري، سمّاه " الباكورة الجنية في قطاف إعراب الآجرومية "، طبع في مطابع الصفا بمكة المكرمة سنة 1404 هـ ويقع في 250 صفحة.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الأجرومية أو " المقدّمة الآجرومية " توّفرت لها من الشروح ما لم تتوفر لغيرها، وقد نيفت شروحها المائة، ولهذه الشروح حواش.

كما توفرت لهذه المقدّمة منظومات عديدة وهي كثيرة اقتصرنا على بعضها من باب التنوع في العصور والأمصار. ونالت حظا وافرا من الأعاريب المختلفة المشارب.

وفي الأخير يمكن القول إنّ هذه المقدّمة قد عبّرت عن حاجات المتعلم العربي لجملة القواعد التداولية الخاصة بلغة الاستعمال، وأنّ الاقتصار على أبواب نحوية محدّدة ‹‹ كان مبنيا على رؤية تربوية أسسها التدرج في التلقين والانتقال من العام إلى الخاص، وتبسيط القواعد جملة، حتى يتسّنى للمتعلم الإلمام بها ثم تأتي مرحلة ثانية وهي شرحها واستثمارها ››[1].

[1] أعمال ندوة تيسير النحو، ص158.

المطلب الثالث : أبـــوابها

بدأ المصنّف رحمه الله تعالى بالكلام كعادة المصنفين في هذا العلم، عرفه ثم قسمه لإلى ثلاثة أقسام، ثم ذكر علامات كل قسم.

ثم عقد بابا للإعراب، عرفه وذكر ألقابه وما للاسم منها وما للفعل، ثم عقد بابا لعلاماته ذكرها حركات وحروفا وحذفا لهما، ثم عقد فصلا قسم فيه المعربات إلى قسمين ، قسم يعرب بالحركات وآخر يعرب بالحرف، ثم فصل القول في ذلك على ضوء ما ذكره في باب معرفة علامات الإعراب.

وبعدها عقد بابا لمرفوعات الأسماء، ذكرها فيه مجملة ثم فصل القول على نحو ما رتبها وكان ذكر في المرفوعات التوابع، النعت والبدل والعطف والتوكيد، عليها تفصيلات حتى لا يعود إليها في منصوبات الأسماء و مجروراتها حيث سيذكرها بعد.

وبعد ذلك عقد بابا لمنصوبات الأسماء ذكرها فيه مجملة ثم فصل القول فيها على نحو ما رتبها، ولم يعد إلى ما ذكره استطرادا في المرفوعات، نحو خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها.

ثم عقد بابا لمخفوضات الأسماء ختم فيه مقدمته، قسمها إلى ثلاثة أقسام وفصل القول فيها وبعد قراءتي هذه المقدمة أكثر من مرة بدا لي أن المصنف رحمه الله تعالى التزم أمرين أساسيين فيها الأول الاختصار، والثاني كونها للمبتدئين، ولا ريب أنّه وفى بهما كما لا يخفى ذلك على الناظر في مقدمته وفي هذا ذكر أحمد جلايلي في مقال له تحت عنوان: "منهجية التأليف النحوي في شرح الأجرومية لخالد الأزهري"[1] وهو يتحدث عن الغرض من الكتاب (أي متن الأجرومية) " ويتضح من كلام المؤلف(خالد الأزهري) أن الكتاب أعدّ

[1] مقال: أحمد جلالي ، مجلة الأثر ، ع05 ، ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر سنة 2006 م، ص 14.

للطلبة المبتدئين الذين هم في مرحلة التعليم الابتدائي، لا للعلماء المتخصّصين في هذا العلم".

ويقول كذلك: ‹‹ والواقع أن الكتاب يحتاج إليه العالم والمتعلم لوضوحه وسهولة عباراته وغزارة مادته، فهو كتاب تعليمي مختصر في النحو، سعى الشارح لما وجد إقبالا واسعا على حفظ " المقدمة الأجرومية " فبيّن ما يحتاج إلى تبيين، كي لا يتعسّر الفهم على كل مبتدئ في تعليم النحو العربي ››.

1) الكـلام أقســامه :

- **الْكَلَامُ** هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ[1].

ويعني أن تعريف الكلام عند النحويين هو: اللفظ المركب، ومعنى " اللفظ " لغة: الطرح والرمي يقال: لفظت كدا بمعنى رميته، واصطلاحا: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية فخرج بألفاظ الإشارة والكتابة والعقد والنصب ونحوها. المركب: تركب من كلمتين فأكثر: كقام زيد وعبد الله وخرج بالمركب المفرد: كزيد. والمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت من المتكلم عليها: كقام زيد. وخرج بالمفيد غيره: كعبد الله. وقوله بالوضع – أي: العربي– وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى: كزيد، فإنه لفظ عربي جعلته العرب دالا على معنى، وهو ذات وضع عليها لفظ زيد. و خرج بالوضع العربي كلام العجم والترك والبربر فلا يقال له كلام عند النحاة.[2] وقوله بالوضع لذلك: أن يكون المتكلم قاصدا ما يقول.[3] فإذا قال تلميذ لرفاقه: سافر الأستاذ. فهذا يسمى عند النحويين كلاما، لأنّ التلميذ يقصد أن يخبر رفاقه بسفر الأستاذ. لكن إذا قال تلميذ آخر(وهو نائم): سافر الأستاذ فهذا لا يسمى كلاما عند النحويين لأنّ التلميذ نائم، وهو لا يقصد.

---

[1] ابن آجروم، ومعه اليتيمة في علم النحو، متن الأجرومية ، نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي، د. دار النحو، د ت.

[2] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية، ص11.

[3] علال نوريم، الأقوال الجلية في شرح الأجرومية ، ط01، مكتبة دار الجيل، سنة 2005، ص 10.

و أقســامه ثلاثـة: اسْمٌ وَ فِعْلٌ وَ حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى:

ويعني أنّ أقسام الكلام– أي: أجزاؤه– التي يتركب منها، بمعنى أنّه لا يخرج عنها، ثلاثة الأول منها الاسم وبدأ لشرفه على الفعل والحرف، ومعناه لغة: ما دل على مسّمى واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان نحو: "زيد قائم" والاسم ثلاثة أقسام: مظهر، ومضمر، ومبهم. والثاني الفعل، ومعناه لغة الحدث، واصطلاحا: كلمة دلّت على معنى في نفسها و اقترنت بزمان. والفعل ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والثالث الحرف، ومعناه لغة: الطرف– بفتح الراء– واصطلاحا: كلمة دلت على معنى في غيرها: كلَمْ

من قولك " لم يضرب" وهو أيضا ثلاثة أقسام: حرف مشترك بين الأسماء والأفعال، وحرف مختص بالأسماء، وحرف مختص بالأفعال.[1] وقول جاء لمعنى فهو يحترز من حروف المباني، وهي التي تبني وتتكون منها الكلمة مثل: أ.ب.ت.ث...

‹‹ فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَ التَّنْوِينِ وَ دُخُولِ الأَلِفِ وَ اللاَّمِ ››.

والخفض معناه لغة ضد الرفع، وهو التسفل، واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا فرق في عامل الخفض بين أن يكون حرفا ولا بين أن يكون اسما، نحو: مررت بغلام زيد، فزيد: مجرور بالمضاف ولا ثالث لهما على الصحيح وأما القول بالجر بالإضافة في" غلام زيد " والجر بالتبعية نحو: مررت بزيد العاقلِ فهو ضعيف. وكذلك الجرّ بالتوّهم والجرّ بالمجاورة ضعيف أيضا، فالأوّل نحو: " ليس زيد قائما ولا بِقاعدٍ" والثاني نحو: " هذا.. خرب " والتنوين معناه لغة التصويت يقال نوَّن الطائر إذا صوّت. واصطلاحا نون ساكنة تلحق آخرا لاسم لفظا وتفارقه خطا ووقفا، فخرج بذلك نون التوكيد الخفيفة نحو: " **لنسفعنْ**"، ويتميّز الاسم بدخول الألف واللام نحو: الرجل، من قولك" جاء الرجل" فكل كلمة وجدنا فيها الألف واللام أو كانت تقبله فهي اسم.

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية، ص 14.

‹‹ وَ حُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ : مِنْ وَ إِلَى وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللاَّمُ وَ حُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ ››.

ويعني أن الاسم يتميز أيضا بدخول حروف الخفض وبدخول حروف القسم. وذكر المصنف هذه الأخيرة ليعلم أن القسم – أي اليمين، يعني الحلف– لا يتأتى إلا بها.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

يعني أن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بعلامات: الأولى" قد" الحرفية* وتدخل على الماضي : وتكون للتحقيق نحو قوله تعالى : ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾.[1]

وتكون للتقريب نحو: " قد قامت الصلاة ". وتدخل على المضارع، وتكون للتقليل " قد يجود البخيل " وتكون للتكثير نحو: " قد يجود الكريم ".

والعلامة الثانية " السين " وتختص بالمضارع نحو قوله تعالى:﴿ **سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ**﴾[2] فالسين حرف تنفيس.[3]

والعلامة الثالثة "سوف" وتختص أيضا بالمضارع نحو قوله تعالى:﴿ **سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [4] فسوف تسويف.

والعلامة الرابعة " تاء التأنيث الساكنة في آخره " وتختص بالماضي نحو قوله تعالى:﴿ **اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ**﴾ [5].

وَ الحَرْفُ مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَ لاَ دَلِيلُ الْفِعْلِ.

ويعني أن الحرف يتميز بعدم قبول علامات السام والفعل السابقة ، مثل :" هل"، وفي، فإنّها لا تقبل شيئا من علامات الاسم ، ولا شيئا من علامات الفعل فلا يقال " بهل" ولا" قد هل"

---

* قد الاسمية: تكون اسما بمعنى كاف نحو: " قد زيد درهم" و اسم فعل بمعنى كفى نحو: "قد زيدا درهم".
[1] سورة المجادلة الآية (01).
[2] سورة الأعلى الآية: (10).
[3] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية ، ص22.
[4] سورة النساء الآية :(146).
[5] سورة آل عمران الآية :(36).

عدم قبول الكلمة للعلامات السابقة علامة على حرفيتها أي الحرف ما ليست له علامة موجودة بل علامة عدمية.[1]

2- بـــاب الإعـــراب :

" **الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، لاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا** "

والباب معناه لغة فرجة في ساتر يتوصل بها من داخل إلى خارج ... واصطلاحا لجملة من العلم مشتملة على مسائل : اشتملت على فصول أم لا. والإعراب لغة: البيان يقال أعرب عما في ضميره أي بين واصطلاحا عند من يقول إنّه معنوي تغيير أحوال أواخر الكلم بسبب دخول العوامل المختلفة. وقوله " تغيير أواخر الكلم " أي التغيير من الرفع إلى النصب أو الجر.

و قوله لفظا أو تقديرا يعني أن التغيير: إما ملفوظ به نحو : يضرب زيد و إما مقدر نحو : " يخشى الفتى و القاضي".

و يحتمل لفظه قولا و تقديرا للعوامل في قوله " لاختلاف العوامل " يعني أن العوامل: إما ملفوظة أو مقدرة. كأن يقال: من ضربت؟ فتقول: زيدا، و التقدير ضربت زيدا، و العامل في نصب زيدا هو "ضربت" محذوف لدلالة ما قبله عليه. هذا على القول بأن الإعراب معنوي و هو المشهور و يقابله البناء، و معناه لغة: وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت: فإن لم يكن على الوجه المذكور فهو تركيب. و اصطلاحا: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة. مثل: "سيبويه" فهي مبنية على الكسر، في محل رفع أو في محل نصب، أو في محل جرّ. لأنّه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب[2].

و معناه أن ألقاب الإعراب أربعة. الرفع و معناه لغة : العلو، و اصطلاحا: تغيير مخصوص علامته الضمة و ما ناب عنها. و النصب و معناه لغة: الاستقامة و اصطلاحا تغيير مخصوص علامته الفتحة و ما ناب عنها. و الخفض و معناه لغة: ضد الرفع و هو

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص28.

التسفل و اصطلاحا: تغيير مخصوص علامته الكسرة و ما ناب عنها. و الجزم و معناه لغة: القطع و اصطلاحا: تغيير مخصوص علامته السكون و ما ناب عنه[1] .

« **فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعِ وَ النَّصْبُ وَ الْخَفْضُ وَ لا جَزْمَ فِيهَا. وَ لِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَ النَّصْبُ وَ الْجَزْمُ وَ لا خَفْضَ فيها** ».

فدل ذاك الرفع و النصب مشتركان بين الأفعال و الأسماء، و أن الجر خاص بالأسماء و الجزم خاص بالأفعال. واختص الاسم بالخفض لخفته و ثقل الجزم فتعادلا. بخلاف الفعل فانه ثقيل و الجزم خفيف فقابل خفة الجزم ثقل الفعل فتعادلا.

و في هذا يقول بعضهم :

و الجزم لا يكون في الأسماء لخفته و خفة الأسماء

و الخفض لا يكون في الأفعال لثقله و ثقل الأفعال

3- باب معرفة علامات الإعراب :

" **لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : الضَّمَّةُ وَ الْوَاوُ وَ الْأَلِفُ وَ النُّونُ** "

للرفع أربع علامات: علامة أصلية- وهي الضمة- و ثلاث علامات فرعية نائبة عن الضمة[2] - و هي الواو و الألف و النون- ثم ذكر المصنف ما يكون لكل واحدة من هذه العلامات الأربع.

« **فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةٌ لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ**»

و يعني أن الموضع الأول- مما تكون الضمة فيه علامة للرفع- الاسم المفرد، و المراد به هنا ما ليس مثنى، و لا مجموعا، و لا ملحقا بهما، و لا من الأسماء الخمسة فإن كلا من هذه لا يقال له مفرد في هذا الباب ثم لا فرق في الاسم المفرد بين أن يكون معربا بالضمة الظاهرة أو المقدرة.

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] هذا تعبير الكفراوي. بينما يرى المصنف أنها علامة أصلية.

و أشار إلى الموضع الثاني من مواضع الضمة بقوله: ((و جمع التكسير)) و معناه لغة: مطلق التغيير و اصطلاحا: ما تغير فيه بناء مفرده، ثم لا فرق في التغيير بين أن يكون تغيير شكل فقط نحو:" أسد وأُسد" أو بزيادة فقط نحو: " صنو و صنوان" أو بنقص نحو:" تخمة و تخم" أو بنقص مع تغيير الشكل نحو " كتاب و كتب" أو بزيادة مع تغيير الشكل نحو "رجل و رجال" أو بالثلاثة نحو " غلمان و غلام". ثم لا فرق أن يكون لمذكر أو مؤنث أو بالضمة الظاهرة أو المقدرة .

و أشار إلى الموضع الثالث بقوله(و جمع المؤنث السالم) و هو ما جمع بألف و تاء مزيدتين نحو "هندات" مفرده هند. فالجمع زاد على المفرد الألف و التاء.

و أشار للموضع الرابع بقوله: و الفعل المضارع و هو آخر ما تكون فيه الضمة علامة للرفع. و لا فرق بين أن تكون الضمة ظاهرة أو مقدرة. و قوله: " الذي لم يتصل بآخره شيء" يعني أنّ الفعل المضارع لا يرفع بالضمة إلاّ إذا كان خاليا مما يوجب بناؤه أو بنقل إعرابه. و الذي يوجب بناءه شيآن: نون الإناث و نونا التوكيد(الخفيفة و الثقيلة). و الذي ينقل إعرابه: ألف الإثنين، و واو الجماعة، و ياء المؤنثة المخاطبة. أي انتقل إعرابه من الحركات إلى الحروف.

و لمّا أنهى المصنّف الحديث على الضمة شرع يتكلم عمّا ينوب عنها :

" وَ أَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَ هِيَ: أَبُوكَ وَ أَخُوكَ وَ حَمُوكَ وَ فُوكَ وَ ذُو مَالٍ "

و يعني أنّ الواو تكون علامة للرفع – نيابة عن الضمة– في موضعين: الموضع الأول، في الجمع المذكّر السالم[1] و هو لفظ دال على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد نحو قولك: " جاء الزيدون" و صالح للتجريد أي التفريق، تقول "زيد و زيد و زيد" فإنْ دلّ على أكثر من اثنين بلا زيادة نحو لفظ " ثلاثة" فلا يقال له جمع مذكّر. أو دلّ

[1] السالم: لسلامة صيغة المفرد فيه.

بالزيادة و لكن لا يصلح للتفريق نحو"عشرين" فإنّه يكون ملحقًا بجمع المذكّر السالم.[1] و أشار للموضع الثاني بقوله: (في الأسماء الخمسة و هي ...) و يشترط كونها مفردة مكبّرة: على صيغة غير التصغير و التصغير له صيغ معلومة هي: فعيل نحو فُلَيْس و فعيمل نحو عصيفير. مضافة، إضافتها لغير ياء المتكلم و استغنى المصنف عن ذكر هذه الشروط لكونه ذكرها مستوفية لها، فإن كانت مثناة. نحو" أبوان" رفعت بالألف أو كانت جمع تكسير رفعت بالضمة الظاهرة نحو: "آباؤك" تقول: "جاء أبوان" و "جاء أباؤك"و إن صغرت أو قطعت عن الإضافة رفعت – أيضا – بالضمة الظاهرة تقول: "جاء أبي و أب" و إن أضيفت لياء المتكلم رفعت بضمة مقدرة على ما قبلها. تقول: " جاء أبي" و يشترط في "ذو" أن تكون إضافتها لاسم جنس، تكوم بمعنى صاحب، كما في "ذو مال"[2].

ثم أخذ يتكلم على الألف مقدما لها على النون، لأنها أخت الواو في المد و العلة و اللين فقال: "**وَ أَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةُ لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً** ".

و يعني أنّ الألف تكون علامة للرفع – نيابة عن الضمة– في موضع واحد و هو المثنى من الأسماء: حقيقته اصطلاحا لفظ دل على اثنين، و أغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره، صالح للتجريد و عطف مثله عليه فإن دلّ على اثنين من غير زيادة – نحو لفظ "شفع"* فلا يقال له مثنى عند النحاة. أو دلّ على اثنين بالزيادة و لكنه لا يصلح للتعريف –"اثنان"[3] إذ لا يقال فيه اثن اثن– فيكون ملحقا بالمثنى، تقول "جاء اثنان".

و لمّا أنهى الكلام على الألف شرع يتكلم على النون فقال: "**وَ أَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلاَمَةٌ لِلرَّفْعِ فِي الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ** "

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية ص35.
[2] المرجع نفسه، ص36.
* شفع: أي زوج.

و يعني أنّ النون تكون للرّفع في موضع واحد و هو الفعل المضارع إذا اتصل به: ضمير تثنية. أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، فضمير التثنية و هو الألف – نحو: "يفعلان – و تفعلان" أو اتصل بضمير الجمع و هو الواو – نحو: "يفعلون، و تفعلون" أو اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة و هو الياء – نحو: "تفعلين".

و لما أنهى الكلام على علامات الرّفع شرع يتكلم على علامات النّصب فقال :

"**وَ لِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الْفَتْحَةُ وَ الْأَلِفُ وَ الْكَسْرَةُ وَ الْيَاءُ وَ حَذْفُ النُّونِ**"

فذكر المصنّف علامات النّصب مرتّبة، فذكر الألف بعد الفتحة، لكونها بنتها: تنشأ عنها إذا أشبعت. ثمّ ذكر الكسرة و بعدها الياء لنفس السبب. و لما وقع كل في محله تعيّن الختم بحذف النون.

و لمّا قدم الكلام على علامات النّصب إجمالاً أخذ يتكلم عليها تفصيلاً على سبيل اللّف و النّشر المرتّب فقال: "**فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَ لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شَيْءٌ**"

و يعني أنّ الفتحة تكون علامة للنّصب ثلاثة مواضع: الموضع الأوّل الاسم المفرد: و هو ما دلّ على واحد، أو واحدة و ليس من الأسماء الخمسة".[1]

و الموضع الثاني: جمع التكسير، و تقدم أنّه ما تغير فيه بناء مفرده نحو: "رأيت الرجال و الأسارى: و الهنود، و العذارى".

الموضع الثالث: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب و لم يتّصل بآخره شيء ممّا مرّ في علامات الرّفع نحو: "لن أضرب زيداً، و لن أخشى عمراً".

ثمّ أخذ يتكلّم على الألف مقدما لها على غيرها، لأنّها بنت الفتحة فقال:

[1] الأقوال الجلية في شرح الأجرومية ص77.

"**وَ أَمَّا الْأَلِف فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوَ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**"

و يعني أنّ الألف تكون علامة للنّصب في موضع واحد، و هو الأسماء الخمسة على المشهور.[1]

ثمّ أخذ يتكلم على الكسرة فقال:

"**وَ أَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**"

أي أنّ الكسرة تكون علامة للنّصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السّالم نحو قوله تعالى : ﴿ **خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ**﴾[2].

ثمّ أخذ يتكلم على الياء فقال:

"**و أَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَ الْجَمْعِ**"

و يعني أنّ الياء تكون علامة للنّصب في موضعين: الموضع الأوّل التثنية، بمعنى المثنّى نحو: "رأيت الزيدين" و الموضع الثاني جمع المذكّر السّالم نحو: "رأيت الزيدين" و أطلق المصنّف الجمع لكونه على حدّ المثنى، فمتى، ذكر بجانبه فالمفرد جمع المذكّر السّالم و تقدّم تعريفهما.

ثمّ أخذ يتكلّم عن حذف النّون، فقال:

"**وَ أَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةُ لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ**".

و يعني أنّ حذف النّون يكون علامة للنّصب – نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة نحو"لن يفعلا، و لن تفعلا" "و لن يفعلوا، و لن تفعلوا" "و لن تفعلي".

و لمّا أنهى الكلام على علامات النّصب شرع يتكلّم على علامات الخفض فقال:

"**وَ لِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلاَمَاتٍ الْكَسْرَةُ وَ الْيَاءُ وَ الْفَتْحَةُ**"

[1] المرجع السابق، ص41.
[2] سورة العنكبوت الآية:44.

و يعني أنّ للخفض ثلاث علامات: العلامة الأولى الكسرة، و بدأ بها لكونها الأصل و العلامة الثانية الياء، و ثنى بها لكونها بنت الكسرة: تنشأ عنها إذا أشبعت، و العلامة الثالثة الفتحة: و تعيّن الختم بها.

و لمّا قدّم العلامات إجمالاً أخذ يتكلّم عليها تفصيلاً فقال:

"**فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ وَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ** "

و يعني إنّ الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: الموضع الأوّل الاسم المفرد المنصرف – أي المنوّن و لو تقديراً– نحو: "مررت بزيد، و الفتى، و القاضي، و غلامي"

و قيّد الاسم المفرد بالمنصرف لأنّ غير المنصرف يجرّ بالفتحة، نحو: "مررت بأحمد"

و الموضع الثاني جمع التكسير المنصرف، نحو: "مررت بالرّجال، و الأسارى، و الهنود و العذارى" و قيّده بالمنصرف لأنّ غيره يجرّ بالفتحة نحو: "مررت بمساجد".

و الموضع الثالث جمع المؤنّث السّالم، نحو: "مررت بالمسلمات" و لم يقيّد جمع المؤنّث السّالم بالمنصرف لكونه لا يكون إلاّ منصرفاً.

ثمّ أخذ يتكلّم على العلامة الثانية – و هي الياء – فقال:

"**وَ مَا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَ التَّثْنِيَةِ وَ الْجَمْعِ**".

و يعني أنّ الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: الموضع الأوّل الأسماء الخمسة نحو: "مررت بأبيك و أخيك، و حميك، و فيك و ذي مال".

و الموضع الثاني التثنية بمعنى المثنى – نحو"مررت بالزَيدينِ بفتح ما قبل الياء و كسر ما بعدها".

و الموضع الثالث جمع المذكّر السّالم نحو: "مررت بالزيِدينَ بكسر الياء و فتح ما بعدها.

ثمّ أخذ يتكلّم على العلامة الثالثة – و هي الفتحة – فقال:

"**وَ أَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ** "

و يعني أنّ الفتحة تكون علامة للخفض – نيابة عن الكسرة في موضع واحد و هو الاسم الذي لا ينصرف، أي لا ينون، و هو ما اجتمعا فيه علّتان فرعيتان ترجع إحداهما إلى اللفظ و الأخرى إلى المعنى، أو علّة واحدة تقوم مقام العلّتين فالذي جمع فيه علّتان نحو "إبراهيم" و المانع له من المنصرف. العلمية و العجمية، فالعلمية علّة راجعة إلى المعنى. و العجمية علّة راجعة إلى اللّفظ.

أو كان في العلمية و التركيب المزجي، نحو "حضر موت" أو العلمية و العدل، نحو"عمر" أو العلمية و زيادة الألف و النّون نحو "مررت بعثمان" أو العلمية و التأنيث، نحو "مررت بفاطمة" أو العلمية و وزن الفعل نحو "مررت بأحمد و يزيد". "أو كان في الوصفية و زيادة الألف و النّون نحو "مررت بسكران" أو كان في الوصفية و العدل نحو"مررت بأخر" أو كان في الوصفية و وزن الفعل نحو "مررت بأفضل".[1] و الذي فيه علّة واحدة تقوم مقام العلّتين ما كان فيه ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، فالممدودة نحو: "مررت بصحراء" و المقصورة: "مررت بحبلى" أو كان على وزن مفاعل نحو "مررت بمساجد" أو كان على وزن مفاعيل نحو"مررت بمصابيح" و محل المنع من الصرف في المذكورات:إذا لم تضف أو تقع بعد "أل" فان أضيفت أو وقعت بعد أل انصرفت نحو "مررت بأفضلكم".

و لمّا أنهى الكلام عن علامات الخفض شرع يتكلّم على علامات الجزم فقال:

"**وَ لِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ: السُّكُونُ وَ الْحَذْفُ**"

و يعني أنّ للجزم علامتين علامة أصلية و هي السّكون، و علامة فرعية و هي الحذف.

و الجزم معناه لغة: القطع، و اصطلاحا: قطع الحركة أو الحرف، من الفعل المضارع لأجل الجازم، و إن شئت قلت تغيير مخصوص علامته السكون و ما ناب عنه، و السكون لغة: ضدّ الحركة، و اصطلاحا: حذف الحركة لمقتضٍ و الحذف يطلق عادة على الترك و اصطلاحا ترك الحذف لمقتض[2] . ثمّ شرع يتكلّم عنها تفصيلاً فقال:

"**فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ**"

---

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الأجرومية ص45.

[2] المرجع السابق، ص46.

و يعني أنّ السّكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الذي لم يكن آخره ألفا، و لا واوا و لا ياء و هو المسمّى عند النّحاة بالصّحيح نحو: "لم يضرب زيد".

و أشار للموضع الثاني بقوله: الحديث عن الفعل الصحيح الآخر

«وَ أَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ وَ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ»

و يعني أنّ الحذف يكون علامة للجزم في موضعين: الموضع الأوّل: الفعل المضارع المعتل الآخر، و هو ما كان آخره ألفا أو واوا أو ياء. نحو"يخشى – لم يخش"،"يدعو لم يدع"،"يرمي، لم يرم". و علامة الجزم هي حذف حرف العلّة.

و الموضع الثاني الأفعال التي رفعها بثبات النّون و هي: تفعلان و يفعلان، و تقول في جزمها: لم تفعلا و لم يفعلا. و علامة الجزم حذف النّون؛ و تفعلون و يفعلون و تقول في جزمها: لم تفعلوا و لم يفعلوا و علامة الجزم حذف النّون. و تفعلين و تقول في جزمه لم تفعلي و علامة الجزم حذف النّون.

و لمّا أنهى الكلام على علامات الإعراب تفصيلاً شرع يتكلّم عليها إجمالاً و هو دأب المتقدمين من المؤلّفين– رحمهم الله تعالى– تمرينا للمبتدئ لأنّه أدخل في نفسه[1] فقال:

((فَصْلٌ))« الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ»

و الفصل لغة: الحاجز بين الشّيئين، و اصطلاحاً اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل غالباً و جاء المؤلّف بهذا الفصل كتلخيص لما سبق فبين و جمع الذي يعرب بالحركات و الذي يعرب بالحروف.[2]

و يعني المصنّف أنّ المعربات قسمان: أحدهما ما يعرب بالحركات الثلاث التي هي: الضمّة و الفتحة و الكسرة – و يلحق بها السّكون، و ثانيهما ما يعرب بالحروف الأربعة – التي هي: الواو، و الألف، و الياء، و النون – و يلحق بها الحذف.

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية ص48.
[2] المرجع نفسه ص121.

ثمّ أخذ في بيانها مبتدئا بما يعرب بالحركات، لأنّه الأصل فقال:

«فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ الْمُفْرَدُ وَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَ كُلُّهَا تَرْفَعُ بِالضَّمَةِ وَ تُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَ تُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ وَ تُجْزَمُ بِالسُّكُونِ. وَ خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ وَ الاسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ وَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ »

و يعني أنّ القسم الذي يعرب بالحركات الثلاث و السّكون أربعة أشياء: الأوّل الاسم المفرد وتقدم أنه ما ليس مثنّى، و لا مجموعاً، و لا ملحقاً بهما و لا من الأسماء الخمسة نحو: "زيد".

و الثّاني جمع التكسير، و تقدم أنّه ما تغيّر فيه بناء مفرده نحو: "الرّجال".

و الثّالث جمع المؤنّث السّالم، و تقدم أنّه ما جمع بألف و تاء مزيدتين نحو: "المسلمات".

و الرابع الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء – أي نون التوكيد أو نون الإناث أو ألف الاثنين أو واو الجمع أو واو المخاطبة، نحو: "يضرب" .

و هذه الأشياء الأربعة ترفع جميعا بالضمّة. و تنصب المذكورات جميعا بالفتحة – ما عدا جمع المؤنّث السّالم – و تجرّ كلّها بالكسرة – ما عدا الاسم الذي لا ينصرف، و الفعل المضارع يجزم بالسكون ما لم يكن معتل الآخر. و من خلال ما سبق نعلم أنّ كلّها ليست من باب الحكم على جميع المذكورات، إلاّ في حالة الرّفع فقط، و في غير الرّفع من باب الحكم على البعض و لهذا قال: "**و خرج عن ذلك**" .

ثمّ شرع يتكلّم في بيان ما يعرب بالحرف فقال:

«وَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ التَّثْنِيَةُ وَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَ الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَ الْأَفْعَال الْخَمْسَةُ وَ هِيَ يَفْعَلاَنِ،وَ تَفْعَلاَنِ، وَ يَفْعَلُونَ، وَ تَفْعَلُونَ، وَ تَفْعَلِينَ. فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ وَ تُنْصَبُ وَ تُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَ أَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَ يُنْصَبُ وَ يُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَ أَمَّا الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَ تُنْصَبُ بِالأَلِفِ وَ تُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَ أَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَ تُنْصَبُ وَ تُجْزَمُ بِحَذْفِهَا».[1]

فذكر المصنّف المعربات بالحروف على سبيل الإجمال ثمّ أخذ في بيانها على سبيل التّفصيل مرتباً الأوّل للأوّل. و بدأ بالتثنية* بمعنى المثنّى* من إطلاق المصدر و إرادة اسم المفعول. و المثنّى يرفع بالألف، نحو: "جاء الزيدان" و ينصب و يخفض بالياء نحو: "رأيت الزيدين و مررت بالزيدين" .

ثمّ ثنى بجمع المذكّر السّالم فيعرب – حالة الرّفع – بالواو، و يعرب – حالة النّصب و الجرّ – بالياء فتقول: "جاء الزيدون، و رأيت الزيدين، و مررت بالزيدين" ثمّ ذكر الأسماء الخمسة فترفع بالواو نحو:"جاء أبوك" و تنصب بالألف مثل: "احترم أباك" و تخفض بالياء نحو: "استمع لأبيك".

ثمّ بيّن إعراب الأفعال الخمسة فتعرب – في حالة الرّفع– بالنّون، نحو: "يفعلان" و تعرب في –حالة النّصب و الجزم– بحذف النّون نحو: "لن يفعلا و لم يفعلا" .

4– باب الأفعال: يقول المصنّف (رحمه الله):

«الأَفْعَالِ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ وَ مُضَارِعٌ وَ أَمْرٌ، نَحْوَ ضَرَبَ وَ يَضْرِبُ وَ اضْرِبْ»

و يعني أنّ الأفعال ثلاثة: أوّلها: الماضي: و هو ما دلّ على حدث وقع و انقطع.

و ثانيها المضارع: و هو ما دلّ على حدث يقبل الحال و الاستقبال.

و ثالثها: الأمر و هو ما دلّ على حدث في المستقبل.

"فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَداً" و يعني أنّ الماضي مبني على الفتح دائماً إمّا لفظًا نحو: "ضرب زيد". و إمّا تقديرًا للتعذّر نحو:" ألقى موسى عصاه" و إمّا تقديرًا للمناسبة نحو: "ضربوا" و إمّا تقديرًا كراهة توالي أربع متحركات نحو "ضربت".

[1] متن الآجرومية ص05.

* التثنية: مصدر.

* المثنى: اسم المفعول.

"**و الأَمْرُ مجزومٌ أبدًا**" و الملاحظ أنّه قدّم الأمر على المضارع على خلاف صنيعه السابق لقلّة الكلام عليه[1]. و يعني أنّ فعل الأمر مبني على السّكون دائمًا[2] إمّا لفظًا نحو: "اضرب" و إمّا تقديرا للتخلّص من التقاء الساكنين إذا اتّصل به نون التّوكيد: خفيفة أو ثقيلة نحو:"اضربن" فان كان معتلا – أي آخره حرف علّة– فإنّه يبنى على حذف حرف العلّة.

«وَ الْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعَة، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنَيْتُ وَ هُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ ».

و يعني أنّ الفعل المضارع هو ما كان مبدوءًا بحرف من الحروف الأربعة المجموعة في قولك: "أنيت" و هي الهمزة، و يشترط أن تكون للمتكلم نحو: "أقوم"، و النون، و يشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره نحو: "نقوم" و الياء، و يشترط أن تكون للغائب نحو: "يقوم" و التاء، و يشترط أن تكون للغائبة أو المخاطب، نحو: "تقوم هند، و تقوم يا زيد".

و الفعل المضارع يستمر على رفعه[3] إلى وجود ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه.

ثمّ شرع المصنّف في بيان النواصب و الجوازم مقدما الأوّل على سبيل اللف و النّشر المرتب فقال: « **فَالنَواصِبُ عَشَرَةٌ و هي: أَنْ – وَ لَنْ– وَ إِذَنْ– وَ كَيْ– وَ لاَمُ كَيْ– وَ لاَمُ الجُحُودِ– وَ حَتَّى– وَ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَ الْوَاوِ وَ أَوْ**».

و النواصب هي جمع ناصب بمعنى لفظ ناصب أو ناصبة بمعنى كلمة ناصبة، وقدمها على الجوازم لأن أصرها وجودي و هو الحركة بخلاف الجازم فعدمي. و المراد أثرها الأصلي فخرجت الأفعال الخمسة حال نصبها. و ظاهر من قول المصنّف أنّ العشرة ناصبة بنفسها و هو مذهب الكوفيين.[4]

---

[1] اسماعيل بن موسى الحامدي،حاشية العلامة الشيخ إسماعيل الحامدي على شرح الكفراوي، ط01، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1353ه، ص56.

[2] شرح العلامة الكفراوي، ص56/ الأقوال الجلية في شرح الأجرومية، ص125.

[3] اختلف في رافع المضارع فقيل: هو التجرد من الناصب و الجازم، و قيل أحرف المضارعة، و قيل مشابهته للاسم في الحركات و السكنات، و قيل حلوله محل الاسم(مراجعة الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري).

[4] شرح الكفراوي على متن الآجرومية، ص61.

في شرح الكفراوي: "يعني أنّ النواصب للفعل المضارع": لفظًا إذا لم يتّصل به إحدى النونين أو محلاً إذا اتّصل به ذلك: بنفسها، أو بغيرها عشرة: أربعة تنصب بنفسها، و ستة بغيرها و قد أشار للأوّل بقوله: "و هي" أن، لن، كي، إذن.

و لمّا أنهى الكلام على النواصب التي تنصب بنفسها أخد يتكلم عن النواصب التي تنصب بأن مضمرة بعدها: و إنّما أضمرت "أن" دون غيرها لأنّها أم الباب فلذا عملت ملفوظة و مقدرة...

و هذه النواصب هي: لام التعليل، حتى، أو، فاء السببية، و لام الجحود، و واو المعية.

و هذا الرأي مخالف لرأي المصنّف.

ثمّ شرع يتكلّم عن الجوازم فقال:

«و الْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ: وهي: لَمْ، وَ لَمَّا، وَأَلَمْ، وَ أَلَمَّا، وَ لاَمُ الأَمْرِ و الدُّعَاءِ، وَ"لاَ"فِي النَّهْيِ وَ الدُّعَاءِ، وَ إِنْ وَ مَا وَ مِنْ وَ مَهْمَا، وَ إِذْ مَا، وَ مَتَى، وَ أَيَّانَ وَ أَيْنَ، وَ أَنَّى وَ حَيْثُمَا، وَ كَيْفَمَا، وَ إِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً».

و يعني أنّ الأدوات التي تجزم المضارع ثمانية عشر جازما و هي قسمان: قسم يجزم فعلاً واحدًا و قسم يجزم فعلين و بدأ بالقسم الأوّل فقال و هي: و يعني أن من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً "لم" وهي حرف يجزم المضارع و ينفي معناه، و يقلبه إلى النفي نحو"لم يلد".

و لما: و يعني أن الثاني من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً لما المرادفة "للم" لكن النفي بلم يكون مقطوعا و النّفي بلمّا يكون متصلاً نحو قوله تعالى: ﴿ **قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ** ﴾.[1] و "ألم" و هي "لم" لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** ﴾.[2]

و"ألما" وهي " لما" لكن زيدت عليها الهمزة للتقرير نحو : " ألما أحسن إليك "، – ولام الأمر – وهو الطلب من الأعلى إلى الأدنى نحو قوله تعالى: ﴿ **لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ** ﴾.[3]

---

[1] الحجرات الآية:14.
[2] الشرح الآية: 01.
[3] الطلاق الآية 07.

و– لام الدعاء وهي لام الأمر ولكن سميت دعائية تأدبا .والدعاء هو الطلب من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى :﴿ **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ** ﴾.[1] و– لا الناهية –والنهي " وهو طلب الكف الجازم من أعلى لأدنى نحو قوله تعالى : ﴿ **لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ** ﴾.[2] و– لا الدعاء – وهو طلب الترك طلبا جازما من أدنى لأعلى نحو قوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا** ﴾[3] وسميت دعائية تأدبا.

ولما فرغ ممّا يجزم فعلا واحدا ، وكلّها حروف أخدا يتكلم على ما يجزم فعلين ، وكلّها أسماء إلاّ " إن " و" " إذما" فهما حرفان .

- فالأول الّذي بجزم فعلين " إن" وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي محلا ويقلب معنى الماضي للاستقبال عكس " لم" والمجزومان بها إمّا مضارعان نحو " إن يقم زيد يقم عمرو" و إمّا ماضيان نحو " إن قام زيد قام عمرو "، أو يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا نحو" إن يقم زيد قام عمرو" أو الأول ماضيا والثاني مضارعا نحو " إن قام زيد يقم عمرو".

- والثاني الّذي يجزم فعلين " ما" وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى : ﴿ **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ** ﴾.[4]

- والثالث الذي يجزم فعلين " من" وهي في الأصل موضوعة لمن يعقل .ثم ضمنت
- معنى الشرط نحو قوله تعالى : ﴿ **مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** ﴾[5].
- الرابع الّذي يجزم فعلين " مهما" وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل مثل " ما" ثمّ ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾.[6]

---

1 الزخرف الآية 77 .
2 لقمان الآية 13.
3 البقرة الآية 286.
4 البقرة الآية 197
5 النساء الآية 123.
6 الأعراف الآية 132 .

- والخامس الذي يجزم فعلين " إذما" وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط " كإن " ولذا كانت حرفا على الأصح* كقول الشاعر :

-

وإنّك إذ ما تأت آمر به تلقى من إياه تأمر آنيا[1].

- و السادس الذي يجزم فعلين "أي" و هي في الأصل بحسب ما تضاف إليه، ثمّ ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعالى: ﴿ **أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ** ﴾.[2]

- و السابع الذي يجزم فعلين "متى" و هي في الأصل ظرف زمان، ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت كقول الحطيئة:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد.

- و الثامن الذي يجزم فعلين "إيان" و هي في الأصل ظرف زمان كمتى، ضمنت معنى الشرط فجزمت كقول الشاعر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا و إذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا[3].

- و التاسع الذي يجزم فعلين "أين" و هي في الأصل موضوعة للدلالة على المكان ثمّ ضمنت معنى الشرط فجزمت كقوله تعالى: ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ** ﴾.[4]

- و العاشر الذي يجزم فعلين "أنى" و أصلها موضوعة للدلالة على المكان. ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت كقول الشاعر:

خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول[5].

---

* على الأصح كما يقول سيبويه و هي مركبة من إذ و ما. و مقابل الأصح قول المبرد و ابن السراج انّها ظرف فمحلها النصب على الظرفية.

[1] البيت مجهول القائل .

[2] الإسراء الآية: 110.

[3] البيت مجهول القائل.

[4] النساء الآية: 78.

[5] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص339.

- و الحادي عشر مما يجزم فعلين "حيثما" و أصلها موضوعة للدلالة على المكان كأين و أنى. ثمّ ضمنت معنى الشرط فجزمت كقول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان[1].

- و الثاني مما يجزم فعلين "كيفما" و أصلها موضوعة للدلالة على الحال. ثمّ ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين، و منعه البصريون. و لم يوجد لها شاهد من كلام العرب[2]. و إنّما ذكروا لها مثالا بطريق القياس نحو "كيفما تجلس أجلس".

و قد علم من كلام المصنّف أنّ << إذ و حيث و كيف لا تجزم إلاّ مع "ما" "أينما">>. يوجد في زيادة المتن زيادة "و إذا في الشعر خاصة" و يعني أنّ ما يجزم فعلين زيادة على الثمانية عشر "إذا" و أصلها موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل. ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت و لا يجزم بها إلاّ في النظم دون النثر كقول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى و إذا تصبك خصاصة فتحمل.

و قد يجزم بها في النثر على قلّة و منه حديث علي و فاطمة – رضي الله عنهما–: «إذا أخذْ تما مضاجعكما، فتكبرا أربعا و ثلاثين»[3]. أخذ تما: مجزوم تقديرا.

5- باب مرفوعات الأسماء: يقول المصنّف (رحمه الله):

«المرفوعات سبعة: وهي الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الّذي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ الْمُبْتَدَأُ، وَ خَبَرُهُ وَ اسْمُ"كَانَ" وَ أَخَوَاتِهَا، وَ خَبَرُ"إِنَّ" وَ أَخَوَاتِهَا، وَ التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النّعتُ، وَ الْعَطْفُ، وَ التَّوْكِيدُ، وَ الْبَدَلُ».

فالمرفوعات جمع مفرده مرفوع أو مرفوعة. و قدمها المصنّف لأنّها عمدة و أعقبها بالمنصوبات لأنّها فضلات، و أخر المجرورات لأنّها المنصوبات محلاً[4].

---

[1] المرجع نفسه ص338.

[2] عبد الرحمن محمد بن الأنبا ري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، ط04، مطبعة السعادة، 1961م، ص644.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج2، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، 2000م، ص190.

[4] حاشية العلامة الشيخ إسماعيل بن موسى لحامدي على شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية ص84.

و بدأ بالفاعل لكونه أصل المرفوعات و لكون عامله لفظيا نحو "جاء زيد" ثمّ ذكر المفعول الذي لم يسم فاعله، أي لم يذكر معه فاعله، و ذكره بعد الفاعل لكونه نائبا عنه "ضُرب زيد".

ثمّ ذكر المبتدأ و الخبر و قدمهما على ما بعدهما لأنّهما منسوخان و متبوعان ثمّ ذكر اسم "كان" و اسم أخواتها. ثمّ ذكر خبر"إنّ" و خبر أخواتها و أنهى بالتابع للمرفوع و هي أربعة: النعت و العطف و التوكيد و البدل.

و لما ذكر هذه المرفوعات إجمالاً أخد يتكلّم عليها تفصيلاً على سبيل اللف و النشر المرتب.

فقال:

6-باب الفاعل: يقول المصنّف (رحمه الله):

«الْفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَ هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:1- ظَاهِرٍ.2- وَ مُضْمَرٍ. * فالظَّاهِرُ: نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَ يَقُومُ زَيْدٌ، وَ قَامَ الزَّيْدَانِ، وَ قَامَ الزَّيْدُونَ وَ يَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَ قَامَ الرِّجَالُ، وَ يَقُومُ الرِّجَالُ، وَ قَامَتْ هِنْدٌ، وَ قَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَ قَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَ تَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَ قَامَتِ الْهُنُودُ، وَ قَامَ أَخُوكَ، وَ يَقُومُ أَخُوكَ وَ قَامَ غُلاَمِي، وَ يَقومُ غُلاَمِي، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

***وَ الْمُضْمَرُ: اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضَرَبْتُ، وَ ضَرَبْنَا، وَ ضَرَبْتَ، وَ ضَرَبْتِ، وَ ضَرَبْتُمَا، وَ ضَرَبْتُمْ، وَ ضَرَبْتُنَّ، وَ ضَرَبَ، وَ ضَرَبَتْ، وَ ضَرَبَا، وَ ضَرَبُوا، وَ ضَرَبْنَ»**[1].

و يعني أنّ الفاعل- في اصطلاح النحاة- هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله. فقوله "الاسم" جنس متناول لجميع الأسماء، و مخرج للحرف و الفعل، فلا يكون كل منهما فاعلا. و قوله "المرفوع" مخرج للمنصوب و المجرور إلاّ على لغة قليلة، فإنّه يجوز نصب الفاعل و رفع المفعول عند تمييزهما، نحو: "خرق الثوب المسمار"

[1] متن الآجرومية ص06.

– يرفع الثوب على المفعولية، و نصب المسمار على الفاعلية– إذ من المعلوم أنّ المسمار هو الخارق فهو الفاعل و إن كان منصوباً، و الثوب و هو المخروق فهو المفعول و إن كان مرفوعاً. فإن لم تميز تعين رفع الفاعل و نصب المفعول نحو: "ضرب زيد عمراً" إذ لا يعرف الفاعل من المفعول إلاّ برفع الأوّل و نصب الثاني. و يجوز جر الفاعل بحرف الجر الزائد نحو: ﴿ **جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ** ﴾[1]. و قوله: "المذكور قبله فعله" مخرج لما عدا الفاعل من المرفوعات. و دخل في قوله" الاسم" الصريح، و المؤول بالصريح. و هو "على قسمين" : قسم ظاهر– و هو على ما دل على مسماة، بلا قيد – وقسم مضمر– و هو ما دل على مسماة بقيد، ككلكم و نحو– ثمّ مثل لكل منهما مقدما الظاهر على سبيل اللف و النشر المرتب منوعا الأمثلة. فمثّل للظاهر بعشرين مثالاً، عشرة من الماضي، و عشرة من المضارع. و مثّل للمضمر باثني عشر مثالاً: سبعة للحاضر و خمسة للغائب.

7– باب المفعول الذي لم يسمَّ فَاعِلُهُ: يقول المصنّف (رحمه الله):

«وَ هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذي لَمْ يُذكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَ كُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَ فُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ. وَ هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: 1– ظَاهِرٍ. 2– وَ مُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ: نَحْوَ قَوْلِكَ: " ضُرِبَ زَيْدٌ"، وَ" يُضْرَبُ زَيْدٌ"، وَ"أُكْرِمَ عَمْرٌو" وَ" يُكْرَمُ عَمْرٌو". وَ الْمُضْمَرُ: اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "ضُرِبْتُ وَ ضُرِبْنَا، وَ ضُرِبْتَ وَ ضُرِبَتِ وَ ضُرِبْتُمَا، وَ ضُرِبْتُمْ، وَ ضُرِبْتُنَّ، وَ ضُرِبَ، وَ ضُرِبَتْ وَ ضُرِبَا، وَ ضُرِبُوا، وَ ضُرِبْنَ»[2]. لم يذكر **ضُرِبَتَا**(ذكرت في الملاحظات).

و يعني أنّ المفعول الذي يقوم مقام فاعله في جميع أحكامه. هو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله: بأن حذف لغرض من الأغراض*. و الفعل الماضي يغير مع المفعول الذي ينوب عن الفاعل بضم الأول و كسر ما قبل الآخر. و الفعل المضارع بضم الأوّل و فتح ما قبل الآخر.

---

[1] المائدة الآية:19.

[2] متن الآجرومية ص06.

* يحذف الفاعل للعلم به أو الجهل به أو للخوف منه أو غير ذلك.

ولم يذكر فعل الأمر لكونه لا يتأتى بناؤه للمفعول لأنّه يلزم ذكر فعله. والمفعول الّذي لم يسم فاعله على قسمين .قسم ظاهر وقسم مضمر .ثمّ مثل لكلمنهما ، فمثل للظاهر بأربعة أمثلة ومثل للمضمر باثني عشر مثالا .

8- باب المبتدأ والخبر : يقول المصنّف (رحمه الله)

‹‹الْمُبْتَدَأُ هُوَ : الاسْمُ المَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهَا نَحْوَ قَوْلِكَ : "زَيْدٌ قَائِمٌ" "وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" "وَالزَّيْدُونْ قَائِمُونَ"››.

فالمبتدأ والخبر هما الثالث والرابع من المرفوعات وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا .فالمبتدأ هو الاسم المرفوع ، العاري – أي المجرد – عن العوامل اللفظية ، فخرج بالاسم الفعل والحرف فكل منهما لا يقع مبتدأ – أي باعتبار معناهما – أمّا باعتبار لفظهما فيقع كل منهما مبتدأ، لأنّهما يصيران حينئذ اسمين .فمثال الفعل الواقع مبتدأ قولهم : " ضرب فعل ماضي " ومثل الحرف الواقع مبتدأ قولهم : " من حرف جر" .

وبذكره "الاسم" دخل الاسم الصريح والمؤول الصريح نحو قوله تعالى: ﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ** ۖ ﴾ .[1]

وخرج بالمرفوع المنصوب والمجرور بحرف الجرّ الأصلي .

وخرج بالعاري عن العوامل اللفظية : الفاعل ، ونائبه ، واسم كان وأخواتها وخبر إنّ وأخواتها فهذه كلّها مالا يصح أن يقال فيها مبتدأ لعدم عريها – أي تجردها – عن العوامل اللفظية .

وخرج بالعوامل اللفظية العوامل المعنوية فلا يتجرد عنها : كالابتداء ، والتجرد من الناصب والجازم في الفعل المضارع .

والخبر الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ .ثمّ نوع المبتدأ والخبر إلى أنواع بقوله : " زيد قائم ..." .

[1] البقرة الآية : 184

و بعد الإجمال شرع في التفصيل فقال:

«المُبْتَدَأُ قِسْمَانِ:1- ظَاهِرٌ. 2- وَ مُضْمَرٌ: فالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَ الْمُضَمَر اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ:

أَنَا، وَ نَحْنُ، وَ اَنْتَ، وَ أَنْتِ، وَ أَنْتُمَا، وَ أَنْتُمْ، وَ أَنْتُنَّ، وَ هُوَ، وَ هِيَ، وَ هُمَا، وَ هُمْ وَ هُنَّ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "أَنَا قَائِمٌ" وَ "نَحْنُ قَائِمُونَ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ»[1].

و يعني أنّ المبتدأ من حيث هو ينقسم إلى قسمين: ظاهر نحو ما تقدم من قوله: "زيد قائم" و "الزيدان قائمان" و نحوهما. و أشار للقسم الثاني. و هو المضمر "و المضمر" و هو ما دل عل مسماه بقرينة، تكلم، أو خطاب أو غيبة و ذكر اثني عشر. و هي ضمائر الرفع المنفصلة.

« وَ الْخَبَرُ قِسْمَانِ: 1- مُفْرَدٌ. 2- وَ غَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ:"زَيْدٌ قَائِمٌ". وَ غَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاء:1-الْجَارُّ وَ الْمَجْرُورُ.2 -وَالظَّرْفُ. 3-وَ الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ. 4- وَ الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ. نَحْوَ قَوْلِكَ: "زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَ زَيْدٌ عِنْدَكَ، وَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَ زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»[2].

و نعني الخبر من حيث هو قسمان: قسم مفرد و قسم غير مفرد، و المراد بالمفرد هنا ما ليس جملة و لا شبهها. و غير المفرد هو الجملة أو شبهها. و مثل لكل قسم بمثال نحو: "زيد في الدّار..."

9- باب العوامل الداخلة على المبتدأ و الخبر: يقول المصنف (رحمه الله)**:**

«وَ هِيَ ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ: 1-كَانَ وَ أَخَوَاتُهَا. 2-إِنَّ وَ أَخَوَاتُهَا. 3-وَ ظَنَنْتُ وَ أَخَوَاتُهَا»[3].

لم يذكر كاد و أخواتها. و هذا الباب منعقد للعوامل التي تدخل على المبتدأ و الخبر فتنسخ حكمها و لذلك تسمى النواسخ، مأخوذة من النسخ و هو النقل، أو الإزالة. فبالأول تنقل حكم المبتدأ و الخبر إلى شيء آخر، و بالثاني تزيل حكم المبتدأ أو الخبر و تثبت لهما حكما آخر.

---

[1] ابن آجروم، متن المقدّمة الآجرومية في اللغة العربية، ط2،دار الإمام مالك للكتاب، 1429هـ- 2008م.ص15.

[2] متن المقدمة الآجرومية في اللغة العربية، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص16.

و هذه العوامل مختلفة العمل. فمنها ما يرفع المبتدأ و يسمى اسمها و ينصب الخبر و يسمى خبرها، و هو كان و أخواتها. و منها ما يعمل العكس و هو إنّ و أخواتها و منها ما ينصبهما معا و يسميان مفعولين له و هو ظنّ و أخواتها.

و قد بين ذلك مبتدئا بكان و أخواتها على سبيل اللف و النشر المرتب فقال:

« فَأَمَّا كَانَ وَ أَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ،وَ تَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَ أَمْسَى، وَ أَصْبَحَ وَ أَضْحَى،وَ ظَلَّ، وَ بَاتَ، وَ صَارَ، وَ لَيْسَ، وَ مَازَالَ، وَ مَا انْفَكَّ، وَ مَا فَتِئَ، وَ مَا بَرِحَ وَما دَامَ.

وَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ: كَانَ وَ يَكُونُ وَ كُنْ، وَ أَصْبَحَ وَ يُصْبِحُ وَ أَصْبِحْ، تَقُولُ: "كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَ لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا" وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

و يعني أنّ كان و أخواتها ترفع المبتدأ و يسمى اسمها و تنصب الخبر – أي خبر المبتدأ– و يسمى خبرها، و هي تسمية اصطلاحية للنحاة. و لم يسم المرفوع فاعلا و المنصوب مفعولا كما في "ضرب زيد عمرا" لأنّ هذه العوامل حال. نقصانها تجردت عن الحدث الذي شأنه أن يصدر من الفاعل على المفعول، فلم يسم مرفوعها الفاعل، و لا منصوبها المفعول فلذلك سموها بذلك[1].

و قد ذكر مما يرفع الاسم و ينصب الخبر ثلاثة عشر فعلاً: منها ما يعمل بلا شرط و هو ثمانية، و منها ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه* و هي أربعة: زال، انفك، فتئ، برح.

و منها ما يعمل بشرط تقديم "ما تصرف منها" يعني أنّ ما تصرف من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها من كونه يرفع الاسم و ينصب الخبر. و هي في تصرفها ثلاثة أقسام: قسم كامل التصرف فيأتي منه الماضي و غيره و هي السبعة الأولى.

و قسم ناقص التصرف و هو الأربعة المسبوقة بما النافية فيأتي منها الماضي و المضارع فقط.

---

[1] شرح الكفراوي على متن الآجرومية ص94.

* شبهه: النّهي و الدعاء لأنّ المطلوب من كلّها الترك.

و قسم لا يتصرف أصلا و هو ليس باتفاق. و ما دام على الأصح، أي خلافا لمن أثبت لها مضارعا نحو "لا أكلمك ما تدوم عاصيا" و مصدرًا نحو: "أحبك مدة دوامك صالحا".

و لما فرغ من القسم الأوّل– و هو ما يرفع الاسم و ينصب الخبر– أخذ يتكلم على القسم الثاني– و هو ما ينصب الاسم و يرفع الخبر– فقال:

«وَ أَمَّا إِنَّ وَ أَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَ تَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَ هِيَ: إِنَّ، وَ أَنَّ، وَ لَكِنَّ وَ كَأَنَّ، وَ لَيْتَ، وَ لَعَلَّ. تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَ لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَ مَعْنَى إِنَّ وَ أَنَّ لِلتَوْكِيدِ، وَ لَكِنَّ لِلاسْتِدرَاكِ، وَ كَأَنَّ للتَّشْبِيهِ، وَ لَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَ لَعَلَّ لِلتَّرَجِي وَالتَّوَقُّعِ»[1].

و يعني أنّ هذا القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء. و هي ستة أحرف: إن و أن و لكن و ليت و لعل. وعدها سيبويه خمسة، فأسقط "أن" المفتوحة لأن أصلها "إن" المكسورة[2] و معنى "إن"

و "أن" للتوكيد، و معنى "كأن" للتشبيه، و "لكن" للاستدراك و "ليت" للتمني، و "لعل" للترجي و الإشفاق و الفرق بين الترجي و التمني لا يكون في الممكن، نحو قول أبي العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

و أن الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقل: "لعل الشباب يعود".

و الفرق بين الترجي و الإشفاق أن الترجي يكون في المحبوب، نحو "لعل الله يرحمنا" و الإشفاق في المكروه نحو: "لعل العدو يقدم".

و قد سبق هذا ذكر المصنف أن هذه الحروف يعمل عكس عمل "كان" فتنصب الاسم و ترفع الخبر نحو "إن زيدا قائم" فهي عاملة في الجزأين، و هذا مذهب البصريين، و ذهب الكوفيين إلى أنها لا عمل لها في الخبر و غنما هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول "إن" و هو خبر المبتدأ[3].

---

[1] متن الآجرومية ص08.

[2] سيبويه، الكتاب (كتاب سيبويه)، تح عبد السلام محمد هارون، ج2.، ط03، مكتبة الخانجي، القاهرة،1988م، ص147.

[3] أبو البقاء العُكْبُري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين، تح عبد الرحمن بن العثيمين، ط01، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، 1986م، ص333.

ثم أخذ يتكلم عن القسم الثالث من نواسخ الابتداء بقوله:

«وَ أَمَّا ظَنَنْتُ وَ أَخَوَاتِهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَ الْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا، وَ هِيَ: ظَنَنْتُ، وَ حَسِبْتُ، وَ خِلْتُ، وَ زَعَمْتُ، وَ رَأَيْتُ، وَ عَلِمْتُ، وَ وَجَدْتُ، وَ اتَّخَذْتُ، وَ جَعَلْتُ وَ سَمِعْتُ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَ خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».[1]

و ذكر المصنّف من هذه الأفعال عشرة: أربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني و ثلاثة منها تفيد تحقق وقوعه و اثنان منها يفيدان التصيير و الانتقال من حالة إلى حالة أخرى، و واحد منها يفيد حصول النسبة في السمع. و قد ذكرها على هذا الترتيب فقال:

«ظننت و حسبت و خلت و زعمت و اتخذت و جعلت و سمعت».

ثمّ ذكر بعض الأمثلة بقوله:

«نقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا و ما أشبه ذلك».

«سَمِعْت إمَامًا يخطب».

و يعني أنّ ما أشبه هذين المثالين من بقية الأمثلة يقاس على هذين المثالين.

10- باب النعت: يقول المصنف (رحمه الله):

«النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَ نَصْبِهِ وَ خَفْضِهِ، وَ تَعْرِيفِهِ، وَ تَنْكِيرِهِ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَ رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ».[2]

يعني أنّ النعت يتبع منعوته في واحد من ألقاب الإعراب الثلاثة –التي هي: الرفع و النصب، و الخفض– و واحد من التعريف و التنكير، سواء كان النعت حقيقيا و هو: الذي رفع ضميرا يعود على المنعوت، نحو "جاء الرجل العاقل" فالرجل فاعل بجاء، و العاقل نعت له. و هو اسم فاعل يعمل عمل فعله، فيرفع فاعلا و فاعله ضمير مستتر تقدير هو يعود على الرجل، أو كان سببيًّا و هو الذي يرفع اسما ظاهرا يشتمل على ضمير عاد على المنعوت نحو "جاء الرجل العاقل أبوه" فالرجل فاعل بجاء، العاقل نعت له نعت سببي. و وجه كونه سببا كونه رفع اسما ظاهرا –و هو أبوه– و ذلك الاسم مشتبه بضمير يعود

[1] متن الآجرومية ص08.

[2] ابن آجروم، متن المقدّمة الآجرومية في اللغة العربية، ص17.

على المنعوت – و هو الهاء من أبوه– ثمّ إن كان النعت سببيًّا اقتصر فيه على ذلك و إن كان حقيقيا تبعه أيضا في أثنين من خمسة و هي: واحد من التنكير و التأنيث و واحد من الأفراد و التثنية و الجمع.

و لما كان النعت يكون تارة معرفة و تارة نكرة. ذكر المصنّف أقسام المعرفة و النكرة مبتدئا بالمعرفة لشرفها فقال:

«وَ الْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: 1–الاسْم الْمُضْمَرُ نَحْو: أَنَا وَ أَنْتَ.2– وَ الاسْمُ الْعَلَمُ نَحْوَ: زَيْدٌ وَ مَكَّةُ.3– والسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا، وَ هَذِهِ، وَ هَؤُلاءِ. 4– وَ الاسْمُ الَّذي فِيهِ الأَلِفُ وَ اللامُ نَحْوَ: الرَّجُلُ وَ الْغُلامُ. 5– وَ مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ».

و يعني أنّ أول المعارف الضمير، و أقسام الضمير ثلاثة: ضمير المتكلم و هو أقواها و هو: أنا للمتكلم و نحن: للمتكلم و معه غيره أو المعظم نفسه، و ضمير المخاطب و هو يلي المتكلم في القوة و هو أنتَ و أنت و أنتما، و أنتم و أنتن. و ضمير الغائب و هو: هو هي، هما، هم و هن. فجميع ما ذكر اثنا عشر ضميرًا: اثنان للمتكلم و خمسة للمخاطب و خمسة للغائب.

و القسم الثاني من أقسام المعرفة العلم، و هو ينقسم إلى قسمين: علم شخص و علم جنس.

و حقيقة الأول هو: ما علق عليه شيء بعينه، غير متناول ما أشبهه، و معنى التعليق الوضع أي ما وضع على شيء بعينه. أي: خاصة – فخرج بذلك الموضوع على شيئين فأكثر: كعين موضوعة للجارية و الباصرة. و خرج بقوله: "غير متناول ما أشبهه" علم الجنس كأسامة موضوعة لحقيقة الحيوان المفترس. و لا فرق في علم الشخص أن يكون

لعاقل كزيد و هند، أو لغيره كواشق أو مكان كمكة، فكل هذه أعلام أشخاص. و علم الجنس هو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن: :أسامة علم جنس على حقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضارها في الذهن، و خرج بقوله: "قيد استحضارها في الذهن"اسم الجنس

كأسد فإنه وضع لماهية الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن. و لا فرق في علم الجنس بين أن يكون لمفترس أو لمعنى كسبحان علم على جنس التسبيح.

و القسم الثالث من أقسام المعرفة هو الاسم المبهم، و هو شامل لاسم الإشارة و للوصول.

و وجه إبهام اسم الإشارة: عمومه و صلاحيته للإشارة به إلى كل جنس و إلى كل نوع* و إلى كل شخص و الموصول من المعارف و هو يلي اسم الإشارة في القوة

و القسم الرابع من المعرفة هو الاسم المحلّى بالألف و للام المفيدين للتعريف نحو "الرجل" للذكر البالغ من بني آدم. و خرج بقيد إفادة التعريف الزّائدة نحو "ال" في "العباس" فإنه معرفة بالعلمية لا بالألف و للام.

و القسم الخامس من أقسام المعرفة –و هو آخرها– ما أضيف إلى واحد من الأقسام الأربعة و أجمع المضاف إلى الجميع هذا المثال: "جاء غلامي، و غلام زيد، و غلام هذا، و غلام الذي قام، و غلام الرجل.

و المعارف المذكورة بالنسبة لباب النعت ثلاثة أقسام منها: ما لا ينعت و لا ينعت به، و هو الضمير: لوضوحه، و جموده، و منها ما ينعت و لا ينعت به، و هو العلم لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية فاحتاج للنعت، و جامد فلا ينعت به. و منها ما ينعت به: و هو اسم الإشارة. و الموصول و المعرف بالألف و اللام و المضاف إلى واحد من الجميع. و لما قدم الكلام عن المعارف بتكلم عن النكرة فقال:

«وَ النَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَ تَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ و اللامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ و الفَرَسُ».

و يعني أنّ النكرة هي الاسم الموضوع لفرد غير معين، نحو: رجل و شمس. فلفظ رجل موضوع للفرد البالغ من بني آدم، و لا يختص بشخص معين. و لفظ شمس يطلق على كل كوكب نهاري. و لما كان هذا التعريف للمبتدئين قال: "و تقريبه" و يعني أنّ الرجل و الغلام قبل دخول الألف و اللام عليهما نكرتان.

* الفرق بين الجنس و النوع أن الجنس أعم من النوع. لأن الجنس يطلق على ما يعقل و ما لا يعقل. و النوع يطلق على ما لا يعقل. فيقال للفاكهة نوع و لا يقال للإنسان نوع (الفروق في اللغة ص157).

11- باب العطف: «**وَ حُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَ هِيَ: الْوَاوُ، وَ الْفَاءُ وَ ثُمَّ، وَ أَوْ، وَ أَمْ وَ إِمَّا، وَ بَلْ، وَ لا، وَ لَكِنْ... وَ لَمْ يَقْعُدْ**».[1]

معنى العطف لغة: الميل – يقال عطف عليه، إذا مال نحوه بالرفق و الرحمة- و في الاصطلاح قسمان: عطف بيان، وهو التابع، الجامد، الموضح لمتبوعه في المعارف و المخصص له في النكرات، فالموضح نحو:"جاء أبو حفص عمر" و المخصص نحو: "من ماء صديد" فصديد عطف بيان على ماء. و هو سيل من أجساد أهل جهنّم.

و الثاني عطف النسق – و هو المراد من قول المصنّف- و هو التابع، المتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف التي أشار إليها المصنّف و هي عشرة: "الواو" و هي لمطلق الجميع، فلا تدل على معية و لا ترتيب. و"الفاء" و هي الترتيب و التعقيب. و "ثمّ" و هي للترتيب و التراخي. و "أو" و تستعمل لعدة معان منها: الشك، و "أم" و تستعمل لعدة معان منها: التخيير. و "بل" و تأتي لمعان و منها الإضراب الانتقالي. و"لا" و تأتي لمعان منها: أنّها تثبت لما بعدها نقيض ما قبلها، عكس بل. و "لكن" و هي لا ثبات نقيض ما قبلها لما بعدها نحو: "ما رأيت زيدا لكن عمرا" و "حتى" بشرط أن يكون ما بعدها بعضا لما قبلها نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها".

12- باب التوكيد: يقول المصنّف:

« **التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَ نَصْبِهِ وَ خَفْضِهِ وَ تَعْرِيفِهِ. وَ يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَ هِيَ: النَّفْسُ، وَ الْعَيْنُ، وَ كُلُّ، وَ أَجْمَعُ، وَ تَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَ هِيَ: أَكْتَعُ، وَ أَبْتَعُ، وَ أَبْصَعُ وَ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَ رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَ مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ**»[2].

التوكيد لغة التقوية، يقال: أكّد الأمر إذا قواه بما يزيل شبهه. و معناه في الاصطلاح: التابع الرافع احتمال إضافة إلى المتبوع، أو الخصوص. بما ظاهره العموم فالأول "جاء زيد نفسه"

[1] متن الآجرومية، ص08.
[2] متن الآجرومية ص09.

لأنه يحتمل أن يكون الكلام على تقدير مضاف قبل "زيد" و التقدير "جاء كتاب زيد" فلما قال "نفسه" أزال الإبهام و ثبت الحقيقة. و مثل الثاني "جاء القوم كلهم" إذا لو قلت "جاء القوم فقط" لاحتمل أن يكون إلجائي بعضهم. فلما قلت كلهم كان ذلك نصا على العموم و رافعا لإرادة الخصوص.

و يعني المصنّف أنّ التوكيد يتبع المؤكد في الرفع نحو "جاء زيد نفسه" و يتبعه في النصب نحو "رأيت زيدا نفسه" و في الخفض نحو "مررت بزيد نفسه" و التوكيد يكون تابعا للمؤكد في تعريفه، فلا يكون تابعا لنكرة، لأن ألفاظ التوكيد كلَّها معارف، فلا تتبع النكرات .

و التوكيد يكون بألفاظ معلومة عند العرب، لا يعدل عنها إلى غيرها و هي النفس و العين و المراد بهما "الذات" و كل و اجمع و توابع أجمع" و هي "أكتع" و "أبتع" و "أبصع" و هذه الألفاظ الثلاث يؤتى بها في التوكيد تابعة "لأجمع" و نحو "جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون" وأكتع القوم من قولهم: تكتع الجلد إذا اجتمع. و أتبع: من البتع و هو طول العنق. و القوم إذا كانوا مجتمعين طال عنقهم، و هي كناية عن الاجتماع فيكون بمعنى أجمع أيضا. و أبصع: من البصع و هو العرق المجتمع، فيكون بمعنى أجمع أيضا. و لما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها غالبا إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع[1].

13-باب البدل: يقول المصنّف (رحمه الله):

«إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ. وَ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشّيءِ. وَ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَ بَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَ بَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْو قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَ نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَ رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ" أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ»[2].

فالبدل لغة العوض. و في الاصطلاح هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه و بين متبوعه. فخرج بقوله "المقصود" بقية التوابع، و بقولهم "بلا واسطة" العطف. و البدل كما يأتي في الأسماء كذلك يأتي في الأفعال كما أشار بذلك في قوله "إذا" و هو أربعة أقسام:

[1] شرح العلامة الكفراوي ص116.
[2] متن الآجرومية ص09.

بدل الشيء من الشيء و يقال له بدل الكل من الكل، و يقال له البدل المطابق. و بدل البعض من الكل. و بدل الاشتمال نحو "نفعني زيد عمله" فإن زيدًا يشتمل العلم و غيره اشتمالا معنويا. و بدل الغلط نحو "رأيت زيدا الفرس" و يسمى بدل النسيان و بدل الإضراب و بدل البداء. و المراد ببدل الغلط ما ذكر على وجه الغلط، لأن البدل نفسه هو الغلط.

14- باب منصوبات الأسماء: يقول المصنّف:

« الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَصْدَرُ، ظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَ التَّمْيِيزُ، وَ الْمُسْتَثْنَى ، وَاسْمُ لاَ ، وَالْمُنَادَى ، وخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ وَ الْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءِ : النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ »[1].

وبيّن في هذا الباب ما يقع منصوبا لفظا أو تقديرا أو محلا ، أخّره عن المرفوعات لأنّ إعرابها إعراب الفضلى. و قد ذكرها على سبيل الإجمال، ثمّ أخد يتكلم على ما لم يقدم منها*

15- باب المفعول به : يقول المنصف **(رحمه الله)**

« وَ هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَذي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَ رَكِبْتُ الْفَرَسَ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٌ وَ مُضْمَرٌ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ الْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَ مُنْفَصِلٌ ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَ هِيَ : ضَرَبَنِي وَ ضَرَبَنَا وَ ضَرَبَكَ وَ ضَرَبَكِ وَ ضَرَبَكُمَا وَ ضَرَبَكُمْ وَ ضَرَبَكُنَّ وَ ضَرَبَهُ وَ ضَرَبَهَا وَ ضَرَبَهُمَا وَ ضَرَبَهُمْ وَ ضَرَبَهُنَّ . وَ الْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوَ قَوْلَكَ : إِيَايَ وَ إِيَّانَا وَ إِيَاكَ وَ إِيَّاكِ وَ إِيَّاكُمَا وَ إِيَّاكُمْ وَ إِيَّاكُنَّ وَ إِيَّاهُ وَ إِيَّاهَا وَ إِيَّاهُمَا وَ إِيَّاهُمْ وَ إِيَّاهُنَّ »[2].

المفعول به معناه لغة: من وقع عليه الفعل حسيا كان ، أو معنويا نحو : ضربت زيدا و تعلمت المسألة .فإن الضرب حسي و التعلم معنوي . و في اصطلاح النجاة: هو اسم دل

---

[1] المرجع نفسه، ص10.

* ما تقدم منها: خبر كان و أخواتها، و اسم إنّ و أخواتها و التوابع (النعت البدل التوكيد العطف).

[2] متن الآجرومية ص10.

على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا[1]. و هو على قسمين: ظاهر، فالظاهر مأخوذ من الظهور و هو الوضوح دلالته على ما سماه كمن غير توقف على قرينة.
و مضمر و هو من الإضمار، وهو الخفاء لحفاء دلالته على ما سماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة – أو هو من الضمور و هو الهزال لقلة حروفه عن الظاهر غالبا–.[2]

و يعني أن الاسم الظاهر ما تقدم ذكره من زيد و الفرس من قولك: رأيت زيدا و ركبت الفرس. و المضمر قسمان: ضمير متصل، و ضمير منفصل. فالمتصل هو الذي لا يمكن أن نبتدئ به الكلام و لا يمكن أن يكون بعد إلا . فلا نقول ما ضربت "إلا ك"[3] و المنفصل هو الذي يمكن أن نبتدئ الكلام كقوله تعالى : ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾[4] و يمكن أن يقع بعد إلا نحو "ما رأيت إلا إياك" فالمتصل اثنا عشر و هي " الياء" في ضربني ، و" نا" ضربنا و "الكاف " في ضربك، و ضربنك، و ضربكما، ضربكم ، و ضربكن، و "الهاء" في ضربه و ضربها، و ضربهما، و ضربهم ، و ضربهن. و المنفصل اثنا عشر و هي: <<إياي... و إياهن >>.

16– **باب المصدر** : يقول المصنّف (رحمه الله)

«**الْمَصْدَرُ هُوَ : الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ نَحْوَ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. وَ هُوَ قِسْمَانِ لَفْظِي وَ مَعْنَوِي. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ: قَتَلَتُهُ قَتْلاً، وَ إِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِي، نَحْوَ: جَلَسْتُ قُعُودًا وَ قُمْتُ وُقُوفًا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**».[5]

و يعني أن المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل أي تغييره من صيغة إلى صيغة أخرى نحو: ضرب يضرب ضربا. فقد تغير من صيغة الماضي إلى صيغة

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج03، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1414هـ-1993م ص05.
[2] شرخ الكفراوي ص120.
[3] الأقوال الجلية في شرح الآجرومية، ص157.
[4] سورة الفاتحة الآية:05.
[5] متن الآجرومية، ص10.

المضارع إلى صيغة المصدر ، و يسمّى المفعول المطلق أي الذي لم يقيد بصلة ظرف أو جار و مجرور: بأن يقال مفعول معه ، أو مفعول به، أو مفعول له، أو مفعول فيه و هو قسمان : لفظي و معنوي . و يعني أن المصدر يسمى لفظيا إن وافق لفظه لفظ الفعل في : مادته و حرفه لأصلية ، كما في "قتلا" من "قتلته قتلا" . و معنويا إن وافق معناه دون لفظه كما في :" قعودا " من جلست قعودا .

17- بابا ظرف الزّمان و ظرف المكان : يقول المصنف (رحمه الله)

« **ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ نَحْوَ: الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ وَ غَدْوَةً وَ بُكْرَةً وَ سَحَرًا وَ غَدًا وَ عَتَمَةً وَ صَبَاحًا وَ مَسَاءً وَ أَبَدًا وَ أَمَدًا وَ حِينًا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَ ظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوَ: أَمَامَ وَ خَلْفَ وَ قُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَ تَحْتَ وَ عِنْدَ وَ مَعَ وَ إِزَاءَ وَ حِذَاءَ وَ تِلْقَاءَ وَ ثُمَّ وَ هُنَا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**»[1].

الظرف في الأصل، ما كان وعاء لشيء. و تسمى الأواني ظروفا، لأنها أوعية لما يجعل فيها. و سميت الأمكنة و الأزمنة "ظرف"، لأن الأفعال تحصل فيها فصارت كالأوعية لها[2]. و ظرف ينقسم إلى: ظرف زمان، وهو الاسم الدال على الزمان: سواء المبهم و المختص. فالمبهم من الزمان نحو: أبدا، و أمدا، و حينا، و المختص من الزمان نحو: ضحى، غدوة، مساء صباح... .

و المبهم من المكان نحو : يمين و شمال و خلف و أمام ... و المختص من المكان ما دل على مكان معين :

دار، مدرسة، مكتب، بلد. و ظرف المسمى مفعولا فيه، هو المنصوب بلفظ عامله الدال على ما وقع فيه على معنى في الظرفية: "قدمت يوم الجمعة " فإن لفظ قدمت دال على معنى القدوم الواقع في اليوم. نحو: " جلست السطح " فإن لفظ جلست دال على معنى الجلوس الواقع في المكان العالي.

[1] المرجع نفسه، ص11.
[2] جامع الدروس العربية ج03/ص48.

18- **باب الحال : يقول المصنف** (رحمه الله):

«هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ نَحْوَ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَ رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسَرَجًا وَ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ لاَ يَكُونَ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً وَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ وَ لاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً»[1].

الحال بمعناه الاصطلاحي هو : الاسم الصريح أو المؤول به ، الفضلة ، المنصوب لفظا او تقديرا أو محلا ، بالفعل الصريح أو المؤول . نحو قوله تعالى:﴿**وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا**﴾. [2]

و قوله "الفضلة" مخرج للاسم المنصوب العمدة ، كاسم إن و أخواتها ، و خبر كان و أخواتها ، و المراد بالفضلة ما وقع بعد استيفاء الفعل فاعله و المبتدأ خبره . و قوله "لما أنبهم " أي لما خفي. و قوله من الهيئات " خرج به التمييز ، فإنه مبين لما أنبهم من الذوات و النسب. و الأصل في الحال أن يكون نكرة، دفعا لتوهم أنها نعت عند نصب صاحبها أو خفاء إعرابها.

ولا يكون بعد تمام الكلام لأنها فضلة و إن حصول الفائدة عليها فهي عمدة كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ** ﴾.[3] و قد يجب تقديم الحال إذا كان صدر الكلام نحو : " كيف جاء زيد ، و أن يكون صاحب الحال معرفة نحو : "جاء زيد راكبا " فراكبا حال نكرة . و صاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية . و قد يكون صاحب الحال نكرة سماعا – أي من العرب فيحفظ و لا يقاس عليه – نحو: " و صلى وراءه رجالا قياما "أو قياسا نحو قول كثير عزة :

لمية موحش طلل يلوح كأنه خلل

و المسوغ هو تقدم الحال على النكرة .

19 – باب التمييز : يقول المصنف (رحمه الله):

---

[1] متن الآجرومية ص11.
[2] هود الآية:72.
[3] الدخان الآية:38.

«التَّمْيِيزُ هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَ تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَ طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَ اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَمًا، وَ مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَ زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَ أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا وَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ » و يعني أن التّمييز هو الاسم الصريح المنصوب ، المبين لما خفي من الذوات أو النسب . و قد أشار للثاني بقوله : تصبب زيد عرقا ، تفقأ بكر شحما ، و طاب محمد نفسا فعرقا و شحما و نفسا ، تمييز لإبهام نسبة التصبب لزيد ، و التفقؤ إلى بكر ، و نسبة الطيب إلى محمد .

و أشار إلى الأول بقوله ، اشتريت عشرين غلاما و ملكت تسعين نعجة ، فغلاما و نعجة تمييز منصوب مبين لإبهام ذات عشرين و تسعين ، لأن أسماء العدد مبهمة ، لصلاحيتها لكل معدود .

و التمييز مثل الحال لا يكون إلا نكرة ولا حجة في قوله[1]. و لا يكون إلا بعد تمام الكلام أي أنه فضلة .

20- باب الاستثناء: يقول المصنف(رحمه الله) :

« وَ حُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ : إِلاَّ وَ غَيْرُ وَ سِوَى وَ سِوَاءٌ وَ خَلاَ وَ عَدَا وَ حَاشَا . فَالْمُسْتَثْنَى بِـإِلاَّ يَنْصُبُ إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ تَامًّا مُوجَبًا نَحْوَ: قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، وَ خَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا. وَ إِنْ كَانَ الْكَلاَمُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَ النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ نَحْوَ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَ إِلاَّ زَيْدًا وَ إِنْ كَانَ الْكَلاَمُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوَ مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ وَ مَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا، وَ مَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْد. وَ الْمُسْتَثْنَى بِغَيْر وَ سِوَى وَ سُوَى وَ سَوَاء55 مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ وَ الْمُسْتَثْنَى بِخَلا وَ عَدَا وَ حَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَ جَرُّهُ نَحْوَ: قَامَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْدًا وَ زَيْد، وَ عَدَا عَمْرًا وَ عَمْرٍو وَ حَاشَا بَكْرًا وَ بَكْرٍ »[2].

[1] شرح الكفراوي على متن الآجرومية ص135.
[2] متن الآجرومية ص12.

الاستثناء مأخوذ من الثنى وهو الرجوع، فإن فيه رجوعا إلى الحكم السابق إذ هو إخراج ما بعد إلا أو إحدى أخواتها أي نظائرها من حكم ما قبلها و إدخاله في النفي أو الإثبات .
و المخرج يسمي " مستثنى " و المخرج منه " مستثنى منه " .

و حروفه أي أدواته الدالة علية ثمانية ، و سميت حروفا تغليبا لإلا على غيرها لأنها الأصل في عمل هذا الباب .

و يجب نصب المستثنى بـ إلا عند تمام الكلام بذكر المستثنى منه و إيجابه أي إثباته بأن لم يقدمه نفي أو شبهه سواء كان الاستثناء متصلا نحو :" قام القوم إلا زيدا أو خرج الناس إلا عمرا".

أو منقطعا نحو : "احترقت الدار إلاّ الكتب"[1].

و إذا تقدم الكلام التام نفي أو شبهه[2] جاز في المستثنى : النصب رو الأتباع على البدلية و النفي نحو : ما قام القوم إلا زيد و إلا زيدا و شبه النفي كقوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ** ﴾[3]. فلا ناهية. و قوله تعالى ﴿ **فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُون** ﴾.[4]

و إن كان الكلام ناقصا – ذكر المستثنى منه – كان المستثنى على حسب العوامل التي قبله: من رفع على الفاعلية نحو : " ما قام إلا زيد " أو النصب على المفعولية نحو: " ما ضربت إلا زيدا " أو الجر نحو :" ما مررت إلا بزيد "و يسمي الاستثناء حينئذ مفرغا لأن ما قبل " إلا " تفرغ للعمل فيما بعدها و لا أثر لها في العمل .

و المستثنى بغير و سوى – يضم السين أو كسرها – و سواء – بالفتح و الكسر فالمستثنى بخلا و عدا و حاشا يجوز نصبه بها على تقدير الفعلية ، و جره على تقدير الحرفية – و هذا عند عدم الاقتران بها ، و لا يكون إلا في خلا و عدا دون حاشا ، فإن اقترانها بما وجب النصب لتعيين الفعلية . فإن "ما" الداخلة عليها مصدرية فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية إذ لا يزاد قبل الجار و المجرور .

---

[1] لم يذكر المصنّف هذا النوع من الاستثناء لأنه خلاف للأصل.
[2] شبه النفي هو النهي أو الاستفهام و لم يشر إليه المصنّف.
[3] هود الآية:81.
[4] الأحقاف الآية:35.

21 – باب لا: يقول المصنّف:

«اعْلَمْ أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةِ وَ لَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) نَحْوَ "لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ"، فَإِنْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَ وَجَبَ تِكْرَارُ(لاَ) نَحْوَ: "لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَ لاَ امْرَأَةٌ" فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَ إِلْغَاؤُهَا فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَ لاَ امْرَأَةَ، وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَ لاَ امْرَأَةَ»[1].

ويعني أن "لا" النافية للجنس المسماة "لا" التبرئة تنصب الاسم حملا على "أن " لمشابهتها لها في الاختصاص بالجملة الاسمية .

و مشروط في "لا" أن يكون اسمها نكرة و لو تأويلا : كالعلم المقصود تنكيره . نحو: "لا زيد في الدار" أي: لا رجل مسمى بهذا الاسم. و أن يكون اسمها مباشرة لها بأن لا يفصل بينهما، التنكير بأن دخلت على معرفة، وجب الرفع و ألغيت لا عن العمل، و لزم تكرار "لا" نحو : "لا في الدار رجل و لا امرأة ".

و إذا فقد شرط عدم التكرار ، بأن تكررت مع مباشرتها للنكرة ، جاز إعمالها عمل إن. فإن شئت قلت لا رجلَ في الدار و لا امرأةً. الكلام على الحصر و ليس استثناء.

22 . باب المنادى : يقول المصنف (رحمه الله) :

« وَ الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَ النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةِ، وَ النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةُ وَ الْمُضَافُ، وَ الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَ النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوَ يَا زَيْدُ، وَ يَا رَجُلُ وَ الثَّلاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ»[2].

المنادى: اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء نحو: "يا عبد الله"[3].

---

[1] متن الآجرومية ص12.
[2] جامع الدروس العربية ج03/ص147.
[3] المرجع السابق، ص147.

و هو خمسة أقسام: المفرد العلم، بالمعنى المقابل للمضاف و الشبه بالمضاف، و النكرة التي قصد بها معين، و التي لم يقصد بها، و المضاف، و المشبّه به في العمل فيما بعده: الرفع، أو النصب، أو الجر.

أما المفرد العلم الشامل للمثنى و جمع المذكّر السّالم و جمع المؤنّث السّالم و جمع التّكسير. و النّكرة التي قصد بها معين يبنيان على الضم لفظا أو تقديرا. فلفظا نحو: يا زيد، يا مسلمات يا زيود يا هنود ... و تقديرا نحو : يا موسى ، يا حذام ، يا سيبويه ... و أما الثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة و المضاف و المشبّه بالمضاف فهي واجبة النّصب لفظا .

23. باب المفعول من أجله : يقول المصنّف (رحمه الله) :

« وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلالاً لِعَمْرٍو، وَ قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ»[1].

المفعول من أجله و يسمى مفعولا له و مفعولا لأجله ، هو الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر لبيان عله وقوع الفعل و سببه . نحو زيد إجلالا لعمرو ، فإجلالا مفعول لأجله، فإنه اسم مصدر منصوب ذكر لبيان علة القيام و هو الإجلال. و شرط جواز نصبه المصدرية ذكره لبيان علة وقوع الفعل و الاتحاد مع العامل في : الوقت و الفاعل كما في المثال السابق.

فإن الإجلال ذكر لعلة وقوع القيام و وقتها و فاعلهما واحد – فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين الجر بالحرف. و هو: اللام أو من أو في أو الباء – فمثال عادم المصدرية قولك: " جئتك للسّمن "* فالسّمن اسم ذات لا يكون عله. و مثال عادم الاتحاد في الفاعل قولك: "جاء زيد لإكرام عمرو" و مثال عادم الاتحاد في الوقت قولك: "جئتني اليوم لإكرامك غدا "

[1] متن الآجرومية، ص13.

* السّمن: ما يخلّص من الزبد بعد إغلائه.

24- باب المفعول معه : يقول المصنف (رحمه الله) :

« **اسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوَ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَ الْجَيْشَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ وَ الْخَشَبَةَ**»[1] و يعني أن المفعول معه هو الاسم الصريح الفضلة المنصوب بفعل أو ما فيه حروف الفعل ، و معناه الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل لمصاحبتها الواقع بعد الواو المفيدة للمعية نصا – أي معنى مع – نحو : "جاء الأمير و الجيش " فالجيش مفعول معه . نحو : أنا سائر و النيل : فالنيل مفعول معه و خرج بالاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك : "لا تأكل السمك و تشرب اللبن " أي لا تفعل هذا مع هذا فلا يسمى مفعول معه.[2] و خرج الصريح الجملة الحالية ، نحو : " جاء زيد و الشمس طالعة " و خرج بالفضلة العمدة بعد الواو في نحو : " اشترك زيد و عمرو " و خرج بالفعل أو ما فيه حروف الفعل نحو : " هذا لك و أباك " فلا يجوز . فإنه و إن تقدم فيه معنى الفعل، و هو اسم الإشارة ، فإنه في معنى أشير – و خرج بذكر الواو ما بعد "مع " في قولك :"جاء زيد مع عمرو " و خرج بالمفيدة للمعية : "مزحت ماء و عسلا " فإن المعية مستفادة من العامل لا من الواو و خرج بـ " نص" ما بعد الواو في نحو " جاء زيد و عمرو " إذا أريد مجرد العطف . و نبه المصنّف – رحمه الله – بذكر المثالين على أن المفعول معه قد يكون واجب النصب فلا يجوز عطفه علي ما قبله كما في المثال الثاني: استوى الماء و الخشبة. فإنك لو رفعت " الخشبة" بالعطف على "الماء " ناسبا الاستواء إليهما. و الاستواء يكون للمار على الشيء الذي هو الماء. – دون القار– الذي هو الخشبة.

وقد يكون جائز النصب و العطف كما في المثال الأول : " جاء الأمير و الجيش " لصحة نسبة المجيء لكل من الأمير و الجيش . و الاستواء و الارتفاع و الخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء في زيادته.[3]

---

[1] متن الآجرومية ص13.

[2] شرح الكفراوي على متن الآجرومية ص146.

[3] المرجع نفسه، ص146.

25- باب مخفوضات الأسماء : يقول المصنف (رحمه الله) :

« المَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَ مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَ تَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ، فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ وَإِلَى وَ عَنْ وَعَلَى وَفِي وَ رُبَّ وَ الْبَاءِ وَ الْكَافِ وَ اللاَّمِ وَ حُرُوفِ الْقَسَمِ وَ هِيَ: الْوَاُو وَ الْبَاءُ وَ التَّاءُ وَ بِوَاوِ رُبَّ وَ بِمُذْ وَ مُنْذُ. وَ أَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ، وَ هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ وَ مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ نَحْوَ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ، وَ الَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ ثَوْبُ خَزٍّ وَ بَابُ سَاجٍ وَ خَاتِمُ حَدِيدٍ»[1].

المخفوضات وهي المجرورات من الأسماء وهي ثلاثة أقسام : مجرور بالحرف وهو الأصل فلذلك قدمه ، و مجرور بالإضافة (و الصحيح أن الجر بالاسم المضاف)[2]، لأن الأسماء المضافة من العوامل اللفظية القياسية التي صنفها الجرجاني(ت 471) في كتابه: العوامل المائة[3]. و مجرور بالتبعية، أي الجر بما جر المتبوع. و قد بين الأولين منهما.

و أولهما المخفوض بالحرف و قد بدأ بـ "من" وهي أم الحروف و أصلها، لأنها انفردت بجر الظروف التي لا تتصرف كقبل و بعد و عند. و لذا قدمها المصنّف في الذكر.[4] و إلى و عن و على و في و ربّ و الكاف و اللام و حروف القسم: واو وربّ و مذ و منذ. و لم يذكر المصنّف معاني هذه الحروف ولا أنواعها. فالمعاني يتحكم فيها سياق الكلام. أما أنواعها هي ثلاثة: الأصلية و الزائدة و شبه الزائدة، فالأصلية ما تحتاج إلى متعلق، و لا يمكن الاستغناء عنها معنى ولا إعرابا و الزائدة ما يستغنى عنها إعرابا و لا تحتاج إلى متعلق ، ولا يستغنى عنها معنى لأنه إنما جيء بها لتوكيد مضمون الكلام، نحو: " ما جاءنا من أحد" و نحو : "ليس سعيد بمسافر" و الشبيه بالزائدة : و هي ما لا يمكن

[1] متن الآجرومية ص13.
[2] شرح الكفراوي ص149.
[3] النحو العربي بين دعاة الأصالة و دعاة التجديد نقلا عن العوامل المائة للجرجاني ص77.
[4] حاشية إسماعيل بن موسى الحامدي على شرح العلامة الكفراوي ص149.

الاستغناء عنها لفظا ولا معنى، غير أنها لا تحتاج إلى متعلق. و هي أربعة أحرف" رب و خلا و عدا و حاشا " و سميت شبيهة بالزائدة

لأنها لا تحتاج إلى متعلق. و هي أيضا شبيهة بالأصلية من حيث أنها لا يستغنى عنها لفظا و لا معنى و القول بالزائدة هو من باب الاكتفاء، على حد قوله تعالى: ﴿ **سرابيل تقيكم الحر**﴾ أي و تقيكم البرد أيضا"[1].

و ثانيها المخفوض بالإضافة ، و الإضافة قد تكون على معنى اللام المفيدة للملك الواقعة بين ذاتين أحدهما تملك نحو : " غلام زيد" أي المملوك له. أو المفيدة للاختصاص الواقعة بين ذاتين لا ملك لأحد هما نحو" أخذت بلجام الفرس" أي المختص به.

و قد تكون على معنى "من" المبنية للجنس، نحو ثوب خز*، و باب ساج*، أي من جنسه

وقد تكون على معنى "في" المفيدة للظرفية ـ وهذا لم يذكره المصنّف ـ كما أفاد ابن مالك نحو : "مكر الليل " فيقول في ذلك :

و الثاني أجرر و انو من في إذا لم يصلح إلا ذاك و اللام خذا.[2]

و أما المخفوض بالتبعية فقد تقدم ذكره في المرفوعات و المنصوبات. و بقي من المجرورات المجرور بالمجاورة : في النعت نحو: "هذا جحر ضب خرب " فخرب – بالجر – نعت لجحر و حقه الرفع ، فجر لمجاورته للمجرور. و في التأكيد نحو قول الشّاعر :

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلِّهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب.

فكلهم – بالجر – توكيد للمضاف المنصوب على المفعولية فكان حقه النصب و لكن جر لمجاورته المضاف إليه. و إلا لقال كلّهن .

و المخفوض بالتوهم ـ و هذا لم يذكره المصنف كذلك ـ نحو " لست قائما ولا قاعدٍ " بالجر توهما لدخول حرف الجر على خبر ليس و كأنه قيل لست بقائم .

---

[1] جامع الدروس العربية ج03/ص179.

* الخز: جمع، خزوز، اسم دابة يتخد من وبرها ثوبًا

* ساج: واحدته ساجة: شجر يعظم حجمه له ورق كبير ينتج خشبا صلبًا من أجود الأنواع

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج02/ص41/ الرجوع إلى ألفية بن مالك.

الفصل الثاني

متــن الآجروميــة بيــن البصريــن والكــوفيين

المبحث الأول
الآجرومية و البصريين

المطلب الأول: التعريف بمدرسة البصرة

المطلب الثاني: مواطن الاتفاق

المطلب الثالث: مواطن الاختلاف

المبحث الأول: متن الآجروميـــة والبصريين

المطلب الأول: التعريف بمدرســـة البصـــرة

تمهيد:

إنّ الحديث عن البصرة هو الحديث عن النحو العربي منذ نشأته حتى عصرنا الحاضر فالذي لا شك فيه أن النحو – بصورته المعروفة – نشأ بصريا، وتطور بصريا ويكاد يجمع الدارسون على أن النحو العربي نشأ لحفظ القرآن من "اللحن" وهم يقدمون في ذلك روايات كثيرة عن أبي الأسود الدولي. وصنيعه في النحو من أنه نفسه وضع النحو، أو أنه أخذه عن سيدنا علي بن أبي طالب–كرم الله وجهه– حين وضع له أبوابا وقال له: أنح هذا النحو .... إلى آخر تلك الروايات.

غير أن الشيء الوحيد الثابت أن أبا الأسود وضع ضبط القرآن بالنقط وأنه قال لكاتبه «إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه إلى أعلاه، وإن ضممت في فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فأجعل النقطة من تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فأنقط نقطتين»[1].

وكان هذا العمل الخطوة الأولى في عمل النحو، ومن الواضح أن الحركات الاصطلاحية أخذت عن أبي الأسود، ولم يكن هذا العمل يهدف إلى حفظ النص من اللحن فقط، وإنما كان يهدف إلى غاية أبعد في أصول الحياة الإسلامية. ذلك أن المسلمين عرفوا –بداية– أن عليهم أن يقرؤوا القرآن وأن يفهموه، لأنه هو الذي ينظم حياتهم، ومن ثم نستطيع تفسير نشأة

[1] محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، د.ط دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003م، ص35.

الحركة العقلية العربية كلها بأنها كانت نتيجة نزول القرآن الكريم، فهي كلها من نحو وصرف وبلاغة تفسير وفقه وأصول وكلام تسعى إلى هدف واحد هو فهم النص القرآني الكريم.[1]

فالنحو إذن نشأ لفهم القرآن، وفرق كبير بين علم يسعى لفهم النص وعلم يسعى لحفظه من اللحن، ولو كانت الغاية منه حفظ النص من اللحن لما أنتج العرب هذه الثروة الضخمة في مجال الدرس النحوي ومحاولة الفهم هذه هي التي حددت مسار المنهج لأنها ربطت درس النحو بكل المحاولات الأخرى التي تسعى لفهم النص، ومن ثم فإن دراسة منهج النحو عند العرب لا تكون صحيحة إلا مع اتصالات بدراسة العلوم العربية الأخرى وخاصة الفقه والكلام.

ولقد كان للبصرة فضل السبق إلى وضع النحو منذ القرن الأول للهجرة واستمرت جهود المدرسة على أيدي أعلامها الأوائل، كعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبي عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، حتى كان الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه اللذان يعتبران بحق الواضعين للنحو بصورته المعروفة.

وأن البصرة هي التي عرفت في تاريخ النحو بأنها المدرسة التي وضعت أصول القياس النحوي، وأنها كانت تسعى إلى أن تكون القواعد مطردة اطرادا واسعا، ومن ثم كانت تميل إلى طرح الروايات الشاذة دون أن تتخذها أساسا لوضع قانون نحوي، ولذلك كانت تتحرى صحة الاستقراء.

[1] عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1985م، ص10.

كما رفضت الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، لما ادعى من جواز روايته بالمعنى ولدخول كثير من الأعاجم في هذه الرواية.[1]

إن مدرسة البصرة هي التي شادت بناء النحو الشاهق، وقد تسلمت منها مدرسة الكوفة، ثم المدرسة البغدادية وما خلفها من المدرستين الأندلسية والمصرية هذا البناء كاملا، ومضت كل مدرسة تحاول أن تدخل على هذا البناء من الإضافات ما يتيح لها أن تكون ذات منهج جديد.[2]

« ويمنحها هذا الوصف للبصرة معرفة دقيقة لطبيعة الناس الذين شكلوا المجتمع البصري وخصائصه الاجتماعية ذات الأصول المختلفة، وأنواع الثقافات وهو ما لم يكن متوافرا في الكوفة مثلا».[3]

ولم يقل حظ الجانب الثقافي على طبيعة المجتمع ونوعية أفراده المختلفين، إذ كانت البصرة محطة أساسية لنشأة ثقافة واسعة وتربة خصبة لتنويع مصادر تلك الثقافة، فقد حوت مدارس قرآنية عني بها القراء، قرأوا القرآن الكريم، وعملوا على تفسيره وتدريسه كما يشير إلى ذلك صاحب البيان والتبيين[4] وهو مصدر هام من مصادر الثقافة العربية وأول كتاب في اللغة العربية.

فكانت المدارس لقراءة القرآن الكريم وتفسيره، وحلقات المساجد التي اتخذها المعلمون لتعليم الصبيان دينهم ولغتهم.

كما اهتم بعض الناس بالشعر وتدوينه. كما كان (المربد) الذي كان يمثل "عكاظ الإسلام"[5] وهو سوق في ظاهر البصرة من الأماكن المهمة في حياة البصرة الثقافية، فقد أتخذه

---

[1] دروس في كتب النحو، ص11.
[2] شوقي ضيف، المدارس النحوية،ط05، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص150.
[3] عبد المجيد عيساني، الشواهد النحوية بين المدارس، ، رسالة ماجستير، مخطوط، جامعة الجزائر، 1999م، ص14.
[4] الجاحظ، البيان و التبيين، تح عبد السلام هارون، ج01، ط03 ، دار المعارف، 1968م، ص283.
[5] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط01، مطبعة الاستقامة، القاهرة 1940م، ص386.

الشعراء– إضافة إلى كونه سوقا تجارية– ملتقى لهم ينشدون فيه أشعارهم ويسمعون من النقاد آراءهم، وقد أفاد منه اللغويون والرواة كثيرا وذلك للقيم فيه الأعراب الوافدين من البادية واستغله أصحاب المذاهب لمناظراتهم والدعوة لعقائدهم، إذ وجد في البصرة صراع فكري واضح بين أحزاب المسلمين وفرقهم المذهبية [1].

وللنحو المغربي– من خلال متن الآجرومية– مواطن اختلاف ومواطن اتفاق مع المدرسة البصرية.

* * *

[1] محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، تح محمد أبو الفضل إبراهيم،ط03، دار المعارف، مصر،1960م، ص590 و ما بعدها.

المطلب الثاني: مــواطن الاتفــاق

1- قال المصنّف رحمة الله عليه في باب العطف: "وحروف العطف عشرة وهي: الواو والفاء، وثم وأو ، وأم، وإما، وبل ، ولا ، وحتى في بعض المواضع" [1]

ولقد عد المصنف حتى في حروف العطف موافقا قول سيبويه وعامة أهل البصرة، الذين يجيزون العطف بها على قلة في ذلك، أما الكوفيون فينكرون العطف بها جملة، ويخرجون ما بعدها على إضمار عامل وأنها ابتدائية[2]

وللعطف بها عند القائلين به ثلاثة شروط:

- أحدها: كون المعطوف اسما ظاهرا، فلا يجوز: رجع القوم حتى أنا.
- وثانيها: كونه بعضا من المعطوف عليه، إما بالتحقيق أو بالتأويل، أو شبيها بالبعض.

فمن الأول: أكلت السمكة حتى رأسها.

ومن الثاني: قول أبي مروان النحوي:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

و"نعله" يجوز فيها النصب والرفع. فالأول عطف على الصحيفة وتكون حتى بمعنى الواو وأما الثاني فعلى الابتداء وتكون جملة ألقاها خبرا. ومن الثالث: أعجبتني الجارية حتى كلامها، ويمتنع"حتى ولدها".

- وثالثها: كونه غاية في زيادة حسية أو معنوية، أو غاية في نقص حسي أو معنوي.
- فمن الأول: فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف.
- ومن الثاني: مات الناس حتى الأنبياء.

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية ص109-110.
[2] جامع الدروس العربية 245/320.

- ومن الثالث: المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة.
- ومن الرابع: غلبك الناس حتى الصبيان والنساء[1].

2- قال المصنّف رحمه الله في باب مخفوضات الأسماء: "المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض، فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بـ... و بواو ربّ..."[2].

ويرى المصنف أن الجر بـ "ربّ" المحذوفة خلافا للكوفية القائلين أن الجر بالواو لنيابتها عن ربّ.

ويؤيد رأي المصنف "الجر برب" تركه ذكر الفاء وبل وهما بمنزلتهما ؟ والقول فيهما كالقول فيها.

3- قال المصنف في باب الاستثناء: " وإن كان الكرم منفيا تاما جاز فيه البدل، والنصب على الاستثناء" [3].

أما النصب على الاستثناء فحمل اتفاق بين البصرة والكوفة. وأما البدلية فهي طريقة البصريين، وخالفهم الكوفيون فذهبوا على أنّه عطف نسق، وإلا عندهم حرف عطف في الاستثناء خاصة[4].

4- قال المصنف في باب العوامل الداخلة على المبتدأ: "وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها..." [5].

فذهب المصنف إلى أن الخبر مفعول ثان لـ ظنّ وهي مقالة البصريين. وذهب أهل الكوفة إلى أنّه منصوب على الحال.

---

[1] الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية عن همع الهوامع ص45.
[2] شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية ص148-149-150.
[3] المصدر نفسه، ص137.
[4] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ، تح فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، ط01، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1992م، ص510.
[5] شرح العلامة الكفراوي، ص100.

5- قال المصنّف رحمه الله عليه في باب العوامل الداخلة على المبتدأ: « وأما إنّ وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر...» [1]. وظاهر عبارة المصنف يوافق مقال البصريين، حيث يرون أن رافع الخبر هو "إنّ" وذهب الكوفيون إلى أنه باق على الأصل وكذا انتشر الخلاف في رافع اسم كان على نحو ما قيل في خبر إن فذهب البصريون إلى ارتفاعه بها وذهب الكوفيون إلى أنه باق على الأصل[2].

6- قال المصنف رحمه الله تعالى في باب معرفة علامات الإعراب: "وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم" [3].

فذهب المصنف إلى أن هذا الجمع معرب منصوب بالكسرة-أي عوضا على فتحه حملا لنصبه على جره- كما هو مذهب البصريين. خلافا للكوفيين في تجويز نصبه بالفتحة مطلقا.

7- قال المصنّف رحمه الله تعالى في باب المنادى: " المنادى خمسة أنواع... فأمّا المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على الضمّ من غير تنوين، نحو: يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير"[4]

فاختلف في المنادى المفرد العلم معرب هو أم مبني؟ فذهب عامة الكوفة إلى أنه معرب مرفوع بغير تنوين. وذهب الفرّاء إلى أنه مبني على الضم وليس بفاعل ولا مفعول وذهب أهل البصرة إلى أنه مبني على الضم ومحله النصب لأنه مفعول[5].

---

[1] شرح العلامة الكفراوي ص98.
[2] التبيين لأبي البقاء العكبري ص333/ الإنصاف لابن الأنباري ج1/ ص44.
[3] شرح العلامة الكفراوي ص98.
[4] المرجع السابق ص145.
[5] الإنصاف في مسائل الخلاف ص323.

8- أكثر المصنّف رحمه الله تعالى من استعمال لفظ "الضمير" كما يظهر ذلك للناظر في مقدمته وهو اصطلاح البصريين، والكوفيين يعبرون بالكناية والمكني.

9- قال المصنّف رحمه الله تعالى : "باب البدل"

وكذا عبر بالبدل في مواضع من مقدمته والتعبير بالبدل اصطلاح البصريين، والكوفيون يسمونه التبيين، وقال ابن كيسان: التكرير[1].

10- قال المصنّف رحمه الله تعالى في باب التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه" ولم يقل : تنكيره فمذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة: سواء كانت محدودة، كيوم وليلة وشهر وحول أو غير محدودة كوقت وزمن، وحين. وهو مذهب المصنف. ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك، نحو: صمت شهرًا كلّه"[2].

[1] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تح عبد السلام هارون و عبد العال سالم مكرم،ج2، طبع الكويت،1974م، ص125.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط02، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، 1990م، ص195.

المطلب الثالث: مـواطن الاختلاف

1- إطلاق المصنّف عبارة الجزم- وهو من ألقاب الإعراب- أي فعل الأمر مجزوم بلام أمر مقدرة فهذا مخالف لأهل البصرة القائلين بأنّه مبني على السّكون.

2- قال المصنّف عند كلامه عن المضارع في باب الأفعال: " فالنواصب عشرة وهي: أنْ – وَلَنْ، وإِذَنْ وكَيْ، ولاَمُ الْجُحُود، وحَتَّى، والْجَوَاب بالْفَاءِ، والْوَاوِ، و أَوْ".

ولقد أجمل المصنّف في هذه النواصب فلم يبين فيها شيئا، والحاصل أن منها ما ينصب بنفسه، ومنها ما ينصب بإضمار بعده. وصنيعه هذا متردّد بين أمرين، إمّا أن يختار أنّها تنصب بنفسها، وإمّا أنّه نسب النّصب إليها اختصارا وتقريبا لأذهان الطلبة المبتدئين ورجّح الثّاني بعض شرّاح مقدّمته، ولا يأباه الذوق، والأوّل قريب فلا بأس أن نبني عليه، فنذكر مذاهب أهل العلم في بعض هذه العشرة بطريق الاختصار" [1].

- أمّا إذن فمذهب الجمهور أنّها حرف، وذهب بعض الكوفيين إلى أنّها اسم وأصلها (إذا).

وذهب الخليل في أحد أقواله أنّها مركّبة من "إذْ" و"إن" وأنّها ليست ناصبة بنفسها، وأنّ "أن"، بعدها مقدّرة وإليه ذهب الزجاج والفارسي، قال المرادي: "والصحيح إنّها ناصبة بنفسها"[2]

- وأمّا لام كي: وهي المسماة لام التعليل، فمذهب أهل البصرة أنها تنصب بأن مضمرة بعدها.

ذهب أهل الكوفة إلى أنها ناصبة للفعل بنفسها. وما قيل عن لام كي أو لام التعليل يقال عن "حتى" و"أو" والفاء الجوابية.

فإن أخدنا مقالته على الظاهر في أنّها- أي النواصب الستة- تنصب بنفسها، فيكون اختار مقالة الكوفيين من حيث الجملة، وسار على سيرهم. وإن أراد الاختصار وتقريب المسألة للمبتدئين فلا كلام معه من هذا الوجه.

---

[1] التبيين عن مذاهب النحو بين البصرة و الكوفة ص176، الإنصاف، ج524/2.

[2] الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية لأبي بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش ص39.

3– قال المصنّف في باب الأفعال: و الجوازم ثمانية عشر و هي: لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، و لاَمُ الأمر و الدعاء و لاَ في النّهي و الدّعاء، و إِنْ، ومَا، و مَنْ، و مَهْمَا، و إِذْ مَا، و أَيُّ و مَتَى و أَيَّانَ ، و أَيْنَ ، و أَنَّى و حَيْثُمَا، و كَيْفَمَا، و إِذَا في الشِّعْرِ خَاصّةً[1].

فقوله "كيفما" موضوع للدلالة على الحال ثمّ ضمِّن الشرط، و الجزم بها مذهب كوفي ممنوع عند البصريين. و قال بعض الشرّاح أنّه لم يجد لها من كلام العرب شاهدا بعد الفحص. و إنّما لم تجزم عند البصريين لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها، نحو كيفما تجلس أجلس فلا يصح كيفما تجلس أذهب[2].

و يقول أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش: و الحاصل أنّ الخلاف في كيف هل تجزم؟ على ثلاثة أقوال :

- القول الأوّل : المنع مطلقًا، وهو مذهب سيبويه و عليه عامة أهل البصرة و علة المنع عندهم مخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة لشرطها كما تقدم.
- القول الثاني: الجواز مطلقًا و هو مذهب أهل الكوفة.
- القول الثالث: التفصيل، فأجيز إن اقترنت بـ "ما" و منع إن لم تقترن.

ولم أقف على من قال به شدة البحث و التحري. و الأقرب إلى النّفس أنّه قول لبعض الكوفيين[3].

4 – لقد عبّر المصنّف في غير ما موضع من مقدّمته بالخفض، و الخفض عبارة أهل الكوفة، و درج أهل البصرة على التعبير بالجرّ.

5 – استخدم المصنّف عبارة النّعت في مقدّمته و هي عبارة أهل الكوفة، و التعبير عند البصريين هو الوصف و الصفة.

---

[1] شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية، ص66-68.
[2] حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية ، ص42.
[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2/ص243.

المبحث الثاني
متن الآجـرومية و الكـوفيين

المطلب الأول: التعريف بمدرسة الكـــوفة

المطلب الثاني: مـواطن الاتفـاق

المطلب الثالث: مـواطن الاختلاف

المطلب الأول : التعريف بمدرسة الكوفة

يقول الدكتور مهدي المخزومي في نشأة النّحو عند الكوفة: «الواقع أنّ البصرة هي التي قامت بعبء هذا العمل منذ نشأته، حتى أصبح خلقا سويا. ومر زمن طويل قبل أن تشارك الكوفة فيه، وهى إنما أخذته عن البصرة وقد أخذته تاما ناضجا»[1].

فالنحو إذن لم ينشأ في الكوفة و إنما وفد عليها من البصرة. و نشره فيها بصريون جاءوا إلى الكوفة و استوطنوها، و كوفيون رجعوا من البصرة بعدما تلمذوا لشيوخها لينشروا بين الدارسين ما تعلموه هناك[2].

ومهما تكن منزلة الكوفة في النحو، فقد شعرت بالحاجة إلى الأخذ، و التلمذة لها، فيما كان يدور في معاهدها العلمية من معارف و ثقافات، لذلك كثير من رجال العلم الكوفيين يشدون الرجال إلى حلقات الدرس فيها و كان بعض أهل العلم من البصريين يقصد إلى الكومة و يتصدر للتدريس فيها.

و شرعت الكوفة ـ منذ أوائل القرن الثاني للهجرة تقريبا تُنْشِئُ لنفسها مدرسة، ترسم لها منهجا جديدا، له طابع خاص. و أخذت هذه المدرسة تنهج لنفسها سبلا جديدة ، حتى تم لها الاستقلال في أواسط هذا على يد علي بن حمزة الكسائي (ت 179) و تلميذه يحي بن زياد الفراء (ت207هـ).

و يقول مهدي المخزومي: ولا تكاد نعرف في الكوفة نحويا. بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة ـ قبل الكسائي، و لكن القدماء ـ ولعلهم من الكوفيين أبوا إلا أن يكون لهم نحو متميز قديم أو أن يكون لهم على الأقل ـ نجاة قبل الكسائي الذي أجذ عن الكوفيين. و قد ورد في كتب الطبقات أسماء لكوفيين زعموا أنهم كانوا من النجاة الكوفيين و أن مدرسة الكوفة النحوية قد

[1] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو، ط03، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1986م ص36.
[2] المرجع نفسه ص39.

بدأت بهم ومن هؤلاء الذي ذكروا أنهم من أوائل النجاة في الكوفة معاذ الهراء و أبو جعفر الرؤاسي.

فأبو جعفر الرؤاسي (ت187هـ) صاحب كتاب (الفيصل) في النحو، الذي يعد من أوائل شيوخ الكوفة و أستاذ الكسائي (ت189هـ). كان تلميذا لعيسى بن عمر الثقفي (ت149هـ) و أبي عمرو بن العلاء (ت154هـ) اللذين كانا من شيوخ البصرة. و كذلك معاذ الهراء (ت190هـ) أستاذ الفراء (ت207هـ) الذي وجه عنايته لتصريف كان تلميذا للبصريين المذكورين و الخليل (ت175هـ) و يونس بن حبيب (ت182هـ)[1].

ومن الكتب الكوفية المقدمة المعروفة المشهورة بالآجرومية لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم المتوفي سنة ثلاث وعشرين و سبع مئة « وهي مختصر في النحو الكوفي لأنه عبر بالخفض ، وهو عبارتهم، و قال: الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنّه معرب، وهو رأيهم و ذكر أن النواصب عشرة وعد منها: لام كي، و لام الجحود و حتى، و أو، و الفاء، و الواو، و ليست هذه الأدوات هي الناصبة عند البصريين، إنما النصب بأن مقدرة بعدها»[2].

وعليه فلا وجه لما ذكره بعض الباحثين من أن أمهات المذاهب النحوية أربع و أصول تلك الأمهات اثنان: البصرية ة الكوفية، « أما مذهب البغدادية فمرجعه الكوفة و مذهب الأندلسية يرجع إلى البصرة» .

لأن النحو البغدادي يقوم على الخلط بين المذهبين، و النحو الأندلسي يميل إلى التوفيق بين المذهبين كنحو ابن مالك، و بعضه يذهب مذهب الكوفيين، كالنحو الممثل في مقدمة ابن آجروم، و بعضهم يميل إلي اصطناع مذهب جديد، لا هو كوفي ولا هو بصري، وهو الممثل في كتاب: الرد على النجاة لابن مضاء القرطبي[3].

[1] الطبقات، ص136/الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ص49.
[2] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة النحو و اللغة، ص94.
[3] المرجع نفسه ص95.

فكل هذه الآراء و غيرها تؤكد أن النحو المغربي. من خلال متن الآجرومية نحو كوفي. و سيصبح من خلال هذه المقارنة صحة هذا الكلام أو خطؤه.

يقول السيوطي في بغية الوعاة بعد أن ذكر كلاما عن المصنف: « و هنا شيء آجر، وهو أنا استفدنا من مقدّمته أنّه كان على مذهب الكوفيين في النحو، لأنّه عبر بالخفض وهو عبارتهم، و قال الأمر مجزوم وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم و ذكر في الجوازم كيفما و الجزم بها رأيهم و أنكره البصريون، فتفطن»[1].

و سيتضح من خلال المقارنة خطأ من نسبه إلى الكوفيين، و لا نستطيع نسبته إلى أحد الفريقين إلا بالإطلاع على آرائه في مسائل كثيرة لم يتعرض لها في هذا المختصر، و لا يعرف للمصنّف تواليف أخرى مطولة في النحو يمكن الاستفادة منها في بيان مذهبه.

والمختار أن المصنّف له اختيار و ترجيح في المسائل و يبدو ذلك جليا من خلال موافقته أهل البلدين في مسائل انفردوا فيها، بل و مخالفته لهم جميعا في بعض المسائل.

و سنعرض ما وقفت عليه من مسائل وافق فيها المصنّف أهل الكوفة أو خالفهم. و سنبدأ من حيث انتهى المبحث الأول من هذا الفصل أي مواطن الاتفاق. و جلها هي مواطن الاختلاف عند أهل البصرة.

[1] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، ص103.

المطلب الثاني : مـواطن الاتفاق

1- إطلاق المصنّف عبارة الجزم – وهو من ألقاب الإعراب – فيه موافقة لأهل الكوفة القائلين بأّنه – أي فعل الأمر– معرب مجزوم بلام أمر مقدرة خلافا لأهل البصرة القائلين بأنّه مبني على السكون. و هذا لأن الكوفيين يرون أنّ الإعراب أصل في الأسماء و الأفعال[1].

2- قال المصنّف عند كلامه عن المضارع في باب الأفعال: « فالنواصب عشرة وهي: أن و لن وكي ولام كي ولام الجحود و حتى، و الجواب بالفاء و الواو و أو» فإن أجريت مقالته على الظاهر في النواصب الستة(لام كي، لام الجحود، حتى، الفاء، الواو، أو) تنصب بنفسها في فيكون قد اختار مقالة الكوفيين من حيث الجملة و سار على سيرهم .

و إن أراد الاختصار و تقريب المسألة للمبدئيين فلا كلام معه من هذا الوجه.

3- قسم المصنّف الكلام إلى اسم و فعل و حرف جاء لمعنى و عرف كل نوع بخاصته فقال: « والفعل يعرف بقد و السين و سوف و تاء التأنيث» و ليس في هذه العلامات الأربع ما يصح أن يكون للأمر. ممّا يؤكد أنه جرى على طريقة أهل الكوفة في تقسيم الفعل إلى ماضي و مضارع فقط و أن الأمر داخل في المضارع لأنه مقتطع منه. وهذا يؤيد ما ظهر لنا من كلامه فيها سبق حيث قال « و الأمر مجزوم أبدا»

4- قال المصنّف في باب مخفوضات الأسماء : « المخفوضات ثلاثة أقسام : فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن، و إلى، وعن، و في، و رب و الباء، و الكاف، و اللام، و بحرف القسم و هي : الواو، الباء، و التاء و بواو رب و بمذ و منذ».

[1] التبيين لأبي البقاء العكبري، ص186.

فلم يذكر المصنّف في جملة ما عده من حروف الخفض "كي" و صنيعه هذا يوافق أهل الكوفة القائلين بأنّ "كي" لا تكون إلاّ حرف نصب و يمتنع كونها للجرّ[1].

5- ذكر المصنّف في باب الأفعال:« و الجوازم ثمانية عشر... و كيفما و إذا في الشعر خاصة». و الجزم بـ "كيفما " مذهب الكوفيين ممنوع عند البصريين[2].

6- قال المصنّف في باب منصوبات الأسماء " المنصوبات خمسة عشر، هي ... و اسم لا ..." و قال أيضا في باب لا:« اعلم أن لا تنصب النكرات ...» و ظاهر كلام المصنّف يوافق مذهب أهل الكوفة حيث يرون أن اسم "لا" معرب منصوب، أي فتحته أو ما ناب عنها فتحة إعراب، في حين يرى أهل البصرة أنه مبني علي الفتح[3].

7- استخدام المصنّف عبارة النعت في مقدمته ، و هي عبارة أهل الكوفة .

قال أبو حيان : "و التعبير به ـ أي النعت ـ اصطلاح الكوفيين و ربما قاله البصريون و الأكثر عندهم الوصف و الصفة»[4].

8- عبر المصنّف في غير ما موضع من مقدمته بالخفض خلا ثلاثة مواضع فإنه أطلق فيها الجرّ* و الخفض عبارة أهل الكوفة، و درج أهل البصرة على التعبير بالجرّ.

9- قال المصنّف في باب مرفوعات الأسماء: "و التابع للمرفوع و هو أربعة أشياء النعت و العطف و التوكيد و البدل "

فقد ذكر المصنّف العطف هنا مجملا، ثمّ أفرد بابا للعطف لكنّه لم يذكر فيه سوى عطف النسق. و نرى أنّه عبر بالبدل و أراد معه عطف البيان و يحتمل أنه تبع الكوفيين في تركه.

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف ص154.

[2] مغنى اللبيب ص205.

[3] شرح ابن عقيل ج2/ص311.

[4] الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية نقلا عن همع الهوامع ج2/ص116.

* في باب المبتدأ و الخبر و الخبر قسمان: المفرد و غير المفرد، و غير المفرد أربعة أشياء الجار و المجرور. و باب الاستثناء، و المستثنى بغير و سوى و سواء مجرور، و المستثنى بحلا و عدا و حاشا يجوز نصبه و جرّه.

المطلب الثالث : مـواطن الاختلاف

1- قال المصنّف في باب العطف « و حروف العطف عشرة و هي: الواو، و الفاء، وثم و أو و أم، و إما، و بل، ولا، ولكن ،و حتى في بعض المواضيع » فلقد عد المصنّف "حتى" في حروف العطف موافقا أهل البصرة الذين يجيزون العطف بها، أمّا الكوفيون فينكرون العطف بها جملة.

2- قال المصنّف في باب الاستثناء: « و إن كان كلام منفيا تاما جاز فيه البدل و النصب على الاستثناء ...»

فأمّا النصب على الاستثناء فمحل اتفاق بين البلدين، أما البدلية فهي طريقة البصريين و خالفهم الكوفيون فذهبوا إلى أنه عطف نسق و "إلا" عندهم حرف عطف في الاستثناء خاصة[1].

3- قال المصنّف في باب منصوبات الأسماء: « المنصوبات خمسة عشر و هي... و عد منها – ظرف الزمان و ظرف المكان ... »

و في هذا قال ابن السراج: " و اعلم أن الأشياء التي يسميها البصريون ظرفا يسميها الكسائي صفة، و الفراء يسميها محالا "[2].

و ظاهر كلام المصنّف وافق البصريين، حيث سماه ظرفا، و الكوفيون يخالفون فيه كما تقدم.

4- قال المصنّف في باب جوازم المضارع: « و الجوازم ثمانية عشر و هي: لم و لما ... و إذا في الشعر خاصة ».

---

[1] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص510.

[2] أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي،الأصول في النحو، تح حسين الفتلي،ط03، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص204.

فلقد اختار جوازم الجزم بـ"إذا" في الشعر خاصة و هذه خلاف مذهب الكوفيين الذين يجيزون الجزم بها مطلقا.

5- قال المصنّف في باب العوامل الداخلة على المبتدإ: « وأمّا إنّ و أخواتها فإنّها تنصب الاسم و ترفع الخبر ..»

و ظاهر في عبارة المصنّف موافقة للبصريين حيث يرون أنّ رافع الخبر هو إن و ذهب الكوفيون إلى أنّه باق على الأصل[1].

6- قال المصنّف في باب معرفة علامات الإعراب: « و أما الكسرة فتكون علامة للنّصب في جمع المؤنّث السّالم».

فذهب إلى أنّ هذا الجمع معرب منصوب بالكسرة – أي عوضا عن الفتحة حملا لنصبه على جره – كما هو مذهب البصريين خلافا للكوفيين في تجويز نصبه بالفتحة مطلقا.

7- قال المصنّف في باب مخفوضات الأسماء: « المخفوضات ثلاثة أقسام ... فأمّا المخفوض بالحرف، فهو ما يخفض بمن. و إلى....و رب...»

فذهب إلى أنّ "رب" حرف جر وهو قول الأخفش و عامة أهل البصرة. و ذهب الكسائي و أهل الكوفة إلى أنّها اسم و استدلوا بالقياس و السماع[2].

8- أكثر المصنّف من استعمال لفظ " ضمير" وهو اصطلاح البصريين، و يقولون الكناية و المكني.

9- قال المصنّف: " باب البدل " و كذا عبر بـ البدل في عدة مواضع من مقدمته.

و التعبير بالبدل اصطلاح البصريين، و الكوفيون يسمونه التبيين.

---

[1] التبيين لأبي البقاء العكبري ص333.
[2] الإنصاف في مسائل الخلاف ج2/ص832.

خـــاتمة

خـــاتمة

لقد تناولنا في هذا البحث دراسة المقدّمة الآجرومية من خلال عقد مقارنة بين مدرسة البصرة و مدرسة الكوفة في بعض المسائل النحوية و تفصيلاتها مع الاطلاع على الموافقات و المخالفات لاستخلاص جملة من النتائج و الملاحظات نعرضها كما يلي:

- يظهر لنا أنّ المصنّف رحمه الله تعالى التزم أمرين أساسيين في المقدّمة الأوّل الاختصار، و الثاني كونها للمبتدئين.
- أنّ المصنّف له اختيار و ترجيح في المسائل و يبدو ذلك جليا من خلال موافقته أهل البلدين البصرة و الكوفة في مسائل انفردوا فيها.
- يمكن الإشارة إلى أنّ المصنّف لم يسم كتابه باسم و إنّما سمي به من باب النسبة فقيل الآجرومية، حيث طبعت في أكثر البلاد العربية و غيرها سواء كانت مفردة أو مع شروحها أو حواشيها أو مع متون أخرى نثرية أو شعرية.
- توفرت لهذه المقدمة منظومات عديدة اقتصرنا على بعضها من باب التنوّع، و نالت حظا وافرا من الإعرابات المختلفة المشارب.
- كذلك يمكننا في الأخير أن نشير إلى أن المصنف تناول في مقدّمته خمسة وعشرين بابا، فبدأ بالكلام كعادة المصنّفين في هذا العلم، عرفه ثمّ قسمه إلى ثلاثة أقسام، ثم ذكر علامات كل قسم.

ثم عقد بابا للإعراب، عرفه و ذكر ألقابه و ما للاسم منها و ما للفعل.

ثم عقد بابا لعلاماته، ذكرها حركات و حروفا و حذفا لهما.

ثم عقد فصلا قسّم فيه المعربات إلى قسمين، قسم يعرب بالحركات و آخر يعرب بالحروف ثم فصل القول في ذلك على ضوء ما ذكره في باب معرفة علامات الإعراب. ثم عقد بابا لمرفوعات التوابع و هي النعت و العطف و التوكيد و البدل، فأتى عليها تفصيلا حتى لا يعود إليها في منصوبات الأسماء و مجروراتها. ثم عقد بابا لمنصوبات الأسماء، ذكر فيه

مجملة تم فصل القول فيها على نحو ما رتبها.

و لم يَعُدْ إلى ما ذكره استطرادا في المرفوعات، نحو خبر كان و أخواتها و اسم إنّ و أخواتها. ثم عقد بابا لمخفوضات الأسماء ختم فيه مقدّمته، قسمها إلى ثلاثة أقسام و فصل القول فيها. كما لا يخفى على الناظر في مقدمته أنّه اختصر حتى أخلّ!! و بسّط حتى أوجز المعاني في العقول.

- من خلال المقارنة بين مدرسة الكوفة من خلال متن الآجرومية و مدرسة البصرة استنتجنا أن النحو بصري محض و أهل العربية سواء أكانوا في البصرة أم في الكوفة، إنما أخذوا من معاهد البصرة ثم انتشروا في الأمصار الأخرى.

- المقدمة الآجرومية تقوم على الاختيار من المدرستين و لهما معها موافقات و مخالفات.

- رأينا في المقارنة بين متن الآجرومية و البصريين من مواطن الاتفاق و الاختلاف في مسائل نحوية فنجد إطلاق المصنّف عبارة الجزم و هو من ألقاب الإعراب. و فيه موافقة لأهل الكوفة القائلين بأنه– أي الأمر– معرب مجزوم بلام أمر مقدرة خلاف لأهل البصرة القائلين بأنه مبني على السّكون. و الخلاف في هذه المسألة مبني على الخلاف في الإعراب. فالذي ذهب إليه البصريون أن الإعراب أصل في الأسماء و في الأفعال.

- يرى بعض الدارسين من المتقدمين و المتأخرين أنّ المقدمة الآجرومية متن كوفي. و يظهر لنا خطأ من نسبه إلى الكوفية. غير أنا لا نستطيع الجزم بنسبته إلى أحد الفريقين إلاّ بالاطلاع على آرائه في مسائل كثيرة لم يتعرض لها من خلال مقدّمته و لا يُعْرف للمصنّف تواليف أخرى مطولة في هذا الفنّ يمكن الاستفادة منها في بيان مذهبه.

و بعد أن وصلنا إلى نهاية هذا البحث المتواضع. فإننا نسأل الله تعالى أن نكون سلكنا درب الإنصاف، و يكون هذا العرض السريع لنتائج هذا البحث قد قدم بعض الإضافات

لاستظهار المذهب الصحيح من عباراته المختزلة. و ابتعدنا فيما نرجو، عن الإفراط و التفريط و إلزام ما لا يلزم.

فما كان به من خير فمردّه إلى الله الكريم الوهاب، و ما كان به من خطأ و خطل فمن أنفسنا و تقصيرنا و قلة علمنا. فاستغفر الله العظيم منه.

ملحق

« متن الآجرومية في علم العربية

لأبي عبد الله محمد بن محمد

الصنهاجي بن آجروم »

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلكُلاَمُ هُوَ اللَّفظُ المركب المفيد بالوضع و أقسامه ثلاثة اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض و التنوين و دخول الألف و اللام و حروف الخفض وهي من و إلى و عن و على و في ورب و الباء و الكاف و اللام و حروف القسم وهي الواو و الباء و التاء و الفعل يعرف بقد و الين و سوف تاء التأنيث الساكنة. و الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم و لا دليل الفعل.

﴿باب الإعراب﴾

الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا و أقسامه أربعة رفع و نصب و خفض و جزم فللأسماء من ذلك الرفع و النصب و الخفض ولا جزم فيها و للأفعال من ذلك الرفع و النصب و الجزم ولا خفض فيها.

﴿ باب معرفة علامات الإعراب﴾

للرفع أربع علامات الضمة و الواو و الألف و النون فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد و جمع التكسير و جمع المؤنث السالم و الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

و أمل الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم و في الأسماء الخمسة وهي أبوك و أخوك و حموك و فوك و ذو مال . وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة . و أما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة.

و للنصب خمس علامات الفتحة و الألف و الكسرة و الياء و حذف النون . فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد و جمع تكسير و الفعل المضارع و إذا دخل عليه ناصب و لم يتصل بآخرة شيء.

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم و أما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية و الجمع . وأما حذف النون فتكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون. و للخفض ثلاث علامات الكسرة و الياء و الفتحة فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف و جمع التكسير المنصرف و جمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة و في التثنية و الجمع. وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

و للجزم علامتان السكون و الحذف فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

﴿ فصل ﴾

المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات و قسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير و جمع المؤنث السالم و الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء و كلها ترفع بالضمة و تنصب بالفتحة و تخفض بالكسرة و تجزم بالسكون و خرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة و الاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة و الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره و الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية و جمع المذكر السالم و الأسماء الخمسة و الأفعال الخمسة و هي يفعلان وتفعلان و يفعلون و تفعلون و تفعلين فأما التثنية فترفع بالألف و تنصب و تخفض بالياء و أما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو و ينصب و يخفض بالياء

و أما الأسماء الخمسة فترفع بالواو و تنصب بالألف و تخفض بالياء و أما الأفعال الخمسة فترفع بالنون و تنصب و تجزم بحذفها.

﴿ باب الأفعال﴾

الأفعال ثلاثة ماض و مضارع و أمر نحو ضرب و يضرب و اضرب فالماضي مفتوح الآخر أبدا و المر مجزوم أبدا و المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم فالنواصب عشرة و هي أن و لن و إذن و كي و لام المر و الدعاء ولا في النهي و الدعاء و إن وما و من ومهما و إذ ما و أي و متى و أيان و أين و أنى و حيثما و كيفما و ذا في الشعر خاصة.

﴿ باب مرفوعات الأسماء﴾

المرفوعات سبعة و هي الفاعل و المفعول الذي لم يسم فاعله و المبتدأ و خبره اسم كان و أخواتها و خبر إن و أخواتها و التابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت و العطف و التوكيد و البدل.

﴿ باب الفاعل﴾

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله و هو على قسمين ظاهر و مضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد و يقوم زيد و قام الزيدان و يقوم الزيدان و قام الزيدون و يقوم الزيدون و قام الرجال و يقوم الرجال و قامت هند و تقوم هند و قامت الهندان و تقوم الهندان و قامت الهندات و تقوم الهندات و قامت الهنود و تقوم الهنود و قام أخوك و يقوم أخوك و قام غلامي و يقوم غلامي و ما أسبه ذلك و المضمر اثنا عشر نحو قولك ضربتُ و ضربناَ و ضربتَ و ضربت و ضربتمَا و ضربتم و ضربتن و ضربَ و ضربت و ضرباَ و ضربُواو ضربنَ.

﴿ باب المفعول الذي لم يسم فاعله﴾

وهو الاسم المرفوع الَّذي لم يذكر معه فاعله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله و كسر ما قبل آخره و إن كان مضارعا ضم أوله و فتح ما قبل آخره و هو على قسمين ظاهر و مضمر

فالظاهر نحو قولك ضرب زيد و يضرب زيد و أكرم عمرو و يكرم عمرو و المضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت و ضربنا و ضربت و ضربت و ضربتما و ضربتم و ضربتن و ضرب و ضربت و ضربَا و ضربُوا و ضربنَ.

﴿ باب العوامل الداخلة على المبتدأ و الخبر﴾

وهي ثلاث أشياء كان و أخواتها و إنَّ و أخواتها و ظننتُ و أخواتها فأما كان و أخواتها فإنها ترفع الاسم و تنصب الخبر وهي كان و أمسى و أصبح و أضحى و ظل و بات و صار و ليس و مازال و ما انفك وما فتِئَ و ما برح و مادام و ما تصرف منها نحو كان يكون و كن و أصبح و يصبح أصبح تقول كان زيد قائما و ليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك.

وأما إن و أخواتها فإنها تنصب الاسم و ترفع الخبر و هي إنَّ و أَنَّ و لكن و كأن و ليت و لعل تقول إنَّ زيدًا قائم و ليت عمرًا شاخص وما أشبه ذلك و معنى إنَّ و أَنَّ للتوكيد .

و لكنَّ للاستدراك و كأَنَّ للتشبيه و ليت للتمني و لعل للترجي و التوقع و أما ظننتَ و أخواتها فإنها تنصب المبتدأ و الخبر على أنها مفعولان لها وهي ظننت و حسبت و خلت و زعمت ورأيت و علمت ووجدت اتخذت و جعلت و سمعت تقول ظننت زيًا منطلقا و خلت عمرًا شاخصًا وما أشبه ذلك.

﴿باب النعت﴾

النعت تابع للمنعوت في رفعه و نصبه و خفضه و تعريفه و تنكيره و تقول قام زيد العاقل و رأيت زيدًا العاقل و مررت بزيد العاقل و المعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أنا و أنت و الاسم العلم نحو زيد ومكة و الاسم المبهم نحو هذا و هذه و هؤلاء و الاسم الذي فيه الألف و اللام نحو الرجل و الغلام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة . و النكرة كل

اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر و تقريبه كل ما صَلُحَ دخول الألف و اللام عليه نحو الرجل و الفرس.

﴿باب العطف﴾

و حروف العطف عشرة و هي الواو و الفاء وثم و أو و أم و إما و بل ولا و لكن و حتى في بعض المواضع فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد و عمرو و رأيت زيدًا و عمرًا و مررت بزيد و عمرو و زيد لم يقم و لم يقعد.

﴿باب التوكيد﴾

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه و نصبه و خفضه و تعريفه و يكون بألفاظ معلومة و هي النفس و العين و كل و اجمع و توابع أجمع وهي أكتع و أبتع أبضع تقول زيد نفسه و رأيت القوم كلهم و مررت بالقوم أجمعينَ.

﴿باب البدل﴾

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل من فعل تبعه في جميع إعراب وهو أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء و بدل البعض من الكل و بدل الاشتمال و بدل الغلط نحو قولك قام زيد و أخوك و أكلت الرغيف ثلثه و نفعني زيدٌ علمه و رأيت زيدًا الفرَسَ أردت أن أقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدًا منه.

﴿باب منصوبات الأسماء﴾

المنصوبات خمسة عشر و هي المفعول به و المصدر و ظرف الزمان و ظرف المكان و الحال و التمييز و المستثنى اسم لا و المنادى و المفعول من اجله و المفعول معه و خبر كان و أخواتها و التابع للمنصوب و هو أربعة أشياء النعت و العطف و التوكيد و البدل.

﴿باب المفعول به﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو قولك ضربت زيدا و ركبت الفرس وهو قسمان ظاهر و مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره و المضمر قسمان متصل و منفصل فالمتصل اثنا عشر وهي ضربني و ضربنا و ضربك و ضربكما و ضربكم و ضربكن و ضربه و ضربها و ضربهما و ضربهم و ضربهن و المنفصل اثنا عشر و هي إيَّايَ و إيَّانَا و إيَّاكَ و إيَّاكَ وإياكما و إياكم و إياكن وإياهُ و إياهَا و إياهما و إياهم و إياهن.

﴿باب المصدر﴾

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفصل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظي و معنوي فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا و إن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا و قمت وقوفا وما أشبه ذلك.

﴿باب ظرف الزمان و ظرف المكان﴾

ظرف الزمان هو اسم لزمان لمنصوب بتقدير في نحو اليوم و الليلة و غدوة و بكرى و سحرا و غدا و عتمت و صباحا و مساءا و أبدا و أمدا و حينا وما أشبه ذلك و ظرف المكان هو اسم المكان المنوب بتقدير في أمام و خلف و قدام ووراء و فوق و تحت و عند ومع و إزاء و حذاء و تلقاء وثم وهنا وما أشبه ذلك.

﴿باب الحال﴾

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الهيئات نحو قولك جاء زيد راكبا و ركبت الفرس مسرجا و لقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

﴿باب التمييز﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا و تفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا و اشتريت عشرين غلاما و ملكت تسعين نعجة و زيد أكرم منك أبا و أجمل منك وجها ولا يكون إلا نكرة ولا يكون غلا بعد تمام الكلام.

﴿باب الاستثناء﴾

وحروف الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسوى و سُوًى و سواء وخلا و عدا وحاشا فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تام موجب نحو قام القوم إلا زيدا و خرج الناس إلا عمرا وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل و النصب على الاستثناء نحو قام القوم إلا زيد و إلا زيدا و إن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد و المستثنى بغير و سوًى و سُوًى و سواء مجرور لا غير و المستثنى بخلا و غدا و حاشا يجوز نصبه و جره نحو قام القوم خلا زيدًا و زيد و عدا عمرًا و عمر و حشا بكرًا و بكر.

﴿باب لا﴾

اعلم أنّ لا تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة و لم تتكرر لا نحو لا رجل في الدّار فإن لم تُباشرها وجب الرفع ووجب تكررا لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة فإن تكررت جاز إعمالها و إلغاؤها فإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة إن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة.

﴿باب المنادى﴾

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم النكرة المقصودة و النكرة غير المقصودة و المضاف و المشبه بالمضاف فأما المفرد العلم و النكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحويا زيد ويا رجل و الثلاثة الباقية منصوبة لا غير.

﴿باب المفعول من أجله﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالا لعمر و قصدنك ابتغاء معروفك .

﴿باب المفعول معه﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الأمير الجيش و استوى الماء و الخشبةَ .

وأما خبر كان و أخواتها و اسم إن و أخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات و كذلك التوابع فقد تقدمت هناك.

﴿باب مخفوضات الأسماء﴾

المخفوض بالحرف و مخفوض بالإضافة و تابع للمخفوض فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن و إلى و عن و على وفي وربَّ و الباء و لكاف و اللام و حروف القسم و هي الواو و الباء و التاء و بواو رب و بمُذْ و منذ و أمَّا ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد و الذي يقدر بمن نحو ثوب خز و باب ساج و خاتم حديد.

الجداول و الخرائط الذهنية على متن الآجرومية

متن الآجرومية في جداول و لوحات *

* كل الجداول و الخرائط الذهنية على متن الآجرومية شاملة لكل المواضيع، موقع/ مذكرات تعليمية
تاريخ التصفح: 2017/03/23. www.bookets4alstages.blogspot.com

❶ الكلام عند علماء النحو - رحمهم الله تعالى -

	الكلام	المعنى		المثال
١	اللفظ	هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية	مثاله	قرأتُ النحو
٢	المركب	هو المؤلف من كلمتين فأكثر	مثاله	الله واحد
٣	المفيد	هو الذي يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى السامع منتظرا المزيد	مثاله	حضر الأستاذ
٤	بالوضع	هو قصد المتكلم إفهام السامع	مثاله	مدرستنا رائعة

❷ شروط الكلام عند النحويين وأضداد تلك الشروط

	شروط الكلام		أضداد الشروط ليست كلاما	
١	اللفظ	ضده	الخط ① — الكتابة ② — الإشارة ③	ليست كلاما
٢	المركب	ضده	المفرد ، مثل : (كتاب – دفتر – مدرسة – صبورة – رحلة ...)	ليس كلاما
٣	المفيد	ضده	غير المفيد ، مثل : (إن حضر الأستاذ ...)	ليس كلاما
٤	بالوضع	ضده	غير المقصود ، مثل : كلام النائم	ليس كلاما

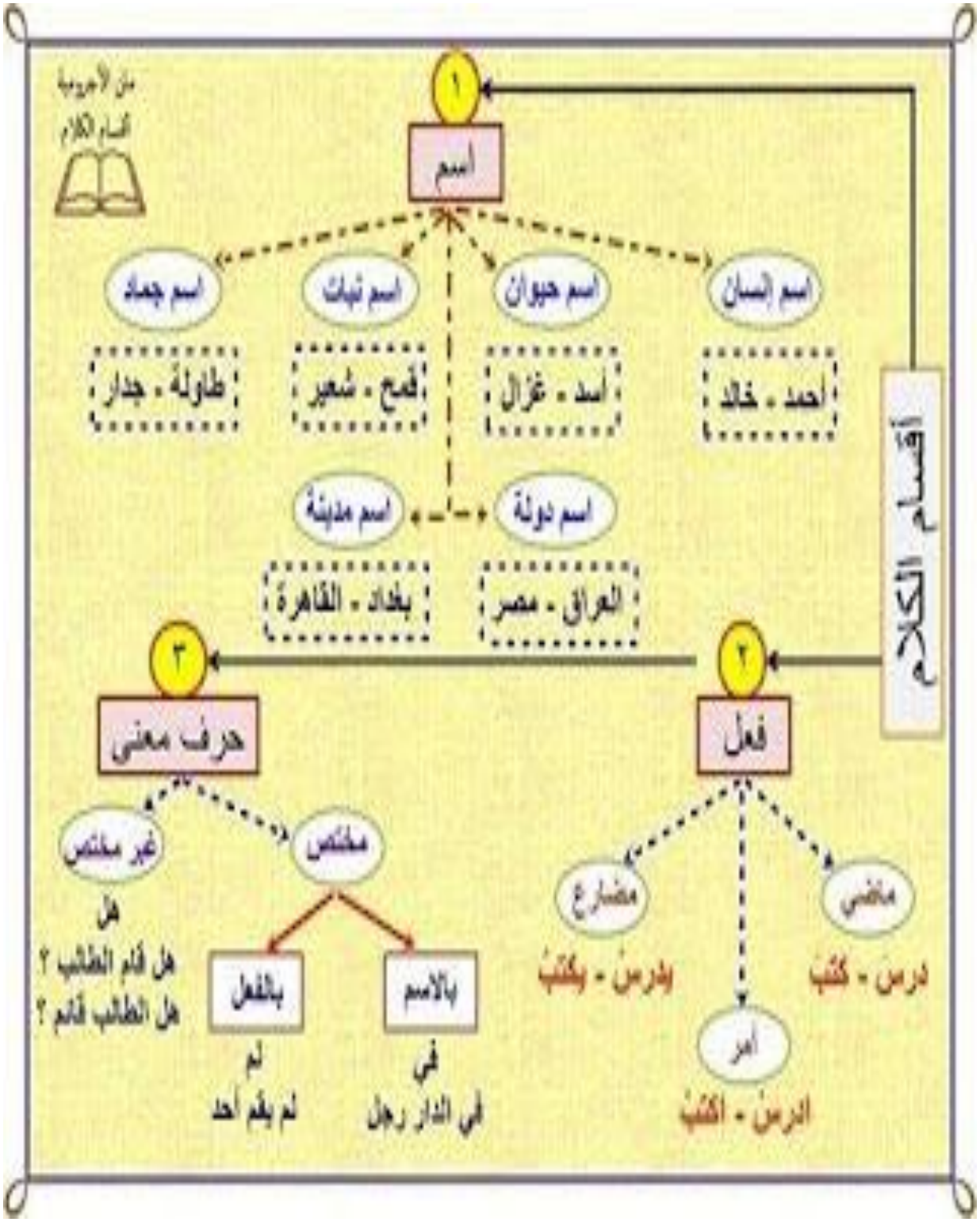
من الأجرومية
أقسام الكلام
١
اسم
اسم جماد
اسم نبات
اسم حيوان
اسم إنسان
طاولة ـ جدار
قمح ـ شعير
أسد ـ غزال
أحمد ـ خالد
اسم مدينة
اسم دولة
بغداد ـ القاهرة
العراق ـ مصر
أقسام الكلام
٣
حرف معنى
٢
فعل
غير مختص
مختص
هل
هل قام الطالب ؟
هل الطالب قائم ؟
بالفعل
لم
لم يقم أحد
بالاسم
في
في الدار رجل
مضارع
ماضي
يدرسُ ـ يكتبُ
درسَ ـ كتبَ
أمر
ادرسْ ـ اكتبْ

أقسام الإعراب
رفع
نصب
خفض
جزم
الأسماء
رفع
نصب
خفض
الأفعال
رفع
نصب
جزم
أقسام البناء
ضم
فتح
كسر
سكون

الإعراب التقديري
المقصور
المنقوص
المضاف إلى ياء المتكلم
رفع
جاء الفتى
على الألف
جاء القاضي
على الياء
هذا كتابي
على الياء
نصب
رأيتُ الفتى
على الألف
رأيتُ القاضيَ
ظاهرةً
قرأتُ كتابي
على الياء
خفض
مررتُ بالفتى
على الألف
مررت بالقاضي
على الياء
في كتابي فوائد
على الياء
الأسباب
التعذّر
الثقل
اشتغال المحل

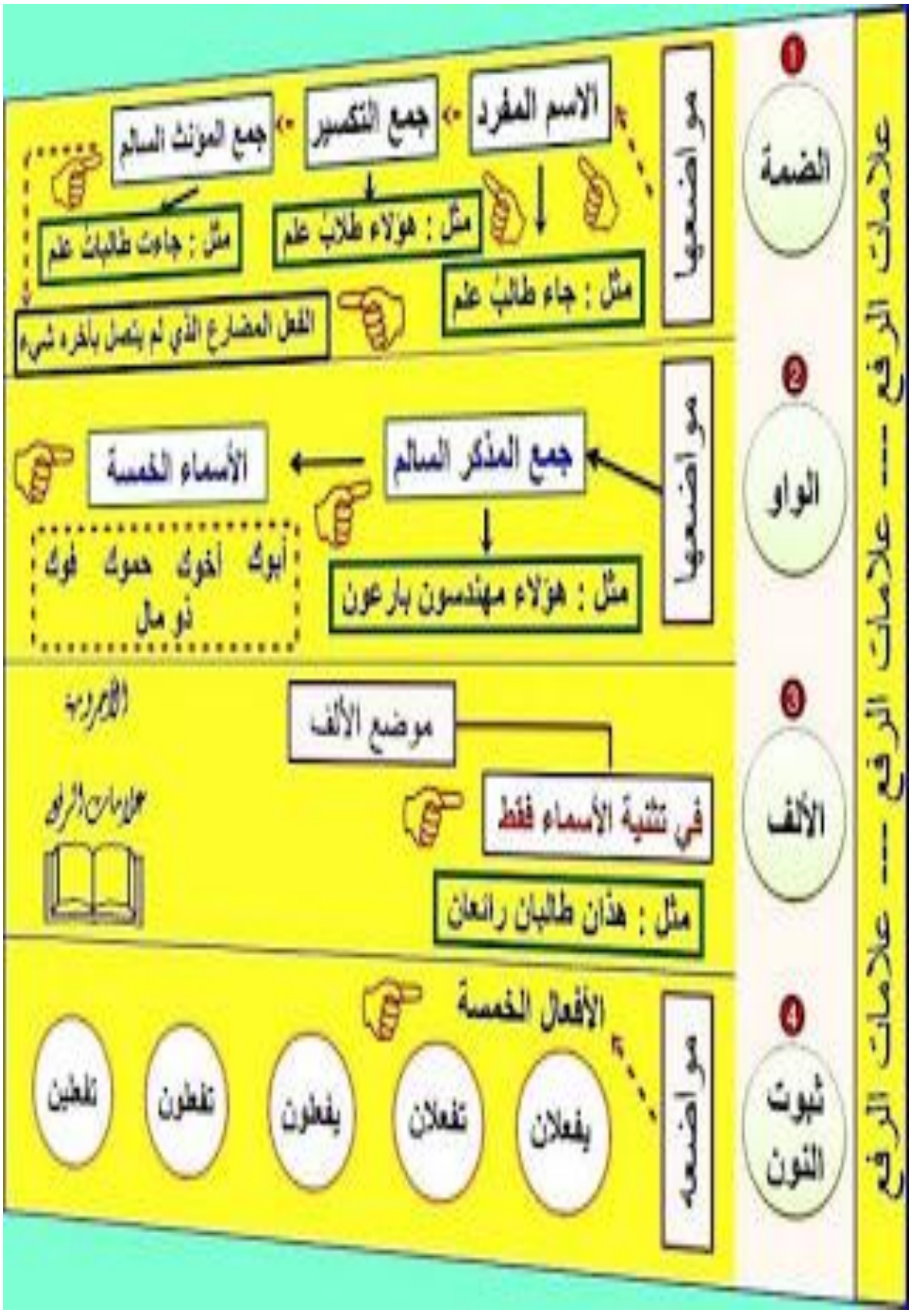
علامات الرفع ... علامات الرفع ... علامات الرفع
1
الضمة
مواضعها
الاسم المفرد
جمع التكسير
جمع المؤنث السالم
مثل : هؤلاء طلابُ علم
مثل : جاء طالبُ علم
مثل : جاءت طالباتُ علم
الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء
2
الواو
مواضعها
جمع المذكر السالم
الأسماء الخمسة
مثل : هؤلاء مهندسون بارعون
أبوك أخوك حموك فوك ذو مال
3
الألف
موضع الألف
في تثنية الأسماء فقط
مثل : هذان طالبان رائعان
4
ثبوت النون
مواضعه
الأفعال الخمسة
يفعلان
تفعلان
يفعلون
تفعلون
تفعلين

الأسم المفرد
قرأت كتابا مفيدا
جمع التكسير
قرأت كتبا مفيدة
الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء
لن أتكاسل
الفتحة
الأمثلة النحوية
علامات النصب
الياء
الكسرة
الألف
جمع المذكر السالم
المثنى
رأيت طالبات مجتهدات
أن أبناك رابح
شاهدت مهندسين
رأيت والدين
يفعلان
تفعلان
يفعلون
تفعلون
تفعلين
حذف النون

علامات الخفض
الكسرة
الياء
الاسم المفرد المنصرف
جمع التكسير المنصرف
جمع المؤنث السالم
الأسماء الخمسة
مررت برجلٍ
مررت بطالباتٍ
مررت بأبيك
سلمت على رجالٍ
التثنية
الجمع
الفتحة
سلمت على والدين
سلمت على مهندسين
الاسم الذي لا ينصرف
مررت ببغداد
الحذف
السكون
علامات الجزم
الفعل المضارع المعتل الآخر
الفعل المضارع الصحيح الآخر
الأفعال الخمسة
لم يدعُ - لم يخشَ - لم يرمِ
لم يتكاسلْ
لم يضربا

أهم علامات الاسم
أهم علامات الفعل
علامة الحرف
١ الخفض
مررت بغلام زيد العالم
٢ التنوين
مررت بمدرسةٍ رائعةٍ
٣ دخول الألف واللام
الولد ، الرجل ، الكتاب
٤ حروف الخفض
إرتبت من جارنا خيرا
١ قد
قد قامت الصلاة
قد يجود الكريم
قد يجود البخيل
٢ السين
سأقوم بالواجب
٣ سوف
سوف أقوم بالواجب
٤ تاء التأنيث الساكنة
قرأت التلميذة كثيرا
لا يقبل علامة من
من علامات الاسم
ولا علامة من
علامات الفعل
ولذلك قيل
والحرف ما لبست له علامة
فقس على قولي تكن علّامة
جدول يوضح أهم علامات الاسم - الفعل - الحرف

الأفعال ثلاثة
ماضي
حالات الفعل الماضي
مبني على الفتح
مبني على الضم
مبني على السكون
إذا لم يتصل بآخره شيء
مثل : درس - كتب
إذا اتصلت به واو الجماعة
مثل : درسوا - كتبوا
إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك مثل : درستُ - كتبتُ
مضارع
مرفوع
منصوب
مجزوم
إذا تجرد من الناصب والجازم
إذا دخل عليه ناصب
إذا دخل عليه جازم
النواصب ← إن - لن - إذن - كي - لام كي - لام الجحود - حتى - الجواب بـ الفاء - والواو - واو
الجوازم ← لم - لما - ألم - ألما - لام الأمر والدعاء - لا في النهي والدعاء - إن - ما
من - مهما - أيما - أي - متى - أيان - أين - أنى - حيثما - كيفما - إذا في الشعر خاصة
أمر
حالات فعل الأمر
مبني على السكون
مبني على حذف آخره
مبني على حذف النون
إذا كان صحيح الآخر
مثل : اذرسْ - اكتبْ
إذا كان معتلا
مثل : اغزُ - اخشَ - ارمِ
إذا كان من الأفعال الخمسة
مثل : اذرسا - اكتبي

مرفوعات الأسماء
1
الفاعل
2
نائب الفاعل
3
المبتدأ
4
الخبر
مثل جاء طالبُ علم
مثل درسَ كتابٌ
مثل الشمسُ مشرقةٌ
مثل الجوُّ باردٌ
5
اسم كان وأخواتها
6
خبر إنَّ وأخواتها
7
التابع للمرفوع
مثل كان الجوُّ باردًا
مثل إن الجوَّ باردٌ
النعت
التوكيد
العطف
البدل
مرفوعات الأسماء

الفاعل
هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله
من أحكامه
① وجوب رفعه
② وجوب وقوعه بعد الفعل
مثل
جاء طالبُ علم
فإن وقع قبل الفعل فهو مبتدأ وليس فاعلا
مثل : خالدٌ جاء
خالد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ظاهر
مثل
جاء خالدٌ
مضمر
متكلم
مخاطب
غائب
متكلم
مخاطب
غائب
درست
درسنا
درستَ
درستِ
درستما
درستم
درستن
درسَ
درستْ
درسا
درسوا
درسن

نائب الفاعل
هو الاسم المرفوع الذي لم يُذكر معه فاعله
الضمير
ظاهر
مضمر
مثاله
دُرِس كتابُ الآجرومية
متكلم
مخاطب
غائب
ضُرِبْتُ
ضُرِبْنا
ضُرِبْتَ
ضُرِبْتِ
ضُرِبْتُما
ضُرِبْتُمْ
ضُرِبْتُنَّ
ضُرِبَ
ضُرِبَتْ
ضُرِبا
ضُرِبَتا
ضُرِبُوا
ضُرِبْنَ
التغيير الذي يحدث عند بناء الفعل للمجهول
التغيير في الفعل
التغيير في الاسم
الماضي
المضارع
يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره
مثاله
فُرِح - عُلِم - كُتِب
يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره
مثاله
يُفرح - يُعلم - يُكتب
يصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا
مثل
دُرِس كتابُ

المبتدأ
هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية
الخبر
هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ
المبتدأ و الخبر
الجزء الأساسي
أقسامه
ظاهر
مثاله
الكتابُ نافعٌ
مضمر
متكلم
مخاطب
غائب
أنا
نحنُ
مخاطب
أنتَ - أنتِ
أنتما - أنتم
أنتُنَّ
غائب
هو - هي
هما - هم
هنَّ
أقسامه
مفرد
مثاله
الشمسُ مشرقةٌ
جملة
اسمية
مثاله
الورد رائحته رائعة
فعلية
مثاله
الورد تفوح رائحته
شبه جملة
ظرف
زيدٌ أمامك
جار ومجرور
زيدٌ في الدار

النواسخ	العمـــل	المـــثال	الإعـــراب
كان وأخواتها	ترفع المبتدأ وتنصب الخبر	كانَ العاملُ سعيدًا	كانَ : فعل ماضٍ ناقص العاملُ : اسم (كانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة سعيدًا : خبر (كانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة
إنَّ وأخواتها	العمـــل	المـــثال	الإعـــراب
	تنصب المبتدأ وترفع الخبر	إنَّ العاملَ سعيدٌ	إنَّ : حرف توكيد ونصب العاملَ : اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة سعيدٌ : خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ظنَّ وأخواتها	العمـــل	المـــثال	الإعـــراب
	تنصب المبتدأ وتنصب الخبر	ظننتُ العاملَ سعيدًا	ظنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء فاعل العاملَ : مفعول به أول سعيدًا : مفعول به ثانٍ

حكم النعت الحقيقي : يتبع منعوته في أربعة من عشرة

واحـد من	وواحـد من	وواحـد من	وواحـد من	أمثـلـة
الرفع	الإفراد	التذكير	التعريف	جاء الرجلُ العالمُ رأيت الرجلَ العالمَ جاء رجلٌ عالمٌ
النصب	التثنية	التأنيث	التنكير	
الخفض	الجمع			

حكم النعت السببي : يتبع منعوته في اثنين من خمسة

واحـد من	وواحـد من	النعت السببي يتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين هما	النعت السببي لا يتبع شيئًا في الإفراد والتثنية والجمع بل يكون مفردًا دائمًا مثل : رأيت الأولاد العاقل أبوهم
الرفع	التعريف		
النصب	التذكير	التذكير	
الخفض		التأنيث	

حرف العطف		فائـــدة الحرف	توضيـــح فائـــدة الحرف	المـــثال
١	الواو	لمطلق الجمع	الاشتراك في الفعل من غير نظر إلى ترتيب أو تعقيب	جاء العالمُ والطالبُ
٢	الفاء	للترتيب والتعقيب	الترتيب : وجود الثاني بعد الأول التعقيب : وجوده بلا مهلة	جاء العالمُ فالطالبُ
٣	ثـمّ	للترتيب والتراخي	الترتيب : وجود الثاني بعد الأول التراخي : وجوده مع مهلة	حضر محمدٌ ثم خالدٌ
٤	أو	للتخيير أو الإباحة	التخيير : لا يجوز معه الجمع الإباحة : يجوز معها الجمع	التخيير : تزوّج هندًا أو أختها الإباحة : اقرأ النحو أو الفقه
٥	أم	لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام	أن يخصص واحدًا من اثنين	اقرأت القرآن أم النحو ؟
٦	إمّـا	للتقسيم	بشرط أن تُسبق بمثلها ، وهي مثل (أو) في المعنيين	تزوّج إما هندًا وإما أختها
٧	بل	للإضراب	جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه	ما جاء محمدٌ بل بكرٌ
٨	لا	لرد المخاطب عن الخطأ	بعد الإثبات وكان المخاطب يعتقد العكس	يدرسُ خالدٌ لا محمدٌ
٩	لـكن	لرد المخاطب عن الخطأ	بعد النفي وكان المخاطب يعتقد العكس	لا يدرسُ خالدٌ لكن محمدٌ
١٠	حـتّى	للتدريج والغاية	الدالة على انقضاء الحكم شيئا فشيئا	يموت الناسُ حتى الأنبياءُ

التوكيد
لفظي
معنوي
هو إعادة اللفظ الأول بعينه
مثل : جاء الأميرُ الأميرُ
أو مرادفه ، مثل : جلس قعد خالدٌ
هو ما يرفع احتمال السهو أو التجوّز في الكلام
مثل : جاء الأميرُ نفسُه
ألفاظ التوكيد المعنوي
النفس
العين
كل
أجمع
توابع أجمع
أكتع
أبتع
أبصع
رأيت السيارة نفسها
جاء الأستاذ عينه
نجح الطلابُ كلُّهم
مررت بالقوم أجمعين

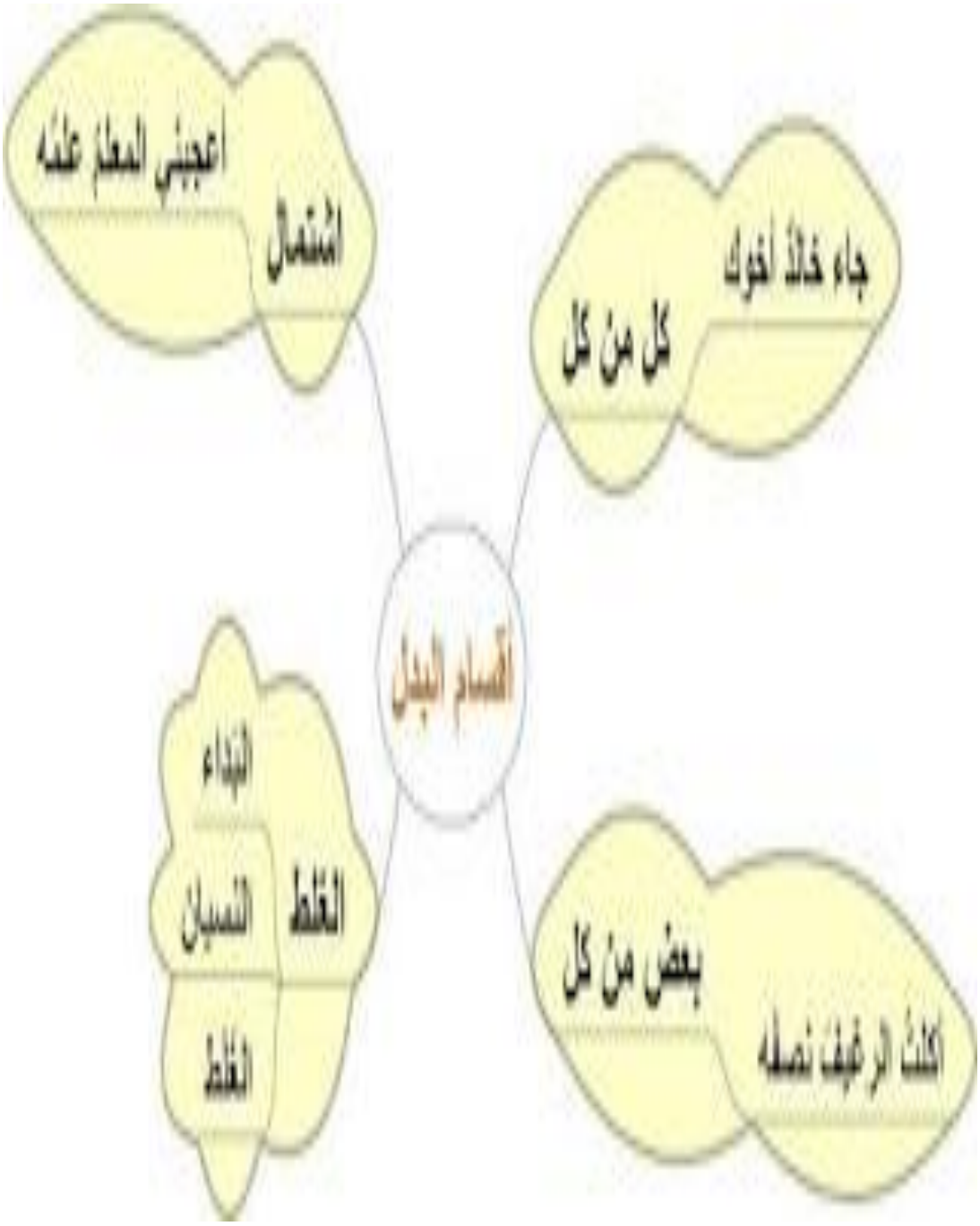
أعجبني المطر علته
اشتمال
جاء خالد أخوك
كل من كل
أقسام البدل
الهداء
الغلط
النسيان
الغلط
أكلت الرغيف نصفه
بعض من كل

منصوبات الأسماء
منصوبات الأسماء
المفعول به
المصدر
ظرف الزمان
ظرف المكان
الحال
التمييز
المستثنى
اسم لا
المنادى
المفعول من أجله
المفعول معه
خبر كان وأخواتها
اسم إنّ وأخواتها
التابع للمنصوب
المنصوب على نزع الخافض

المفعول به
هو ما وقع عليه فعل الفاعل
مثل : قرأتُ متنَ الآجرومية
ظاهر
مثل : درستُ النحو
أقسامه
مضمر
انظر الجدول التالي
جدول لتوضيح أنواع المفعول به المضمر
المتصل
مثال
المنفصل
مثال
المتكلم
علّمني
علّمنا
المخاطب
علّمكَ
علّمكِ
علّمكما
علّمكم
علّمكنّ
الغائب
علّمهُ
علّمها
علّمهما
علّمهم
علّمهنّ
علّمني الأستاذُ كثيرًا
علمنا والدُنا حبَّ الخير
علمك أخوك النحو
علمكِ أبوكِ الفقه
علمكما الجار القرآن
علمكم جدكم احترام الوالدين
علمكنّ الأستاذُ الفيزياء
خالُ علمه والده
هندٌ علمها أخوها
الزيدان علمهما الجارُ
الطلاب علمهم المدرسُ
التلميذات علمهن المعلّم
إيّاي
إيّانا
إيّاكَ
إيّاكِ
إيّاكما
إيّاكم
إيّاكنّ
إيّاهُ
إيّاها
إيّاهما
إيّاهم
إيّاهنّ
إيّاي تقصدُ ؟
إيّانا تقصدُ ؟
إيّاكَ نعبدُ يا الله
إيّاكِ أقصدُ
إيّاكما أعني
إيّاكم درّستُ
إيّاكنّ فهمتُ
إيّاهُ قصدتُ
إيّاها رأيتُ
إيّاهما رأيتُ
إيّاهم ضربتُ
إيّاهنّ قصدتُ

ظرف الزمان
مختص
يدل على مقدار محدود
مثاله
شهر - سنة - يوم
حكمه
يُنصب على الظرفية
مبهم
يدل على مقدار غير محدود
مثاله
وقت - زمان
حكمه
يُنصب على الظرفية
ظرف المكان
مختص
له صورة وحدود محصورة
مثاله
مسجد - دار
حكمه
يُجر بحرف جر
مبهم
ليس له صورة ولا حدود محصورة
مثاله
أمام - وراء
حكمه
يُنصب على الظرفية

الحال
هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم من الهيئات ، نحو : جاء عبد الله راكبًا
شروط الحال أن تكون
صفة منتقلة ، لا ثابتة
نكرة ، لا معرفة
تلس صاحبها في المعنى
طلعت الشمس صافية
وضح الحق منيرًا
جاء خالدٌ ضاحكًا
مشتقة ، لا جامدة
أقبل المعلم مبتسمًا
صاحب الحال معرفة ، وقد يكون نكرة بأحد أربعة شروط
جاءني صديق حميم طالبًا معونتي
أن يتأخر عنها
جاءني مسرعًا مستنجدًا فأنجدته
أن يوصف أو يُضاف
مرت علينا سنة أيام شديدة
أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام
لا يبيع امرؤ على امرؤ مستسهلًا بغيه
أن تكون الحال بعده جملة مقرونة بالواو
ما في المدرسة من تلميذ كسولًا
أجاءك أحد راكبًا ؟
مررت بقرية وهي خاوية على عروشها

التمييز
هو الاسم المنصوب المفسّر لما انبهم من الذوات أو النسب
أقسامه
تمييز مفرد
له أماكن يقع بعدها
ما دلّ على معادلة
ولو جئنا بمثله مددًا
ما دلّ على مغايرة
إن لنا غيرها إبلًا
العدد
اشتريت أحد عشر كتابًا
المقادير
مساحة
عندي جريبٌ نخلًا
وزن
عندي منوين عسلًا
كيل
اشتريت صاعًا تمرًا
تمييز جملة
مُحوَّل
غير مُحوَّل
امتلأ الإناء ماءً
عن الفاعل
واشتعل الرأس شيبًا
عن المفعول
وفجرنا الأرض عيونًا
عن المبتدأ
أنا أكثر منك مالًا

أحكام الاستثناء
الاستثناء بـ إلا
وجوب نصب المستثنى
جواز النصب والإتباع
على حسب العوامل
في الكلام التام الموجب
في الكلام التام المنفي
في الكلام الناقص
صلى الناس إلا واحدًا
ما صلى القوم إلا واحدًا
ما صلى القوم إلا واحدٌ
ما حضر إلا طالبٌ - ما رأيت إلا طالبًا
ما مررت إلا بطالبٍ
الاستثناء بـ سوى
الجر على الإضافة
حضر الناس سوى خالدٍ
الاستثناء بـ : خلا - عدا - حاشا
يسبقها (ما) المصدرية
لا يسبقها (ما) المصدرية
النصب فقط
النصب
الجر
درس الطلاب ما خلا خالدًا
درس الطلاب عدا خالدًا
درس الطلاب عدا خالدٍ

(لا) النافية للجنس
هي التي تدل على شمول حكم النفي لجنس اسمها كله نصًا
عملها
تنصب الاسم وترفع الخبر
مثل : لا رجلَ حاضرٌ
شروط عملها
شروط اسمها
شرط خاص بها
ألا تتكرر
فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها
نكرة
متصل بها
شرط خبرها
أن يكون نكرة
أنواع اسمها
مضاف
منصوب بالفتحة
لا رجلَ سوءٍ عندنا
شبيه بالمضاف
منصوب بالفتحة
لا طالعًا جبلًا حاضرٌ
مفرد
مبني على ما ينصب به
لا مهندسَ حاضرٌ

المنادى
المفرد
مبني
يا خالدُ أقبلْ
خالدُ : منادى مبني على الضم في محل نصب
المضاف
منصوب
يا طالبَ العلم اقرأ
يا : حرف نداء
طالب : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة
شبيه بالمضاف
منصوب
يا طالعًا جبلًا
طالعًا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة
نكرة مقصودة
مبني
يا رجلُ خذ بيدي
رجلُ : منادى مبني على الضم في محل نصب
نكرة غير مقصودة
منصوب
يا رجلًا خذ بيدي
يا : حرف نداء
رجلًا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

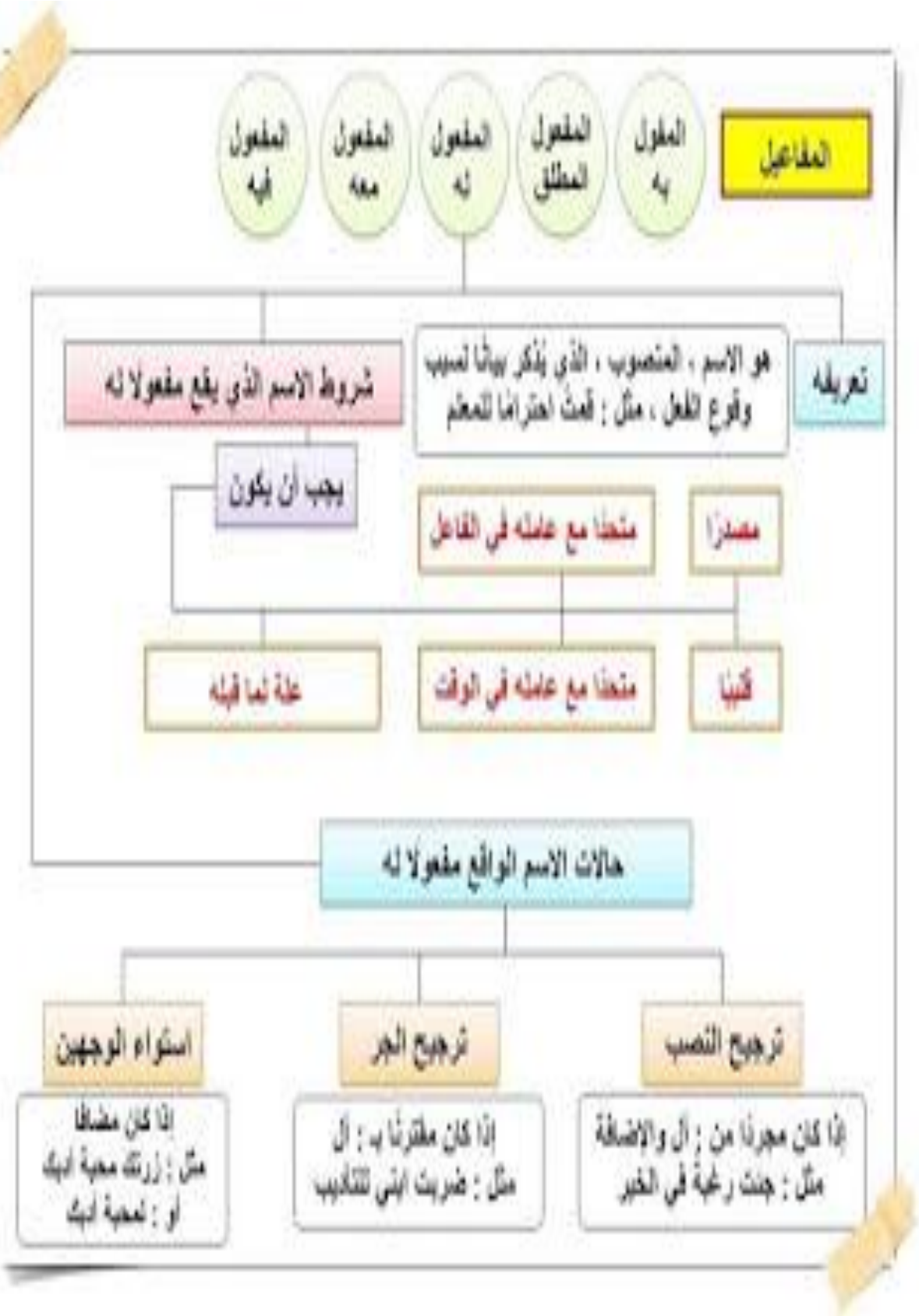
المفاعيل
المفعول به
المفعول المطلق
المفعول له
المفعول معه
المفعول فيه
تعريفه
هو الاسم ، المنصوب ، الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل ، مثل : قمتُ احترامًا للمعلم
شروط الاسم الذي يقع مفعولا له
يجب أن يكون
مصدرًا
متحدًا مع عامله في الفاعل
قلبيًا
متحدًا مع عامله في الوقت
علة لما قبله
حالات الاسم الواقع مفعولا له
ترجيح النصب
إذا كان مجردًا من ؛ ال والإضافة
مثل : جئت رغبةً في الخير
ترجيح الجر
إذا كان مقترنًا بـ ؛ ال
مثل : ضربت ابني للتأديب
استواء الوجهين
إذا كان مضافًا
مثل : زرتك محبة أبيك
أو : لمحبة أبيك

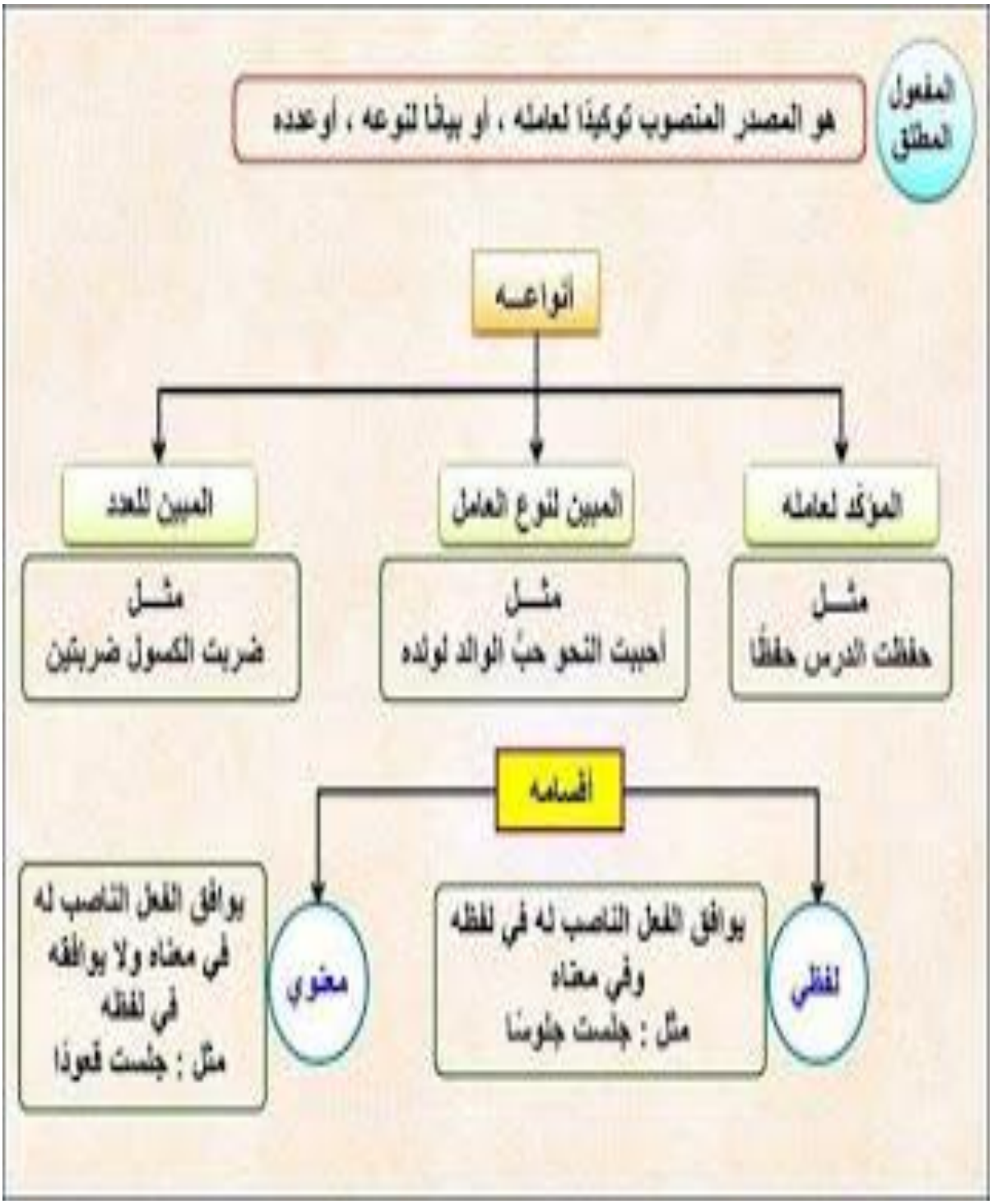
المفعول المطلق
هو المصدر المنصوب توكيدًا لعامله ، أو بيانًا لنوعه ، أوعدده
أنواعه
المؤكد لعامله
المبين لنوع العامل
المبين للعدد
مثل
حفظت الدرس حفظًا
مثل
أحببت النحو حبَّ الوالد لولده
مثل
ضربت الكسول ضربتين
أقسامه
لفظي
معنوي
يوافق الفعل الناصب له في لفظه وفي معناه
مثل : جلست جلوسًا
يوافق الفعل الناصب له في معناه ولا يوافقه في لفظه
مثل : جلست قعودًا

المفعول معه
تعريفه
اسم فضلة وقع بعد (واو) بمعنى (مع) مسبوقة بجملة لتدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته ،أي (معه) بلا قصد إشراكه في حكم ما قبله
مثل : سرت والنيل
شروط نصب ما بعد الواو
يجب أن يكون
فضلة
ما قبله جملة
الواو بمعنى: مع
فإن كان ما بعد الواو عمدة لم يجز نصبه على المعية بل يجب عطفه على ما قبله
مثل : اشترك خالدٌ وسعيدٌ
فإن سبقه مفرد كان معطوفًا على ما قبله
مثل : كل امرىء وشأنه
فلا يجوز النصب إذا تعين العطف
مثل : جاء خالدٌ وسعيدٌ قبله
فلا يصح النصب على المعية لأنك لا تقول : جاء خالدٌ مع سعيد قبله
أحكام ما بعد الواو
وجوب العطف
إذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة
ترجيح العطف
إذا أمكن من دون ضعف
ترجيح النصب
إذا لزم من العطف ضعف في التركيب
مثل : جئت وخالدًا
وجوب النصب على المعية
إذا لزم من العطف فساد المعنى
مثل : سافر خليلٌ والنيل

المخفوضات
بالحرف
بالتبعية
بالإضافة
من
إلى
عن
على
في
رُبَّ
الباء
الكاف
اللام
واو القسم
باء القسم
تاء القسم
واو رُبَّ
مذ
منذ
حروف الخفض
نعت
توكيد
عطف
بدل
مررت بالرجل الفاضل
مررت بالمعلم نفسه
مررت بخالد وسالم
سلمت على محمود أخيك
على معنى
من
في
اللام
باب حديد
أي : من حديد
مكر الليل
أي : مكر في الليل
غلام زيد
أي : غلام لزيد

قـــائمة

المصادر و المراجـــع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1. ابن آجروم، متن المقدمة الآجرومية في اللغة العربية، ط02، دار الإمام مالك للكتاب 1429هـ-2008م.
2. أحمد بن محمد المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ج07، السعادة، د.ط، 1949م.
3. أبو البقاء العُكْبُري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط01، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 1986م.
4. أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، 1973م.
5. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تح حسين الفتلي، ط03، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
6. بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط02، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت، 1990م.
7. الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط03، دار المعارف، 1981م.
8. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج03، موفم للنشر، دار الهلال، القاهرة، 1983م.
9. جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ط02، دار الفكر، بيروت، 1979م.
10. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تح عبد السلام هارون و عبد العال مكرم، ج02، طبع الكويت، 1974م.

11. جمال الدين بن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح مازن المبارك و محمد حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، ج01، ط02، دار الفكر، بيروت، 1969م.
12. الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، ط01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م.
13. ابن خلدون، المقدمة" كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر.."، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000م.
14. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط04، دار القلم، بيروت، 1981م.
15. سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي، متن الآجرومية لابن آجروم و معه الدرة اليتيمة في علم النحو، د. دار النحو، دت.
16. سيبويه، الكتاب(كتاب سيبويه)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج02،ط03، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
17. شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية و معه حاشية العلامة اشيخ اسماعيل بن موسى الحامدي، ط01، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1353هـ.
18. شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط05، دار المعارف، القاهرة، 1983م.
19. عبد الرحمن محمد بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط04، مطبعة السعادة، 1961م.
20. عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 1985م.
21. علال نوريم، الأقوال الجلية في شرح الآجرومية، ط01، مكتبة دار الجيل، 2005م.
22. محمد بين جرير الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، 1960م.
23. محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ط01 منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م.

24. محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003م.
25. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج02، المكتبة العصرية للطباعة و النشر بيروت، 2000م.
26. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط01، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1940م.
27. أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة و سر العربية، تصدير رمضان عبد التواب، ط01، مكتبة الخانجي، 1981م.
28. مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة و منهجها في دراسة اللغة و النحو، ط03، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1986م.
29. أبو النجا أحمد الجرجاوي، الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية،حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري.

المخطوطـات

30. عبد المجيد عيساني، الشواهد النحوية بين المدارس، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر 1999م.
31. عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين دعاة الأصالة و دعاة التجديد، رسالة دكتوراه جامعة الجزائر، 2005م.

المجلات و الدوريات

32. الأثر (مجلة جامعية محكمة)، أحمد جلالي(مقال)، كلية الآداب و العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد05، 2006م.
33. أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23 و 24 أفريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالجامعة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، 2001م.

مواقــع الأنترنت

34. ايضاح المقدمة الآجرومية، أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، موقع صيد الفوائد في: 2007/08/06. www.saaid.wel

35. الدرر السنية في دراسة المقدمة الآجرومية، أبو بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش، موقع صيد الفوائد في: 2007/08/06. www.saaid.wel

36. كل الجداول و الخرائط الذهنية على متن الآجرومية شاملة لكل المواضيع، موقع مذكرات تعليمية: في 2017/04/30. www.bookets4algstages.blogspot.com

37. محمد ابن آجروم، موقع الموسوعة الحرة:

في 2017/04/18. https://ar.m.wikipedia.org

فهرس المحتويات

المحتويات

مقدمة	أ
الأسباب العلمية لاختيار الموضوع	ج
إشكالية الموضوع	ج
أهداف و أهمية الدراسة	د
المحاور الأساسية للموضوع	د
منهج الدراسة	هـ
الفصل الأول: التعريف بابن آجروم و مقدمته	
المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف (ابن آجروم)	8
المطلب الأول: نسبه و مولده	8
المطلب الثاني: أساتذته و تلاميذه	9
المطلب الثالث: مؤلفاته	11
المبحث الثاني: التعريف بالمؤلَّف (المقدمة)	13
المطلب الأول: التعريف بالكتاب	13
المطلب الثاني: شروحها و طبعاتها و ترجماتها	14
المطلب الثالث: أبوابها	20
الفصل الثاني: متن الآجرومية بين البصريين و الكوفيين	
المبحث الأول: متن الآجرومية و البصريين	64

المطلب الأول: التعريف بمدرسة البصرة	64
المطلب الثاني: مواطن الاتفاق	68
المطلب الثالث: مواطن الاختلاف	72
المبحث الثاني: متن الآجرومية و الكوفيين	75
المطلب الأول: التعريف بمدرسة الكوفة	75
المطلب الثاني: مواطن الاتفاق	78
المطلب الثالث: مواطن الاختلاف	80
خاتــمة	83
ملحق متن الآجرومية في علم العربية بن آجروم	87
الجداول و الخرائط الذهنية على متن الآجرومية	96
قائمة المصادر و المراجع	128
فهرس المحتويات	133